

مدارات	ثلاثة أيام دموية وصعبة للهند وللعرب 18
رأي	مشيخة الأزهر من حماية الدين لإمامة، التطبيع 19

## القُدومي يصف أركان السلطة الفلسطينية بـ «الجنباء»

■ تونس- يو بي اي: اتهم رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القُدومي الجمعة أركان السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس بالمشاركة بصمتها في استمرار إسرائيل في فرض عقاب جماعي ضد الشعب الفلسطيني.

ولم يتردد القُدومي الذي يتخذ من تونس مقراً له منذ العام 1982، في وصف أركان السلطة الفلسطينية في بيان وزعه مساء الجمعة، بـ«الجنباء»، معتبراً أن قول المتنبئ: «يرى الجنباء أن العجز عقل.. وتلك خديعة الطبع اللثيم»، ينطبق عليهم.

وقال في إشارة إلى هجمات المستوطنين على المواطنين الفلسطينيين في الخليل بالضفة الغربية، «لقد كشفت المخططات الهادفة إلى ترقيق شعب فلسطين، بينما يلوذ أركان السلطة الفلسطينية بالصمت، كأنهم يشاؤون العدو المحتل فرض عقاب جماعي على شعبنا».

ويتعرض فلسطينيو الخليل لهجمات من المستوطنين والجنود الإسرائيليين اليوم الثاني على التوالي، أسفرت عن سقوط نحو 35 جريحاً فلسطينياً.

وأهاب القُدومي في بيانه الذي ضمنه صفته كأمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح، وبمن وصفهم «رجال فلسطين المخلصين من قوات الأمن، التصدي ببسالة للدفاع عن أبناء الشعب الفلسطيني الذين يتعرضون لإرهاب دولة الاحتلال الإسرائيلي».

كما ناشد «جماهير الأمة العربية والإسلامية، التحرك لوقف ما وصفه «بالزحف الاستعماري الصهيوني المتجدد، ونصرة الشعب الفلسطيني»، ودعا المجتمع الدولي إلى إتخاذ «موقف حازم لردع الإرهاب والإجرام الصهيوني».

## النيار الصدرى: الرئاسة لم تراعى الدستور بمصادقتها على الاتفاقية

■ بغداد - القدس العربي: أشارت النائبة عن الكتلة الصدرية في البرلمان لقاء آل ياسين إلى أن هيئة رئاسة البلاد «لم تتصرف كراعية للدستور العراقي والقوانين الوطنية من خلال مصادقتها على الاتفاقية الاستراتيجية مع قوات الاحتلال»، وفق تعبيرها.

وقالت آل ياسين «كانت هناك مخالفات وخروقات دستورية وقانونية عدة خلال مرحلتى المناقشة والتصويت على الاتفاقية مع إدارة الاحتلال داخل قبة مجلس النواب العراقي، وكان من المفروض على هيئة رئاسة الجمهورية أن تتصرف كراعية للدستور والقوانين المعمول بها في البلاد، وتستخدم صلاحياتها في الاخذ بالاعتراضات القانونية حول الاتفاقية قبل المصادقة عليها»، وارتدت «رغم هذه الاعتراضات والمخالفات والخروقات ذهبت الرئاسة الى تصديق الاتفاقية التي حرمت الحكومة على الاسراع في تمريرها خلال ولاية الرئيس الامريكى جورج بوش».

من جهته دعا الرئيس العراقي جلال طالباني، عند لقائه بالمكاتب التنظيمية للاحتجاج الوطني الكرديستاتي في السليمانية، إلى «صلاح شامل على الصعيد السياسي والعسكرية والأمنية والاقتصادية في العراق»، منوهاً بأن البلاد تمر «بظرف صعب يتطلب إجراء المزيد من الإصلاحات وتفعيل اللجان المشتركة لحل المشاكل القائمة حالياً».

## تصعيد إيراني ضد الامارات

# طهران تحذر دبي من الاساءة لمواطنيها ومن استضافة منابر اعلامية تهاجمها



عشرات السفن الإيرانية في مرفأ دبي (أ ف ب)

■ الامارات ان تتحول الى منبر لأمريكا وبريطانيا في المنطقة».

ونصحت مكني بان تفصل الامارات مواقفها عن مواقف من وصفهم بـ«المطرفين المهزومين في واشنطن ولندن وان تسهم في ظل المزيد من الشعور بالمسؤولية في تدعيم عملية التقارب والتعامل في المنطقة».

وحول التحذير الإيراني من استضافة منابر اعلامية لهاجمة إيران، قالت مصادر دبلوماسية في الخليج لـ«القدس العربي» ان إيران تشير الى منابر اعلامية قضائية مملوكة خليجياً تصدر من المنطقة الاعلامية الحرة في دبي تخصصت في الفترة الاخيرة في شن هجومات مكثفة ضد إيران، والتحريض ضدها.

وكانت المنابر نفسها، الى جانب منابر اخرى تتخذ من دبي مقراً لها، قد لعبت دوراً كبيراً في دعم الاحتلال الامريكى للعراق، وبت برامج مكثفة قبل وبعد الغزو الامريكى المذكور للحديث عن المقابر الجماعية وجرأتم

الامارات ان تتحول الى منبر لأمريكا وبريطانيا في المنطقة».

ونصحت مكني بان تفصل الامارات مواقفها عن مواقف من وصفهم بـ«المطرفين المهزومين في واشنطن ولندن وان تسهم في ظل المزيد من الشعور بالمسؤولية في تدعيم عملية التقارب والتعامل في المنطقة».

وحول التحذير الإيراني من استضافة منابر اعلامية لهاجمة إيران، قالت مصادر دبلوماسية في الخليج لـ«القدس العربي» ان إيران تشير الى منابر اعلامية قضائية مملوكة خليجياً تصدر من المنطقة الاعلامية الحرة في دبي تخصصت في الفترة الاخيرة في شن هجومات مكثفة ضد إيران، والتحريض ضدها.

وكانت المنابر نفسها، الى جانب منابر اخرى تتخذ من دبي مقراً لها، قد لعبت دوراً كبيراً في دعم الاحتلال الامريكى للعراق، وبت برامج مكثفة قبل وبعد الغزو الامريكى المذكور للحديث عن المقابر الجماعية وجرأتم

طهران - لندن - «القدس العربي» - وكالات: صعدت ايران امس من حملتها على دول عربية وخصت الامارات بتحذيرها من الاساءة لابناء الجالية الإيرانية، واتهمتها بتابع سياسة بريطانيا باثارة الفركة.

واتهمت ايران دولة الامارات باستضافة منابر اعلامية تهاجم الدولة الاسلامية، وذلك في اشارة للمدينة الاعلامية في دبي التي اصبح مركزاً للصحف والشبكات التلفزيونية العربية، كما تستضيف مكاتب اقليمية للصحف وكالات الانباء والمحطات التلفزيونية الغربية.

وحذر وزير الخارجية الإيرانية منوشهر مكني الجمعة من سياسات بريطانيا التي وصفها بـ«الثريرة للفركة»، في المنطقة و«اتباع» للسؤولين الاماراتيين لهذه السياسات.

وأعرب مكني في تصريح نقلته وكالة الانباء الإيرانية الرسمية «ارنا» عن استغربه «بان تحاول

## فلسطينيون يحتجون على عنف المستوطنين في الخليل

# الالاف يتظاهرون في الاردن مطالبين بكسر حصار غزة

ردوا باطلاق الغاز المسيل للدموع والاعيرة المطاطية.

وامتد العنف الى بلدة اخرى بالضفة الغربية حيث قال فلسطينيون ان مستوطنين احرقوا بساتين زيتون بعد يوم من اصابة ثلاثة فلسطينيين بجروح بعدما اطلق مستوطنون النار عليهم خلال نوبة من الغضب بسبب اجلاء عائلات يهودية من مبنى كانت تحتله في تحد لقرار المحكمة باخلائه.

واتهم وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي المستوطنين بشن حرب على الفلسطينيين وحث مجلس الامن الدولي على بحث القضية.

وقال المالكي للصحافيين في مدينة رام الله بالضفة الغربية ان المستوطنين يستغلون وجود فراغ في السلطة منذ استقالة رئيس الوزراء يهودا اولمرت بسبب التحقيق معه في فضيحة فساد.

وقال المالكي ان اسرائيل تود بالحجارة من اتخذ أي إجراء ضد المستوطنين

وسولاز، اضافة الى صندوق ادوية، فيما ارتدى بعضهم ملابس الاحرام (ملابس اداء فريضة الحج) في اشارة الى ممنوعين من الحج في قطاع غزة.

وهتف المشاركون «بالروح بالدم نفديك يا غزة»، و«من عمان طلع القرار لازم يكسر الحصار»، وما لبثت الهتافات ان تحولت الى اخرى مؤيدة لحركة (حماس) بينها «سيري سيري يا حماس انتي مدفع واخا رصاص».

من جهة اخرى تظاهر فلسطينيون الجمعة احتجاجاً على اعلان عرف قائم بها مستوطنون يهود رداً على اجلاء السلطات الاسرائيلية لمستوطنين من منزل متنازع عليه في الخليل، فيما نشرت اسرائيل قوات اضافية للسيطرة على الاضطرابات.

وقال شهود ان شباناً فلسطينيين اضرموا النيران في اطارات سيارات في الخليل وشقوا جنوداً اسرائيليين بالحجارة عند نقطة تفتيش وان الجنود

شارك ما يزيد عن الفين وخمسمائة شخص الجمعة في مسيرة وسط عمان

انطلقت من الجامع الحسيني الكبير وسط العاصمة عمان عقب صلاة الجمعة الى قرب مبنى امانة العاصمة (على بعد كيلومتر واحد) لافتات كتب عليها «غزة ان نهار وسيكسر الحصار»، اضافة الى اعلام اردنية واعلام جماعة الاخوان المسلمين الخضراء.

وتقدمهم نحو عشرة اطفال يمثلون «معاذة» اطفال غزة يحملون اغمقة خبز وقوارير فارغة كتب عليها «ماء، وكاز،

الاسلامية (حماس)». وحمل المشاركون خلال المسيرة التي انطلقت من الجامع الحسيني الكبير وسط العاصمة عمان عقب صلاة الجمعة الى قرب مبنى امانة العاصمة (على بعد كيلومتر واحد) لافتات كتب عليها «غزة ان نهار وسيكسر الحصار»، اضافة الى اعلام اردنية واعلام جماعة الاخوان المسلمين الخضراء.

وتقدمهم نحو عشرة اطفال يمثلون «معاذة» اطفال غزة يحملون اغمقة خبز وقوارير فارغة كتب عليها «ماء، وكاز،

## العرب وتصدير القمع عالمياً

عبد الباري عطوان

■ ان تصارس الحكومات العربية القمع ضد مواطنيها فهذا شيء عادي ومعروف ولا يتضمن أي جديد، ولكن ان تصدّره إلى العالم الخارجي والمنظمات الدولية، فهذا أمر يفوق كل التصورات، ويتطلب وقفة من جمعيات حقوق الانسان في العالم بأسره، لوضع حد لهذه الظاهرة المخجلة والمهينة التي باتت تشكل وصمة عار عربية بامتياز.

التقرير الصادر عن مركز القاهرة لحقوق الانسان يوم الجمعة، تضمن حقائق مؤلمة عن تدهور أوضاع حقوق الانسان في جميع الدول العربية، وتعرض المطالبين بالاصلاح لشتى أنواع التعذيب والاضطهاد، وتشويه السمعة، لكن أخطر ما تضمنته، هو ما سمّاه بتصدير الانتهاكات إلى المنظمات الدولية كالأمم المتحدة والشراكة الأوروبية، وذلك بممارسة الضغوط عليها للجم اصوات المنظمات الأهلية غير الحكومية، بهدف اقصائها كلياً عن المنابر الدولية. أي أننا كعرب أصبحنا «خبراء» في هذا الشأن، نصدر القمع جنباً إلى جنب مع البترول.

أما الامر الجديد الآخر الذي تطرق إليه التقرير، وتجنب ذكره معظم منظمات حقوق الانسان العربية الأخرى، فهو انتقاد جامعة الدول العربية دون مواربة، والقول صراحة بأنها أصبحت أكثر تعبيراً عن توجهات النظم الاستبدادية العربية من أي وقت مضى. وضرب مثلاً بتأييدها للانتخابات العسكري في موريتانيا، وانتهاكات حقوق الانسان في دارفور.

الأنظمة العربية تعوّلت في ممارساتها القمعية، وانتهاك حقوق الانسان، وأكثر من أي وقت مضى، بفضل الطفرة المالية الهائلة التي هبّلت على معظمها من جراء ارتفاع عوائد النفط، وتضخم أرصدة الصناديق السيادية، والاحتياطات والفوائض المالية، بتريوليوات الدولارات. فعندما تراجعت هذه العوائد، وتضخمت العجزوات في الميزانيات السنوية، بدأت هذه الأنظمة تقبيل مكربة ببعض العرائض المقدمة من قبل المطالبين بالاصلاح، وتسمح مكربة بتوسيع هامش الحريات، وفتح الباب أمام الانتخابات البلدية أو حتى التشريعية، أما الآن فالصورة تغيرت، وتيرة القمع تزايدت، وبات مكان الاصلاحيين الزنازين الانفرادية.

فرحة الأنظمة القمعية العربية لم تدم طويلاً، فالصناديق السيادية خسرت معظم أرصدها، والاستثمارات الالية الضخمة في الأسواق المالية الغربية «الأمنة» تبخرت بفعل الأزمة الاقتصادية التي هزت العالم الغربي بأسره، بحيث لم تستفد منها لا الأجيال الحالية، ولا الأجيال القادمة بطبيعة الحال.

\*\*\*

اربعمئة مليار دولار هي حجم خسائر الصناديق السيادية (المملوكة للأسر الحاكمة) حسب تقديرات صحيفة «الفايننشال تايمز» البريطانية، وربما تكون أكبر من ذلك، بكثير لأن كيفية ايداع هذه الأموال واستثمارها في البورصات والعقارات الأجنبية تعتبر من الأسرار الحربية العليا.

المعادلة بسيطة، فظالماً أن حقوق الانسان العربي منتهكة، والاصلاحات السياسية معدومة، فإن الأموال سيستخبر، لأن الاصلاحات تعني الشفافية والمكاشفة، والانظمة الدستورية، والقضاء العادل المستقل، والفصل بين السلطات، والحريات الاعلامية.

ولعل الجامعة العربية هي خيبة الأمل الكبرى، فقد استبشرتنا خبراً عندما تولى امانتها العامة السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري الاسبق، فالرجل تمتع بسمعة طيبة، وشخصية قوية، ولكن ما حدث هو العكس تماماً، وشاهدنا الرجل يتمسك بمنصبه أكثر من الحكام العرب، ويقدم على كل ما يساعده على بقاءه فيه لأطول فترة ممكنة. فلم ينطق بكلمة واحدة استنكاراً لميثاق الشرف الاعلامي الذي تبناه وزراء الداخلية، ومن ثم وزراء الاعلام العرب، وما تضمنه من قيود مضحفة لتكريم اقواء الصحافيين ومصادرة حق التعبير، وتهديد وسائل الاعلام العربية، والفضائية منها على وجه الخصوص، بسحب تراخيصها، وإغلاق مكاتبها، وتقديم العاملين فيها الى المحاكمة اذا ما تعرضوا للحكام بأي نقد.

حتى المؤسسات التي انبثقت عن الجامعة، وجاءت من بنات افكار السيد موسى، مثل البرلمان العربي، فقد جاءت صورة لبرلمانات الانظمة العربية المزيفة، ولم نسمع مطلقاً أنها اتخذت موقفاً مشرفاً تجاه الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان، وتغيبب للاصلاحات السياسية، بل ما هو أكثر من ذلك ان البرلمان العربي، تبني قراراً يجعل عضوية اعضائه دائمة، أي ان عضو البرلمان العربي يستمر في موقعه حتى لو فصل او انتهت عضويته في برلمان بلاده.

ربما نفهم صمت الجامعة العربية على انتهاكات حقوق الانسان، باعتبارها جامعة للأنظمة وليست جامعة للشعوب، ولكن ما لا نفهم هو صمتها المخجل على ما تتعرض له الشعوب العربية من مجازر وانتهاكات تحت الاحتلالات الاجنبية في فلسطين والعراق خاصة. فمجلس الجامعة الذي انعقد قبل اسبوع على مستوى وزراء الخارجية في القاهرة، لم يركز على الحصار الظالم الذي يتعرض له مليون ونصف مليون فلسطيني في قطاع غزة، ولم يصب نفسه حكماً في نزاع داخلي فلسطيني، وأيد طرفاً مقاروماً في مواجهة طرف آخر مفروض في عملية سياسية تقاوضية عبثية.

\*\*\*

ومن المؤلم ان الغرب الذي يتباهى بقيمه الديمقراطية، واحترام حقوق الانسان، هو الأكثر تأييداً للدكتاتوريات القمعية وانتهاكات حقوق الانسان في الوطن العربي، لأنه يفضل التعامل مع أنظمة قمعية على التعامل مع أنظمة ديمقراطية منتخبة، لأنه يأمر الأنظمة الأولى بقتلها دون نقاش، وتلبية طلباته فوراً دون تردد، فالديمقراطية التي يفضلها الغرب هي تلك التي تنتج مستبدين لا برلمانات تناقش وتحاسب وتراقب.

عزاًؤنا الوحيد ان اسعار النفط بدأت تنهائى، ونزلت بالاسم الى ما دون الاربعين دولاراً للبرميل، الامر الذي سيضع حدا لاستكبار الأنظمة في مواجهة شعوبها، وحالة الغرور التي انتابتها طوال العامين الماضيين، عندما وصلت اسعار النفط الى مئة وخمسين دولاراً للبرميل. فزمن رشوة بعض القوى الساعرات والشخصيات، وشراء ذمم بعض أجهزة الاعلام، أو اصدار العشرات منها، والفضائية على وجه الخصوص، بدأ يتراجع ان لم يكن يتلاشى.

كنا نتمنى ان تواصل اسعار النفط في الارتفاع لوان العوائد هذه تعود الى ابناء الأمة، وتحسّن مستواهم المعيشي، وتخلق لهم الوظائف، وتعني ابناءنا عن ركوب البحر، والمخاطرة بالمالية بإرواحهم، بحثاً عن لقمة عيش مُرّة في الغرب الاوربي، ولكن الطفرة المالية العاتدة من ارتفاع الاسعار ذهبت الى الغرب

ايضاً، وتبخرت في اكبر عملية خداع شهدها التاريخ الحديث. الرئيس الامريكى المنتخب براك اوباما وعد شعبه الامريكى بالتغيير، بالانحياز الى قرائه، ووضع حد لتعّول حيتان البورصات والاسواق المالية، والمأمول ان يصل فيروس القمع هذا الى منطقتنا العربية، ليس على يد اوباما، وانما على يد المتغيرات الحتمية الزاحفة اليها، وبرزها انخفاض اسعار النفط، فلعل الشعوب العربية تتحرك وتطالب بالحد الأدنى من حقوقها الاساسية في العدالة والمساواة والعيش الكريم.

## لندن - «القدس العربي»

عن أحمد المصري:

يرتبط عيد الاضحى بخروف العيد او الاضحية، ويشترك في ذلك اغلب العرب والمسلمين، وبين الازمة الاقتصادية الخانقة في العالم، والحصار المفروض على قطاع غزة، وارتفاع اسعار الاضاحي، تتفاوت طرق الحصول على هذا الضيف الغالي والاحتفال به.

ففي قطاع غزة يعيش المواطنون حالة من الترتيب والانتظار، فلم يعد الآن المواطن يكثر للكهرباء أو الغاز، بقدر ما يكثر للضيف الاضحية ووجودها من عدمه، مع اقتراب عيد الاضحى المبارك.



## ملك البحرين بحث مع الرئيس الفرنسي التحديات التي تواجه المنطقة



الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي يصافح ملك حمد بن عيسى آل خليفة بقصر الألبازيبي الجمعة

لندن - «القدس العربي»:

التقى الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين في قصر الإليزية بالعاصمة الفرنسية باريس الجمعة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، وجرى خلال اللقاء استعراض علاقات الصداقة والتعاون التي تربط البلدين والشعبين الصديقين في شتى المجالات، وأشاد الملك بحرص الرئيس ساركوزي على تطوير التعاون الثنائي في المجالات كافة، كما استعرض والرئيس الفرنسي آخر التطورات والمستجدات الراهنة على الساحتين الإقليمية والدولية.

وعبر الرئيس ساركوزي عن ارتياحه للمستوى المتطور الذي وصلت إليه العلاقات بين البلدين على الأصعدة كافة مؤكداً عزم فرنسا على تعزيز هذه العلاقات وزيادة حجم التعاون البحريني الفرنسي بما يعود بالنفع المشترك على البلدين وشعبهما مشيداً في الوقت ذاته بالتطورات التي تشهدها البحرين في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في إطار المشروع الاصلاحى للملك، كما أشاد الرئيس الفرنسي على مواقف مملكة البحرين المشرفة على الصعيدين الاقليمي والدولي وإسهاماتها الإيجابية في إرساء دعائم الأمن والاستقرار والسلام في العالم.

وعقب لقاء الملك بالرئيس الفرنسي صرح بأن لقاءه بالرئيس ساركوزي جاء في إطار التواصل المستمر بين الجانبين لتعزيز اواصر الصداقة والتعاون بين البلدين حيث عبر عن سروره بزيارة وفد جمعية الصداقة البحرينية الفرنسية المشتركة من أجل الاستفادة من الخبر الفرنسية في مجال الطاقة النووية، ووصف الملك حمد بن عيسى آل خليفة هذا اللقاء بأنه كان مثمراً تم خلاله مناقشة العديد من القضايا التي تهم تطوير العلاقات بين البلدين، وأشار إلى أنه أجرى مع الرئيس الفرنسي مباحثات معمقة تناولت الجوانب السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية والعلمية وقال الملك أنه تم التطرق خلال

المباحثات التي توجتها اقليمياً وعلى مستوى العالم في ظل الظروف الراهنة بالغة الدقة والحساسية التي تواجه منطقة والعالم بأسره وعلى رأسها الشراكة الخليجية الأوروبية ومعملية السلام في الشرق الاوسط وتعزيز التعاون الاقليمي وتدعيم الازمة المالية الحالية التي يمر بها العالم، حضر اللقاء الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء والشيخ خالد بن أحمد آل خليفة وزير الديوان الملكي والشؤون خليفه بن عبدالله آل خليفة رئيس جهاز الامن الوطني والشيخة هيا بنت راشد آل خليفة والسيد ناصر اليوسفي سفير مملكة البحرين لدى فرنسا.

وفي إطار التواصل الحضاري والعلمي والثقافي بين البلدين رحب بافتتاح فرع لجامعة السربون في البحرين و أكد الدعم لتلك الخطوة الهامة، وابدى الملك رغبة مملكة البحرين لارساء اطار للتعاون المشترك من أجل الاستفادة من الخبر الفرنسية في مجال الطاقة النووية، ووصف الملك حمد بن عيسى آل خليفة هذا اللقاء بأنه كان مثمراً تم خلاله مناقشة العديد من القضايا التي تهم تطوير العلاقات بين البلدين، وأشار إلى أنه أجرى مع الرئيس الفرنسي مباحثات معمقة تناولت الجوانب السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية والعلمية وقال الملك أنه تم التطرق خلال

## عضو بالبرلمان؛ هناك تدخل من بعض أفراد الأسرة الحاكمة لإثارة المشاكل لرئيس الوزراء الخلاف بين النخبة السياسية يعمق الأزمة في الكويت



نواب كويتيون خلال إحدى جلسات مجلس الأمة

فتحت أسواقها وتصبح مركزاً تجارياً كبيراً مثل دبي أم تتبنى أسلوباً أكثر تحفظاً. وقال الغيرة الذي يرأس الجامعة الأمريكية في الكويت «هناك آراء متباينة بشأن ما يتعين عمله»، والنواب الإسلاميون ومن البدو الذين احكموا قبضتهم على البرلمان في انتخابات مايو الماضي كثيراً ما يتخذون اجراءات لتعزير قيم الإسلام في التعليم وعطلوا خطط الحكومة للتقريب في بعض حقول النفط الشمالية فيما يرجع جزئياً إلى اعتراض البعض على مشاركة شركات غربية» (رويترز).

ممثل الآن في منصب واحد هو وزير الخارجية، وقال المحلل السياسي علي البغلي وهو وزير نفط سابق «الأسرة الحاكمة غير موحد»، وعين الشيخ صباح أخيه الشيخ نواف الأحمد الصباح ولياً للعهد وابن أخيه الشيخ ناصر رئيساً للوزراء وهو ما يعني أن أكبر ثلاثة مسؤولين في أسرة الصباح الآن يتولون من فرع الجابر، وقال المحلل شفيق الغيرة إن هناك بعض الخلافات داخل النخبة السياسية ونخبة رجال الأعمال بشأن ما إذا كانت الكويت يجب أن

حالته الصحية، وترك منصبه تحت ضغط من بعض أفراد الأسرة وأعضاء البرلمان، والشيخ الأمير الحالي الشيخ صباح أخلت الأسرة بتقليد متبع منذ فترة طويلة وهو تناوب الحكم بين الفرعين الرئيسيين للعائلة وهما السالم والجابر، وقال دبلوماسي غربي آخر «سمعت مرتين من مصادر على صلة بالصباح أن بعض أفراد العائلة اقتنعوا أعضاء في البرلمان بتقديم استجوابات تقود إلى حل البرلمان»، ويقول آخرون أن بعض الاستياء قد ينتج عن حقيقة أن جناح آل سالم

وهذه المواجهة هي الإحدث في سلسلة من الخلافات بين البرلمان والحكومة والتي أدت كثيراً في الماضي إلى استقالة وزراء وإعادة تشكيل الحكومة وحل أو حتى تعليق البرلمان، ويوم الاثنين الماضي قال رئيس مجلس الأمة الكويتي جاسم الخرافي إن أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح قبل استقالة الحكومة وأعاد تعيين ابن أخيه الشيخ ناصر الحمد الصباح رئيساً للوزراء، وتهدد الخلافات السياسية المتكررة الإصلاحات الاقتصادية التي طال انتظارها مثل إقامة هيئة للرقابة على البورصة التي فقدت أكثر من 30 بالمائة من قيمتها هذا العام، وتزايدت أهمية مثل هذه الإصلاحات مع تفاقم الأزمة المالية العالمية التي اضطرت الحكومة بالفعل إلى التدخل لإنقاذ واحد من أكبر بنوك الكويت.

وقال فيصل المسلم عضو البرلمان «الأزمة السياسية في الكويت من الصعب أرجاعها لعامل واحد لكن لا شك أن الصراع الداخلي في الأسرة الحاكمة والخلافات فيما بين أفرادها من أهم أسبابها»، وعبر أعضاء آخرون بالبرلمان طلبوا عدم نشر اسمائهم عن الفكرة نفسه، وكثيراً ما تنتشر الصحف الكويتية أن أفراداً من الأسرة الحاكمة اقتنعوا أعضاء في البرلمان بانتقاد وزراء من أجل إضعاف الحكومة وتعزيز نفوذهم، وقال عضو البرلمان الليبرالي علي الرشيد «هناك تدخل من جانب بعض أفراد الأسرة الحاكمة لإثارة المشاكل لرئيس الوزراء»، والتقى دبلوماسي غربي بارز كثيراً ما يتحدث مع أفراد الأسرة الحاكمة على ذلك وقال «تسمع أمراً وتكراراً من أفراد أسرة الصباح أن بعضهم يحاول استخدام النواب لإثارة المشاكل إذ إنهم يريدون في تولي مناصب كبيرة في البلاد».

## هدى نونو؛ أنا بحرينية أولاً ثم يهودية ثانيا.. والمرأة في البحرين ليست كغيرها من نساء الخليج

وتحدثت نونو البالغة من العمر 44 عاماً وأم لطفلين عن جانب من حياتها الشخصية حيث ولدت وترعرعت في البحرين لعائلة مهاجرة من العراق، كان والدها يدير سينما هناك الأمر الذي أتاح لها أن تنعم بحياة ممتعة وأن تتلقى أحياناً بنجوم السينما من مثقليين مصريين وهنود، وعندما بلغت الخامسة عشرة من العمر رتب لها والدها أمر دراستها في مدرسة بريطانية داخلية، وذلك على نحو سريع وغير متوقع فقد علمت بالأمر قبل أسبوع واحد بعد أن تقرر سفرها، ووصفت نونو هذه التجربة بأنها مؤثرة فقد علمتها أن تترك حياتها كصبيبة صغيرة تعتمد كلياً على عائلتها التي هي أخرى تتحمل فيها المسؤولية وتكون فيها مستقلة وغير معتمدة على الآخرين، وعلى هذا الأساس تابعت نونو تعليمها حتى نالت شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، وقالت نونو أنها اضطرت إلى العودة إلى البحرين بعد وفاة والدها كي تصفي أعمال هذا الأخير قبل أن تعود أدرجها إلى بريطانيا وتستأنف حياتها من جديد إلا أن الرحلة التي



سفيرة البحرين في الامم المتحدة هدى عزرا نونو

الأخرى وراء تعيين نونو مثل حقيقة أنها تتمتع بشخصية جذابة وكأه كعبر إلى جانب رغبتها الشديدة في خدمة وتمثيل بلدها البحرين.

الحكومة البحرينية وقال انها تستمضي قدماً في تطبيق القرار. وذكرت نونو في المقابلة مع الصحفية المذكرة أن القرار كان مفاجئاً لها أيضاً، كاشفة النقاب عن أن عدد أفراد الجالية اليهودية في البحرين والتي تعود جذورها لأصول عراقية لا يتجاوز الـ36 فرداً، ولكنها قللت من أهمية ذلك وهي تؤكد أنها تحدد هويتها بكونها امرأة بحرينية أولاً ثم يهودية ثانياً وأن هذا الأمر لا يروق للبعض ولكن هذا ما تستشعره حقيقة، وعلقت نونو على قرار تعيينها في المنصب بالقول: لقد كان قراراً صادماً لي فانا لست لدي خبرة دبلوماسية... أتوقع ذلك أبداً، ولكن على ما يبدو أنها طريقة فعالة لتعزيز صورة جيدة عن البحرين وما تنسج به من ثقل وتسامح، وتكررت نونو في هذا السياق أن حلقة جرى تنظيمها قبل نحو شهر وحرصها نحو 600 شخص اسطفوا جميعاً ليلقوا نظرة عليها أو يتبادروا كلمة معها مدفوعين إلى ذلك بغضول لمعرفة من تكون هذه «هدى نونو».

لندن - «القدس العربي»:

من هيام حسان:

## وزير اماراتي: بلادنا معنية بملف العمالة نتيجة لحجمها في الدولة

مشكلة مع هويتنا الإسلامية غير أن نظامنا علماني، أما عن بغداد فقلت الصحفية أنها غير مطروحة لأنها عرضها أوباما، أما بيروت فقلت أنها تضم الكثير من عناصر حزب الله فضلاً عن الرئيس لطمانا كان مسجياً بحسب تعبير الصحفية، وعن دمشق قال رئيس مجموعة العمل الأمريكية من أجل فلسطين زياد نسكي أنها ستكون خياراً جيداً غير أن ذلك سيغني مملكة البحرين عن وجودها من المنكر القيام به، وأضاف أن هذا الأمر قد يكون مثمراً بعد ما تم تسليم أوباما منصفاً إذا توصل الرئيس بشتر الأسد إلى اتفاق سلام مع إسرائيل، وفي حين أن الله قال عسلي أن ذلك سيغني تضامناً مع الفلسطينيين، غير أنه رفض ذلك بقوة قائلًا أن الفلسطينيين متشبثون بالقدس عاصمة لهم.

المصري سامح شكرى أن أوباما مرحب به دائماً في مصر، وأضاف شكرى «إلقاء خطاب من القاهرة لا شك سيعزز لإلقاء خطاب، موقع الصحفية القاهرة مركز التعليم بشكل كاف وشعبية بما يكفي ذات صلة»، وهي حليفة للولايات المتحدة، وقد ذكر أحد مساعدي أوباما القاهرة كمرشحة قوية لتكون مركز إلقاء أوباما الخطاب، وأشارت الصحفية إلى أن القاهرة تعاني من العديد من المشاكل على صعيد الديمقراطية لذلك بإمكان أوباما أن يتحدث مباشرة عن الحاجة إلى نموذج ديمقراطي أفضل في مصر التي تضم حرية الأخوان المسلمين التي تحظى بدعم كبير في أنحاء العالم الإسلامي، وفي حين أكد مسؤول في السفارة المصرية في واشنطن أن ما من أحد من فريق أوباما أبلغ المصريين بأن الرئيس المنتخب سيوزر مصر، قال السفير

الاسلامي، وأجمع الدبلوماسيون الذين أخذت الصحفية «نيويورك تايمز» نقلًا عن مساعدي الرئيس الأمريكي المنتخب باراك أوباما انه يفكر في إلقاء خطاب كبير حول السياسة الخارجية من عاصمة دولة إسلامية خلال الأيام المائة الأولى من ولايته، وقالت الصحفية ان لأثثة العواصم الإسلامية وسيلة وتضمن الرياض والكويت واسلام آباد وحتى مايل (عاصمة المالديف) وأوغادغو (عاصمة بوركينا فاسو) وتاخضت (عاصمة أوزبكستان)، حتى ان البعض طرح ان يلقي خطابه من مدينة نيويورك في منتصفين التي تضم 30 ألف مواطن عربي، غير ان مساعدي أوباما استبعدوا مايل وأوغادغو لأنهما ليسا المكان المناسب لإلقاء خطاب عالي المستوى يهدف إلى ردم الهوة بين الولايات المتحدة والعالم

على ملف حقوق الانسان من خلال نظرة شمولية غطت جوانب عديدة منها الأطر الدستورية الحالية والممارسات اضافة الى السياسات في قطاعات عديدة مثل الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية، وأضاف انه كان هناك ايضا تناول مكثف لاستعراض ملفات عديدة مهمة مثل ملف المرأة والذي يعتبر قصة نجاح كبيرة لتجربة دولة الامارات العربية المتحدة وكذلك ملف العمالة والاجراءات التي تمت وتتم تحسين ظروف العمالة، وقال «لا أخفي القول ان هذا الملف به العديد من التفاصيل ودولة الامارات معنية به بشكل مباشر نتيجة لحجم العمالة الأجنبية في الدولة»، وأوضح ان التقرير تناول جوانب أخرى مثل مكافحة الاتجار في البشر والاتفاقيات التي وقعتها الدولة في مجال حقوق الانسان، مشيراً الى استعراض مجموعة من التعهدات الطوعية والتي وافق عليها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء

«ليست لدينا علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، ولكن وزير خارجيتنا طرح في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول الماضي مبادرة للملحق يضم كل دول الشرق الأوسط... بما فيها إسرائيل»، كانت هذه هي اجابة هدى عزرا نونو سفيرة البحرين في الولايات المتحدة الأمريكية رداً على سؤال وجهته اليها صحفية الجالية اليهودية في بريطانيا «جويش كرونكل»، وبدأت نونو مهام منصبها في أيلول / سبتمبر الماضي كأول سفيرة يهودية لدولة عربية على الإطلاق، وكان قرار تعيينها الذي صدر في حزيران / يونيو العام الجاري قد أثار جدلاً في العالم العربي الذي استغرب ان تحظى في دولة لا يتجاوز عدد أفرادها بضع عشرات بمثل هذا المنصب الهام، وخرج مسؤول بحريني كبير في وقت لاحق على اصدار القرار ودافع عن قرار

تستضيف العاصمة القطرية الدوحة يومي 15 و16 كانون الأول (ديسمبر) الجاري الاجتماع الثالث للجمعية العمومية لاتحاد الصحافة الخليجية، وقال ناصر محمد العثمان الامين العام لاتحاد الصحافة الخليجية ان هذا الاجتماع الذي سيعقد برئاسة تركي بن عبدالله السديري رئيس الاتحاد هو اجتماع دوري يتباحث من خلاله المجتمعون شؤون الاتحاد ويضعون خطته المستقبلية ويقومون بسيرة خلال الفترة السابقة، وأضاف العثمان أن جدول أعمال الاجتماع سيتضمن بحث وقرار استراتيجية جديدة لعمل اتحاد الصحافة الخليجية وتحديد اشتراكات المؤسسات الصحافية ذات العضوية في الاتحاد وقرار خطة التدريب للعام القادم 2009 وسبل التعاون مع المنظمات اقليمية والعالمية ذات الصلة بعمل الاتحاد والاستفادة من برامج التدريب الصحافية التي تنظمها بعض هذه المنظمات وهيئات ومؤسسات عالمية أخرى اضافة الى بعض الامور الأخرى التي تهم مسيرة الصحافة الخليجية، وقال امين عام اتحاد الصحافة الخليجية في تصريح نشرته صحيفة «الراية» القطرية امين ان اجتماع هذا العام سيشهد انضمام أعضاء جدد من المؤسسات الصحافية في دول مجلس التعاون الخليجي وجمهوريه اليمن الأمر الذي سيوسع على الاتحاد مزيداً من المسؤولية تجاه تحقيق اهدافه ومزيداً من العمل لتطبيق البرامج التي تستقرها الجمعية العمومية في اجتماعها الثالث بالدوحة وهو الاول لها في دولة قطر بعد ان عقد الاجتماع الاول في البحرين عام 2005 والثاني في الرياض عام 2006.

أكد الدكتور انور محمد القرعاش وزير الدولة للشؤون الخارجية الاماراتي ان بلاده قيادة ومجتمعاً تنظر الى المسائل المتعلقة بحقوق الانسان كمسائل طبيعية من حيث انها جزء رئيسي من وجود مجتمع ناجح وبيئة جاذبة وشعب متماسك، وقال في حوار خاص لوكالة انباء الامارات «وام، عقب الكلمة التي ألقاها أمام الاجتماع الثالث لفرق العمل المعني بالاستعراض الدوري الشامل لحقوق الانسان في دولة الامارات العربية المتحدة» ان تعزيز ملف حقوق الانسان في التحافل الدولية هو مزاة للواقع الوجودي في الدولة وطبيعية الحال هذا الملف به المزيد من الأطر الدولية والتي لا بد من أن نواكها ونرى ما يتواءم مع حقيقة أننا مجتمع مسلم متطور متسامح ومفتتح»، وأوضح ان تقرير دولة الامارات العربية المتحدة للمراجعة الدورية الشاملة سلط الضوء

## وزير الداخلية الهندي يقفز بأخطاء أمنية واستخباراتية مرتبطة بهجمات مومباي

■ نيودلهي - يو بي أي: أقفز وزير الداخلية الهندي الجديد بي شيدامبارام الجمعة بارتكاب أخطاء أمنية واستخباراتية مرتبطة بهجمات مومباي، ونقلت وكالة «برس ترست» الهندية عن شيدامبارام قوله أمام الصحفيين بعد زيارته محطة قطارات استهدفها المسلحون في 26 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في مومباي، «أقرب بأن الأخطاء الأمنية والاستخباراتية ارتكبت أخطاء»، وقال ان هناك اقتراحاً بإنشاء وكالة استخبارات على المستوى الوطني على غرار مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي «ف بي آي»، وأقر بوجود «بغرات على المستوى الأمني، وخصوصاً البحري وهو ما يجب مواجهته»، وكان مقاتلون مدججون بالأسلحة جاؤوا من البحر، اقتحموا في 26 تشرين الثاني (نوفمبر) فندق «تاج» و«أبيروبي» الفاخرين ومطعماً شعبياً ومحطة قطارات في مدينة مومباي الهندية وقتلوا 183 شخصاً وأصابوا نحو 300 بجروح، قبل أن تنتهي العملية بعد نحو 60 ساعة، بتحرير 610 من الرهائن كان يحتجزهم المهاجمون.



بطريك موسكو وعموم روسيا الكسي الثاني

## وفاة بطريك روسيا الكسي الثاني رئيس أكبر كنيسة أرثوذكسية

العلاقات مع الأرثوذكس «وقع على عائق بطريك الكسي الثاني قيادة الكنيسة في مرحلة من التغيرات الكبرى، وقد عرف كيف يقوم بذلك مع حسن كبير بالمسؤولية وحيد للتقاليد الروسية»، وعبر رئيس المجلس البابوي لوحدة المسيحيين الكاثوليك والاثنايا فالتر كاسير عن «الحزن العميق» لوفاة الكسي الثاني، وقال «لا يمكن التشكيك باتاناً بالزامه الشخصي في تطوير العلاقات مع الكنيسة الكاثوليكية رغم الصعوبات والتوتر التي كانت تظهر بين وقت وآخر»، وكان كاسير زار موسكو في ايار (مايو) 2008 حاملاً رسالة من البابا بنديكتوس السادس عشر إلى الكسي الثاني، وقال المحلل الكسندر فيرخوفسكي من مركز صوفيا، التخصص في الشؤون الدينية «وصل إلى رأس الكنيسة في مرحلة من التغيرات الكبرى وحاول حمايتها في هذه المرحلة الصعبة»، وأضاف لوكالة فرانس برس «تعرض للانتقاد لمعارضته التغيير، كان محافظاً بالتاكيد، الا ان ذلك كان مبرراً من أجل حماية الكنيسة كمؤسسة»، وتابع ان الكنيسة «اليوم أكثر استقراراً بكثير مما كانت عليه في التسعينات»، رغم انه «لم يحصل تحسن نوعي فيها»، وتسأل المحلل «اي بطريك نحتاج اليوم؟ هذا سؤال كبير، وذكر ان بين المرشحين المحتملين لخلافة الكسي الثاني الثرثوبوليت كيريل، المسؤول عن العلاقات الخارجية في البطريركية ومطران كالوغا وبوروفسك الثرثوبوليت كليمان.

الرئيس الروسي التي كانت مقررة السبت في ايطاليا وعودة الرئيس من الهند حيث يقوم بزيارة رسمية، الى موسكو اعتباراً من مساء الجمعة، واوضحت للصحافيين ان مدفديف «اتصل بالرئيس الايطالي، لإبلاغه ارجاء الزيارة، وساهم الكسي الثاني في اعادة توحيد كنيسة مع الكنيسة الروسية في الخارج في 17 ايار (مايو) 2007، في خطوة تاريخية وضعت حداً لتمايز عاما من الانقسام يعود الى الثورة البولشفية في 1917، ونقلت وكالة انباء «انترفاكس» عن الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف قوله تعليقاً على وفاة الكسي الثاني «انا صدموم، واجد صعوبة في ايجاد الكلمات للتعبير عن مشاعري، كنت اكن له احتراماً كبيراً»، وكان الكسي الثاني يحظى باحترام كبير بين الروس، وكان حضوره قوياً على الساحة السياسية والاجلامية، وكان يتزاس كل الاحتفالات الدينية الكبرى في كاتدرائية المسيح المخلص ويشارك فيها غالباً قادة البلاد، وعرفت علاقاته مع الكاثوليك فترات طويلة من البرودة، إذ اتهمهم بالقيام بالتيشير في روسيا ورفض استقبال البابا بونوا بولس الثاني، الا ان تقارباً حصل مع الكاثوليك منذ تولي البابا بنديكتوس السادس عشر رئاسة الكنيسة الكاثوليكية، وعبر الفاتيكان في بيان مقتضب الجمعة عن «الصدمة والالم» بعد الاعلان عن وفاة الكسي الثاني، وقال سكرتير المجلس البابوي لوحدة المسيحيين المكلف

موسكو - ف ب: توفي بطريك موسكو وعموم روسيا الكسي الثاني الجمعة عن تسعة وسبعين عاماً، وهو رئيس أكبر كنيسة أرثوذكسية في العالم ويأتي نيفضها بعد سقوط الاتحاد السوفييتي، وقدمت اجراس 600 كنيسة في موسكو اعلان وفاة البطريك، فيما بدأت محطات التلفزة الروسية على الفور بث افلام وثائقية عنه، وقالت وسائل الاعلام الروسية ان «المجمع المقدس» دعي إلى اجتماع طارئ في عقد السبت، ونقلت وكالة انباء «إيتار تاس» الروسية عن مسؤول العلاقات الخارجية في البطريركية فسيفلود تشسايين ان موعد جنازة الكسي الثاني واسم خلفه بالوكالة سيفعلن خلال هذا الاجتماع، ويفترض ان ينتخب المجمع المؤلف من مطارنة وكهنة وعلمايين بطريكاً جديداً خلال مهلة ستة أشهر، وتمكن الكسي الثاني القريب من رئيس الوزراء الروسي والرئيس السابق فلاديمير بوتين من اعادة السلطة المعنوية والسياسية إلى الكنيسة التي انقضت روسية بعد سبعين عاماً من العهد السوفييتي الذي كان يرفض الاحاد، وهو يتولى رئاسة الكنيسة منذ 1990، ووصف فلاديمير بوتين وفاة الكسي الثاني بالحدث «المناسوي»، والخسارة «الكبيرة» لروسيا، وقال «كانت روحه جميلة، هذه خسارة كبيرة»، وعلقت المتحدث باسم الرئيس الروسي ديميتري ميدفيدف من نيوليهي فور الاعلان عن وفاة الكسي الثاني، ارجاء زيارة



# غيتس: من المستبعد تكرار حربي العراق وافغانستان وعلى امريكا الاستعداد لمواجهة الحروب غير التقليدية والصغيرة



سوق شعبية في مدينة الصدر ببغداد

لندن - «القدس العربي»: اشارة وزير الدفاع الامريكى ووبرت غيتس في مقال نشره يوم الخميس الى انه على الولايات المتحدة ان تعمل الكثير لتطوير قدراتها للاستجابة للحروب ذات المدى الصغير والتي قد تواجهها في السنوات القادمة حتى في حالة تجنب امريكا تجارب كارثية كما حدث في العراق وافغانستان. واكد غيتس ان الحرب ضد «المنظرين» هي حملة طويلة وحرب غير نظامية.. ومع ان غيتس لم يذكر سلفه وزير الدفاع السابق دونالد ريمسفيدل بالاسم الا انه وجه له انتقادا عندما اعتقد ان القوات الامريكية قادرة على تحقيق انتصار سهل عبر حملة «الصدمة والترويع» بناء على تفوقها العسكري. الانتصاريين المتمركزين حول الذات والذين يعتقدون انه من السهل «هز العدو ودفعه للخضوع بدلا من ملاحقة العدو الى السلال ومن بيت لبيت وبنائية لبنانية». وسيظهر المقال في عدد كانون الثاني (يناير) من مجلة «فورين افيرز» وحمل عنوان «استراتيجية متوازنة: اعادة برمجة البنتاغون لعصر جديد». ويقدم غيتس في المقال تلخيصا لعاميين قضاهما في خدمة ادارة الرئيس الامريكى جورج بوش. ومع اعلان الرئيس المنتخب باراك اوباما عن بقاء غيتس ضمن فريقه القادم، فالمقال يقدم خريطة طريق لاولويات غيتس. ويدخل المقال ضمن اهتمامات غيتس التي عبر عنها في اكثر من خطاب في الاشهر الاخيرة ودعا الى ان تركز فيها امريكا على الحرب غير التقليدية. واثار جلا عندما انتقد السوفييت في البنتاغون الذين يركزون على بناء اسلحة لمواجهة نظراء امريكا الاقوياء.

وفي المقال دعا غيتس الى مدخل متوازن يجمع بين الحفاظ على تفوق امريكا في مجال السراخ التقليدي وتعزيز المعلومات الامنية التي جمعها امريكا عن المسلحين وجماعات التمرد لواجهتها في العراق. وتكهن غيتس بقيام جماعات التمرد والجماعات الارهابية باستحداث الاساليب المقتعة والبسيطة في شن هجمات وحروب. ومع انه لا يعارض مواصلة تطوير الاسلحة والطائرات والسفن الا انه يتخذ موقفا من الامة يمكن خدمتها اكثر عبر مواجهة التهديدات ذات الميزانية القليلة. ويرى ان البنتاغون عليها استخدام اسلحة ميدانية مبتكرة قليلة ورخيصة الثمن في عملياتها ضد جماعات المقاومة، حيث طالب بمناصرة

## قيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني: لن نسمح للمالكي بالانفراد بالسياسة

بغداد - «القدس العربي»: قال عضو قيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني، إن إصرار رئيس الوزراء نوري المالكي على تشكيل مجالس الاستاد، هو من أجل كسب الأصوات لحزبه في الانتخابات المحلية المقبلة، معتبرا ذلك بأنه «انفراد بالسياسة، لن يسمح بالكردية». وأضاف العضو القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني عماد احمد الجمعة، إن حزبه من حل مشكلة تشكيل مجالس الاستاد العشائرية التي يدعو اليها المالكي عن طريق مالية لحساب جهة سياسية، موضحا أن تشكيل مجالس الاستاد يأتي ضمن الحملات الانتخابية التي يريدها المالكي من أجل كسب الأصوات لحزبه. ووصف القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني ضفي رئيس الوزراء العراقي بمشروع تلك المجالس، بأنه «انفراد بالسياسة»، مبينا أن «ذلك سيؤسس قاعدة مخالفة للدستور، وايها به المشروع غير الدستوري وغير التوافقي، والذي يأتي بالحد من مصلحة الشعب العراقي».

## استمرار الخلافات بشأن عقود النفط الكردية بالعراق

بغداد - رويترز: استنكر وزير النفط العراقي حسين الشهرستاني يوم الجمعة مجددا عقود النفط التي وقعتها سلطات اقليم كردستان مع شركات اجنبية ووصفها بأنها مخالفة للقانون، فيما يشير إلى أن الخلاف المرير بشأن النفط في المنطقة الشمالية التي تتمتع بحكم شبه ذاتي لا يزال بعيدا عن الحل. وقال الشهرستاني في مؤتمر بشأن الطاقة في بغداد إن الحكومة المركزية تجري محادثات جادة مع الحكومة الاقليمية في كردستان بخصوص عدة تركيا إلى 250 ألف برميل يوميا بنهاية العام القادم. وقال الشهرستاني إنه عندما يتم تعديل العقود الكردية بشكل يجعلها مقبولة ومعتبرا بها من قبل الحكومة المركزية فسيتمكن وقتها تصدير النفط. وأضاف أن العراق يسعى لتعزيز الصادرات من 1.7 مليون برميل يوميا في المتوسط في تشرين الأول/أكتوبر وأن الوزارة تبتدل قضاير جهدها لزيادة الإنتاج بأسرع ما يمكن.

## كردستان العراق: طالباني يقلص صلاحياته الحزبية وترشيح برهم صالح لرئاسة حكومة الإقليم

توزيع سلطات الأمن العام على نائبيه، حيث كانت صحة الرئيس طالباني قد تدهورت قبل عدة أسابيع ما اضطره الى الخضوع لجراء عملية جراحية خطيرة في القلب بالولايات المتحدة مما أثار تكهنات كثيرة حول مصير الحزب بعد غيابه. وكان المتحدث باسم الحكومة البريطانية جون ويلكس قال في تصريحات صحافية بداية الأسبوع الجاري إن الحكومة البريطانية تتفاوض مع نظيرتها العراقية لإبرام اتفاقية ثنائية مشابهة لاتفاقية العراق مع الولايات المتحدة، «وتقديم اجراء ثمانية تعديلات في بغداد ولندن وستتجهان المفاوضات بشأن الاتفاقية خلال الأيام المقبلة». وكان وزير الخارجية هوشيار زبيارى التقى الاثنين الماضي مستشار

## بغداد: المفاوضات مع بريطانيا بشأن انسحاب قواتها ستنتهي خلال الأيام المقبلة

بغداد - «القدس العربي»: قالت وزارة الخارجية العراقية، الجمعة، إن المباحثات مستمرة مع الجانب البريطاني للتوصل إلى اتفاق مشترك بين الجانبين حول انسحاب القوات البريطانية من العراق وتنظيم وجودها بعد انتهاء التفويض الاممي في 31 من كانون الأول/ديسمبر الجاري، مشيرة إلى أن المفاوضات بين الجانبين بهذا الشأن ستنتهي خلال الأيام المقبلة. وأوضح وكيل وزارة الخارجية لبيد عباوي أن «الجانبين دخلوا مباحثات ثنائية منذ قرابة الشهر للتوصل إلى تفاهم بين الطرفين، حول انسحاب القوات البريطانية وتنظيم وجودها المؤقت في العراق بعد انتهاء التفويض الاممي نهاية الشهر الجاري». وأضاف عباوي أن «المباحثات وصلت إلى مراحل متقدمة»، لافتا إلى إن هذا الاتفاق «سيمر بالمراحل نفسها التي مرت بها اتفاقية سحب القوات الاممية من العراق». وكان المتحدث باسم الحكومة البريطانية جون ويلكس قال في تصريحات صحافية بداية الأسبوع الجاري إن الحكومة البريطانية تتفاوض مع نظيرتها العراقية لإبرام اتفاقية ثنائية مشابهة لاتفاقية العراق مع الولايات المتحدة، «وتقديم اجراء ثمانية تعديلات في بغداد ولندن وستتجهان المفاوضات بشأن الاتفاقية خلال الأيام المقبلة». وكان وزير الخارجية هوشيار زبيارى التقى الاثنين الماضي مستشار

## اتهمها بالانتقائية ونفى احتجاجات اقليم كردستان يطالب الأمم المتحدة بكشف أسماء المعتقلين لديه

لا يزالون بمرحلة التحقيق وسبحالون للقضاء قريبا»، مطالبا المنظمة الدولية بـ«تقديم أسماء المعتقلين الذين طردوا من حكومة اقليم كردستان» احتجاجا على اعتقالهم في سجونها منذ سنوات. في تشخيص الحالات، موصحا أن «الأمم المتحدة تجاهلت أهمية اطلاق حكومة الاقليم لنحو ثلاثة آلاف معتقل خلال العامين الأخيرين، وتسليط الأضواء على ثلاث حالات اعتقال بشكل يثير الريبة». وأضاف منسق شؤون الأمم المتحدة بحكومة اقليم كردستان أن «حكومة الاقليم طالبت المنظمة الدولية بالتحقيق في تقاريرها إلى مسألة تهجير الأسر الكردية من مدينة الموصل، موصحا أن «كل ذلك يقابل بصمت المنظمة الدولية». وأوصى تقرير بعثة الأمم المتحدة في العراق بحكومة اقليم كردستان بإجراء ثمانية تعديلات في سياساتها، من بينها «مراجعة السياسات الحالية الخاصة باعتقال الصحفيين والعاملين في مجال الإعلام، وتقديم اجوبة حول قضايا فردية طلت فيها الأمم المتحدة استيضاح الأسس والأسباب القانونية لهذه الاعتقالات». وقال ممثل حكومة كردستان إن «قانون العمل الصحافي الذي صدر أواخر ايلول الفائت، سيأخذ بعض الوقت لتطبيقه في المحاكم، وأنه سيسهم في الحد من انتهاكات حقوق الصحافيين». وكان رئيس لجنة الدفاع عن حرية الصحافة

## مقتل جنديين أمريكيين وآخر بريطاني في العراق

بغداد - قنا: ذكرت الشرطة العراقية الجمعة أن هجمات شنها مسلحون أسفرت عن مقتل ستة أشخاص بينهم جنديان أمريكيان وآخر بريطاني. وأوصحت وزارة الدفاع البريطانية في بيان لها أن الجندي البريطاني قتل في وقت متأخر الليلة الماضية في محافظة البصرة جنوبي العراق. من جانبه قال الجيش الامريكى ان اثنين من جنوده لقيتا حتفهما اثر انفجار سيارة مفخخة الليلة الماضية بالقرب من دورية حراسة تابعة للجيش الامريكى. وبمقتل هذين الجنديين ترتفع حصيلة القتلى الامريكيين منذ بداية غزو العراق الى 4209 قتلى. ويعد الجنديان أول من يقتل في صفوف القوات الامريكية في كانون الأول/ديسمبر الجاري.

## اختطاف طبية قرب مستشفى الامام الحسين في كربلاء المقدسة

بغداد - «القدس العربي»: اختطف مسلحون الدكتور انوار محمد علي وتعمل في مستشفى الامام الحسين في كربلاء وهي في طريقها الى المستشفى دون معرفة مزيد من التفاصيل. وكانت عمليات تهديد لطلاباء من قبل امالي المرضى الراقدين في المستشفيات مما ادى الى خروج نظاهرة لاطباء ومنتسبي الصحة الشهر الماضي احتجاجا للمطالبة بتوفير الامن وحماية الكوادر الصحية.

## واشنطن ترحب بمصادقة الرئاسة العراقية على الاتفاقية الامنية بين البلدين

واشنطن - قنا: اشاد البيت الابيض بمصادقة مجلس الرئاسة العراقي على الاتفاقية الامنية مع الولايات المتحدة واكد انها تعزز العلاقات بين البلدين. وقالت دانا بيرينو المتحدثة باسم البيت الابيض في تصريح اذاعه راديو سوا امس «إن ما تحقق هو انجاز تاريخي للبلدين...». وذكرت أن الرئيس الامريكى جورج بوش سيرحب بقرار مجلس الرئاسة العراقي في بيان مكتوب في وقت لاحق.

ورأت بيرينو أن الاتفاقية ستساعد على تحديد علاقة الولايات المتحدة مع العراق والساعدة على ترسيخ المكاسب الديمقراطية التي حصل عليها العراقيون خلال السنوات القليلة الماضية وتأكيد سيادة العراق وتعزيز علاقاته مع الولايات المتحدة. وحول الاستفتاء الذي تنوي الحكومة العراقية اجراءه حول الاتفاقية قالت بيرينو «إذا كان هناك استفتاء، فالعراق بلد ذو سيادة ويمكنهم ان يتخذوا القرارات المتعلقة بالكثير من الأشياء المختلفة». وأضافت «ان توقيع قيادتهم التنفيذية على الاتفاقية يعني أنهم يقرون بانهم سيطلقون في حاجة الى مساعدتنا لفترة قصيرة مقبلة». واوضحت بيرينو أنه «صبح باستطاعتنا الآن مساعدة قواتنا على العودة إلى بيادهم وسنظل قادرين على القيام بذلك طالما نرغبنا المكاسب التي حققناها». وأشارت إلى أن الخطوة المقبلة للمصادقة النهائية على الاتفاقية هي تبادل المذكرات الدبلوماسية التي ستؤدي إلى سريان الاتفاقية بحلول الأول من يناير القادم لتحل محل تفويض الأمم المتحدة لبقاء القوات الأمريكية في العراق.

## رئيس بلدية: المدفعية الايرانية تقصف منطقة نائية في العراق

السليمانية (العراق) - رويترز: قال مسؤول كردي محلي ان المدفعية الايرانية قصفت منطقة نائية في شمال شرق العراق الجمعة مما تسبب في بعض الاضرار المادية لكن دون اصابات. وقال ازاب اسود رئيس بلدية جرابوة الواقعة على الحدود الايرانية على بعد نحو 195 كيلومترا شمال شرقي مدينة السليمانية ان قصف المدفعية كان متقطعا. وأضاف أن القصف بدأ بعد الظهر واستمر إلى المساء. وتقصف إيران من وقت لآخر شمال العراق حيث تقول إن مقاتلين انضالين من الكرد الإيرانيين يخبثون هناك. وكان آخر قصف إيراني للمنطقة ورد تقارير عنه في آب/أغسطس حين أصيب مدني عراقي نتيجة نيران الصواريخ.

## البدا بتطبيق الاتفاقية الامنية مع بغداد

بغداد - قنا: تطبيقا للاتفاقية الأمنية بين بغداد وواشنطن والتي اقروها مجلس الرئاسة العراقي الخميس اصدر قائد القوات الامريكية في العراق الجنرال رايموند اوديرنو اليوم تعليمات جديدة إلى قواته الرابطة هناك تؤكد ضرورة الحصول على موافقة الحكومة العراقية قبل القيام بأي عملية عسكرية. وقال اوديرنو في رسالة وجهها إلى الجنود الامريكيين إن القوات ستستمر بالمشاركة في العمليات القتالية.. مضيفا أن تنسيق وتنفيذ هذه العمليات العسكرية سيتم بموافقة الحكومة العراقية. وشدد الجنرال الامريكى في رسالته على أن جميع العمليات العسكرية ستتم من الآن فصاعدا بمعية القوات العراقية تطبيقا لبنود الاتفاقية الأمنية.

وتمنح الاتفاقية التي استدخل حيز التنفيذ فور انتهاء مهلة تفويض مجلس الأمن الدولي في 31 من شهر كانون الأول/ديسمبر الحالي العراق حق الاعتراض على أي عملية عسكرية تنفذها القوات الأمريكية. وأشار اوديرنو إلى أن قواته ستواصل تركيزها على محاربة القاعدة والجماعات المنطرفة الأخرى مع مراعاة احترام الدستور والقوانين العراقية.. مؤكدا في ذات الوقت الى انه لن تكون هنالك أية عوائق تتعلق بقدرة القوات الأساسية على حماية أنفسهم على حد قوله. يذكر أن الاتفاقية تنص كذلك على انسحاب القوات الأمريكية المتمركزة في حوالي 400 قاعدة ونقطة من المدن والبلدات والقصبات العراقية في موعد أقصاه أواخر حزيران/يونيو 2009.

## مقتل ثلاث فتيات بانفجار آلة تسجيل مفخخة شرق بغداد

بعقوبة (العراق) - ا ف ب: أعلنت مصادر أمنية وطبية عراقية مقتل ثلاث فتيات، بينهن شقيقتان، بانفجار آلة تسجيل بعد ظهر الجمعة في بلدروز الواقعة في محافظة ديالى المنطربة، كبرى مدنها بعقوبة. وقال مصدر في الشرطة أن «طلقة في الساعة من العمر عثرت فوق احد جدران مكان سكن عائلتها في بلدروز (جنوب بعقوبة) على آلة تسجيل جلبتها الى المنزل ولدى محاولة شقيقتها الاكبر منها تشغيلها انفجرت ما ادى الى مقتل ثلاث فتيات». وأضاف ان «القتلى هم شقيقتان (14 عاما و16 عاما) وزوجة شقيقهما (17 عاما) كما أصيبت الطفلة شقيقة الثالثة (19 عاما) بجروح». من جهته، قال الطبيب جئت فؤاد مدير مشرحة المستشفى العام في بعقوبة ان قسم الطوارئ تلقى جثث ثلاث فتيات من بلدروز بعد الظهر. يشار الى ان اب العائلة نائب عضو في المجلس، وهي من العائلات المهجرة. وتنتشر الجعاة المنطرفة وخصوصا القاعدة في محيط بلدروز.

## دشنا العبارتين وبحثا الملف الفلسطيني ولا انباء بخصوص الطبييين

# زيارة سريعة لبارك للسعودية وسط حملات الانتقاد للرياض بسبب الحكم على طبييين مصريين بالسجن



الرئيس المصري حسني مبارك خلال لقائه العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الرياض امس

القضية. وكانت صحف وجماعات حقوقية صرلحاً شنت حملات انتقاد واسعة خلال الأسابيع الماضية، بعد إصدار محكمة سعودية حكماً بالسجن 15 عاماً و20 عاماً وبالجلد 1500 جلدة على طبييين مصريين بتهم سوء استغلال عملهما والتجارة بالأدوية المخدرة واتهام أدهما بإقامة علاقات غير مشروعة مع مرضات.

وأشار المصدر إلى أن الزعيمين سيبحثان العلاقات الثنائية وكيفية دعمها «خاصة في مجال رعاية العمالة المصرية بالملكة، والتبني التجاري بين البلدين، وتشجيع الاستثمارات المتبادلة، وفتح مجالات جديدة لتدفقها وإتاحة الفرصة الكاملة لرجال الأعمال السعوديين في السوق المصرية، وكذلك مساعدة رجال الأعمال المصريين على دخول السوق السعودية بالشكل الذي يتناسب مع مستوى العلاقات السياسية المتقارن بين البلدين».

ووصفت صحيفة «الأهرام» في مقال افتتاحي زيارة مبارك بأنها «فرصة ذهبية للتذكير بثوابت العلاقة بين الحكومتين»، «التي تلتزم وليدة اليوم أو أمس بل تضرب بجذورها إلى عقود طويلة».

عبد الله بهدف العفو عنها وقال المصدر في تصريح رسمي سعودي في بيان في الرياض في وقت سابق للقاء إن الجانبين سيبحثان خلال اللقاء العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها في مختلف المجالات، بالإضافة إلى القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

قال مصدر سعودي مطلع أن الجانبين السعودي والمصري سيركزان خلال القمة على «الأوضاع في الشرق الأوسط خاصة التطورات على الساحة الفلسطينية، في ظل الجهود التي يبذلها الزيمان العربيان لتوحيد الصف الفلسطيني ووقف الانتقالت الداخلي وسبل إحياء عملية السلام على المسار الفلسطيني-الإسرائيلي».

وأضاف أن القمة «ستتناول آخر تطورات الجهود التي تبذلها مصر لبدء الحوار الفلسطيني-الفلسطيني، بالإضافة إلى الأوضاع في الخليج والعراق والسودان».

ولفت المصدر إلى أن الجانبين سيبحثان «قضية الطبييين المصريين الحكومة عليهما بالسجن والجلد في الملكة بعدما أنبنا بارتكاب مخالفات، وأن الرياض ستطلع مبارك على خلفية

القاهرة-يو بي أي: زار الرئيس المصري حسني مبارك الجمعة السعودية حيث بحث مع الملك عبدالله بن عبد العزيز العلاقات الثنائية وقضايا الشرق الأوسط وخاصة الملف الفلسطيني، والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وأضافت الوكالة أن مبارك وعبد الله قاما أيضا بتدشين العبارتين «القاهرة والرياض» اللتين أدهما العاهل السعودي لمر ذلك في احتفال أقيم بمدينة جدة على البحر الأحمر.

ولم تشر الوكالة إلى ما إذا مبارك قد ناقش مع عبد الله قضية طبييين مصريين حكمت عليهما إحدى الحكومتين السعودية بالسجن والجلد، وهو الحكم الذي أثار حملة من النقد والاستياء في مصر.

وكانت منظمات حقوقية وعائسلي الطبييين قد طالبت مبارك بالتوسط لدى

## مسجونون يهاجمون عمال اغاثة بجنوب دارفور

■ الخرطوم - «القدس العربي»: هاجم مسلحون ستة عمال اغاثة بدارفور واستولوا منهم على اموال هي قيمة الرواتب كانوا ينقلونها إلى معسكر للنازحين. وقال كمال سيكي المتحدث باسم القوة أن مسلحين هاجموا الجمعة قافلة تنقل ستة عاملين كانت في طريقها من نيالا إلى معسكر كشملة للنازحين، بعد ان احتازت حازنين للشرطة.

وأوضح المتحدث أن المهاجمين قاموا باقتياد السيارات الأربع ومن فيها إلى مكان قريب من المعسكر حيث قاموا بضرب العمال بحوشية، وأشار إلى انه تم نقل العمال إلى المستشفى في منطقة قوة في حالة حرجة، أما المهاجمون ففروا، ولم يلمسوا أحدًا من المعتقلين. بعد ايام، وفي السياق ذاته تم نهبه، وفي السياق قال جون هويز وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية أن أكثر من 315 ألف شخص نزحوا، خلال العام الحالي من العنف والصراع في دارفور.

وأضاف في كلمته أمام مجلس الأمن الدولي الجمعة بعد جولة في الأخير في السودان: «إن العملية الإنسانية في دارفور التي تقدر قيمتها بـ 135 مليون دولار تبقى الأكبر في العالم وستحتاج قريباً إلى 135 مليون دولار، ولكن الاحتياجات لم تنقلص ومازال الموقف خطيراً».

## السودان يرفض طلبا من الاتحاد الاوربي لالغاء عقوبة الاعدام

■ الخرطوم-«القدس العربي»: رفض السودان وجهة نظر الاتحاد الاوربي في قضية الغاء عقوبة الاعدام باعتبار أن العقوبة تتصل بمفاهيم دينية وثقافية خاصة بالشعب السوداني إضافة إلى أنه ليس هناك ما يوجب على السودان من ناحية القانون الدولي الغاء عقوبة الاعدام.

وقال الدكتور عبد المنعم عثمان محمد طه مقرر المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان في السودان خلال لقاء مع الصحفيين عقب اجتماع المجلس الاستشاري مع المجموعة الاوروبية في الخرطوم أول من امس: لقد أوضحنا ان الذين يعدمون في العالم بواسطة المحاكم لا يمثلون نسبة تذكر مقارنة مع الذين يموتون بالالة الحربية.

وأشار إلى ان السودان طلب من المجموعة الاوربية ان تكون أكثر استماعاً مع نفسها بوقف صناعات السلاح وحل المشاكل التي تؤدي إلى الحروب.

وأضاف ان الاجتماع تطلعت إلى قانون الانتخابات ومفوضية حقوق الإنسان واستقلاليته إضافة إلى المحاولات التي تجري الآن بين الشريكين للاتفاق على قانون الامن الوطني وقانون الاستفتاء وكذلك الجهود التي تبذلها وزارة العدل في ادماع الجرائم التي تتصل بالحرر أو ما يسمى بالقانون الجنائي الدولي في منظمة القانون الوطنية.

وقال ان المجلس الاستشاري أوضح موقف السودان مجدداً من اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة والتي تعرف اختصاراً بالـ«سيوا»، مؤكداً وجهة نظره بأن التغييرات التي تقوم بها اللجنة المشرفة على الاتفاقية تتفق على المعرفة القانونية وتسير في اتجاه معين بل وتطالب الدول بتعديل قوانينها في هذا الاتجاه، الامر الذي يثير شكوك الكثير من الدوائر المهتمة في السودان ويجعلها مترددة في التوقيع على الاتفاقية. وقال د. عبد المنعم ان الاجتماعات مع المجموعة الاوروبية عبرت بادرة طيبة وتدل على ان العلاقات أصبحت تسير نحو الافضل وان هناك الكثير من الفهم حول المواضيع المطروحة، مشيراً إلى الاقتراح الذي تقدم به السودان بان يقوم منتدى حقوق الإنسان في دارفور بتقديم احصاءات عن الوضع في دارفور بدلاً من تناقض النتائج من التصريحات المتضاربة من قبل الكثير من المسؤولين والمنظمات الطوعية.

## السودان يرفض طلبا من الاتحاد الاوربي لالغاء عقوبة الاعدام

حرة في بلدان تعاني من أزمات سياسية مستحكمة، مثل لبنان، أو في ظل استمرار الصراعات المسلحة في السودان، أو عجز الأطراف السياسية في العراق عن التوافق بينما دفعت السلطات في الجزائر بتعديل دستوري يفسح الطريق لولاية ثالثة أو أكثر للرئيس الجزائري؛ وتلاعب النظام التونسي بالدستور، لضمان إبقاء رموز بعينها من خوض الانتخابات الرئاسية المقبلة، ولتظلم الانتخابات الرئاسية في تونس أقرب إلى الاستفتاء، مثلما هو الحال في مصر والجزائر.

وأوضح التقرير أن حقوق المشاركة السياسية قد انتهكت على نطاق واسع في مصر؛ بعد أن استخدمت السلطات كل الوسائل القانونية وغير القانونية، لإقصاء غالبية مرشحي الإخوان المسلمين وأحزاب المعارضة، وحرمانهم من التقدم بأوراق ترشيحهم في انتخابات الحلقات، التي جرت وسط اعتقالات واسعة في أوساط الإخوان المسلمين ومرشحيهم. وعلى الرغم أن الانتخابات البرلمانية الأخيرة في المغرب تعتبر الأفضل نسبيًا، إلا أنها كما ذكر التقرير عكست عدم ثقة المواطنين في قدرة الأحزاب السياسية أو البرلمان على معالجة ترويض الأوضاع المعيشية للسكان؛ طالما أن القرار الفعلي تهيمن عليه المؤسسة الملكية.

وأكد التقرير أن أغلبية النظم الحاكمة تتعرض لعملية تآكل في شرعيتها السياسية، نتيجة فشلها الزمن في حل إشكالات تنمية وتطوير المجتمعات الحقيقية للتداول السلمي للسلطة في البلدان العربية، حيث تحيط ظلال الشك بغرض إجراء انتخابات

## تقرير يسجل تدهورا متزايدا لانتهاكات حقوق الانسان في العالم العربي

السلطة والثروة النفطية على أسس أكثر عدلا الأمر الذي قد يهدد بفتح جبهات قتال إضافية، قضى إلى تقسيم العراق... ولما لاحظت تزايد مظاهر التوترات ذات الطابع العربي أو الديني أو العنصري في عدد من البلدان، وخاصة في ظل التمييز المنهج ضد الشيعة في البحرين والملكة السعودية، وفي مواجهة الأكراد في سورية. كما لفت النظر إلى تزايد حدة الاحتقان الطائفي في مصر، بسبب تنامي مشاعر التعصب الديني، وخاصة في ظل توظيف الدين في العمل السياسي من الحكومة وجماعات الإسلام السياسي فضلا على تقاسم الحكومة في معالجة العديد من المشكلات الزمنية، التي تتركس التمييز ضد الاقباط وغيرهم. وأشار التقرير إلى تعرض الحريات المدنية لزيد من الضغوط، وبخاصة في مصر والملكة السعودية والجزائر.

وأظهر أن افتقار النظم القضائية العربية بصفة عامة لشكل الاستقلال وتقييم ضمانات العدالة، وتنوع أشكال القضاء الاستثنائي، أفضى بدوره إلى تعرضي المشتكين بالري والطاين بالديمقراطية والمدايين عن حقوق الإنسان والمواطنين والبلدان والمصالحات التي يحكمات جانحة في معظم البلدان الجسمية لا تخضع في الغالب للمساءلة والعقاب.

وأكد التقرير ان الطريق يبدو مغلقا أمام فرص حقيقية للتداول السلمي للسلطة في البلدان العربية حيث تحيط ظلال الشك بغرض إجراء انتخابات

والجزائر والمغرب والملكة السعودية والبحرين والسعودية، إلى جانب خمسة من البلدان التي تعيش تحت وطأة الاحتلال، أو في ظل نزاعات متزايدة مسلحة، وهي العراق والأراضي الفلسطينية المحتلة، والسودان ولبنان واليمن.

وخص التقرير جامعة الدول العربية بالنقد حيث لاحظ انها صارت خلال 2008 أكثر تعبيراً عن توجهات النظم الاستبدادية من أي وقت مضى.

وأشار إلى دعم الجامعة لقادة الانقلاب العسكري في موريتانيا ودعمها للنظام السوداني في مساعيه للأفلات من المحاسبة على الجازر المتواصلة في دارفور، والحيولة دون مثول مسؤوليه أمام المحكمة الجنائية الدولية. فضلا عن تحولها أمام منصة للجهوم على حرية التعبير، وبخاصة وسائط النشر الفضائي والالكتروني.

وأكد التقرير أن الشعب الفلسطيني هنا دفنا لانتهاكات بالغة الخطورة، سواء في ظل المعمرات الاجرامية المتواصلة من جانب قوات الاحتلال الإسرائيلي، أو بسبب النزاع الداخلي الدموي بين حماس وفتح. وقال إن العراق ظل مسرحاً لأخطر انتهاكات حقوق الإنسان، التي أفضت إلى سقوط الآلاف من القتلى المدنيين، سواء على أيدي قوات الاحتلال الأمريكية، أو السلطات العراقية، أو نتيجة مواصله أعمال العنف ذات الطابع العربي أو المهني.

وتوقع التقرير ان يظل العراق مرشحاً لزيد من التدهور «فالعلاجات السياسية والأمنية لا تقف على أرض صلبة ولم تحسم بعد قواعد تقاسم

القاهرة-يو بي أي: أشار تقرير حقوقي عربي إلى أن أوضاع حقوق الإنسان في العالم العربي شهدت خلال العام الماضي تدهورا متزايدا وتضاعفا على الهجوم على المساحات المحدودة المتاحة للحريات العامة والسياسية في معظم البلدان العربية.

ولمخ التقرير ان أصدره مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان الجمعة إلى تزايد وتآثر الوضع بحق مدعاة الإصلاح والمدايين عن حقوق الإنسان والصحة المستقلة ووسائل الإعلام الالكتروني وقادة حركات الاحتجاج الاجتماعي.

ولاحظ أول تقرير سنوي يصدره مركز القاهرة حول حالة حقوق الإنسان في العالم العربي عن عام 2008 ان الانتهاكات شملت مختلف أشكال الحراك السياسي داخل البلدان العربية.

وأشار إلى ظاهرة مستجدة سماها بتصدير الانتهاكات «مما يفيض عن حاجة العالم العربي إلى المنظمات الدولية كالاتم المتحدة والشراكة الاورومتوسطية».

والتهم التقرير الموسوم «من تصدير الارهاب إلى تصدير القمع» الحكومات العربية بممارسة الضغوط على هذه المنظمات بهدف لجم أصوات المنظمات غير الحكومية أو إقصائها تماما من المنابر الدولية. وقال ان الحكومات العربية تعمل بتجاه الدفع لإفراغ آليات الحماية الدولية لحقوق الإنسان من مضمونها، ولتبنى قرارات منافية لمنظمة حقوق الإنسان، واستهدفه التقرير بالردص والتخليل الأوضاع في 12 دولة عربية، شملت مصر وتونس

## انتقدت فشل السياسيين في «مكافحة الفساد الاداري» وطالبت بدراسة اوضاع العراق ما بعد اقرار الاتفاقية

# صحف بغداد: عشرون ألف حالة تزوير في الوثائق الدراسية ومستندات وزارة النفط وبغداد غرقت خلال اول ساعة من سقوط الامطار

دخلتها مياه الامطار».

وأوضح ان «شيكات الجاري تعاني من انهيار مكثوف وتراجع كبير بالمر ليس لكنه ليس مستحسلا وانما بالخطيئة والعلل والتصميمات اللبية والاتفاق مع شركات عالية متخصصة بهذا المشارع.

وتابع ان «الرسم والتخطيط لحل مشكلة الكهرباء او الماء يتغير ان ترهقه العراق المعالجة وكيفية المجاري لنها تعاني من الطغف وسوء الاداء في الصيف فكيف يكون عليه الحال في الشتاء خصوصا اذا كان شتاء فمهما بالغت».

وختتم بالقول ان «الشيء الاخير الذي لايد من انه تذكر به هو ان الكثير من العمال والكسبة الذين يعاقبون على (السيطات) قد اصابهم الضرر جراء المطر، وفي العراق نفسه، قال صحيفة «الدعوة» (يومية تصدر عن حزب الدعوة الاسلامي لتنظيم العراق) في مقال لها بعنوان (أقالة أمين العاصمة) للبررة الثانية على التوالي تغرق شوارع العاصمة بسبب الامطار الغزيرة التي هطلت ظهر بعد السبت الماضي واليوم هو الثلاثاء ولم تزل حتى مسيحته معظم الشوارع مغلقة لوجود عرقية هائلة من المياه.

وتساءل الكاتب بالقول «لماذا تغرق العاصمة اذاً كانت المجاري معطلة والشريعة غير مؤهلة بسبب سياسات النظام المباد فهل يقع ذلك مواطنا عراقيا من غير جدران الامن السيد الأمين العاصمى خصص مبلغ مليار دينار عراقي لنادي لعبح (طوعية) في حين انه يعجز عن تخصيص (شكار) تقوم بسحب المياه الراكدة التي غطت شوارع العاصمة خاصة حينها مثل منطقة البلدات ومدينة الصدر».

وهضت في تساؤلها قائلة «ان كان السيد الامين وقت هطول المطر وعندما هبت الرياح العاتية وجلبت معها ركابا من الغيوم والامطار وحيات البرد الذي نزل بعدد سكان البلاد، والاعتد والصحبة في ختام مقالها المسؤولين في امانة بغداد التي «ترك لعبة الضحك على الذقون التي تجيدها وتدع بعض الحادق لحالها والايحاص للشهرة كاتكرادة والتصور والكاطمية والشعلة وتلتفت في النطاق المتحررة وتترك الشوارع المبلطة اصلا لتلتفت الى مساحات من الاجياء التي تفقد جميع انواع الخدمات (ماء، كهرباء، شارع، مجاري)».

توزيع 10 ٪ من واردات النفط على المواطنين، مشيراً إلى أن المقترح جرى تجاهله من دون تقديم مسوغ، وأضاف الكاتب ان «المشروع فاشل من اصله لان الجهة المعنية بتفنيده ليس بمقدورها توزيع قنينة غاز معقول ولا كيس من الطحين بشكل منظم ولا قنينة لها على وضع انتشاره رسمياً لاجور النقل وليس لها امكانات الإيفاء لتسيرة فرص دواء او عليه غداء فاسد، ان كان كيف تستمنن هذه اللجنة المصونة من توزيع مانتسبه 10 ٪ من واردات النفط».

وتساءل الكاتب مستنكراً: «هل عرف اي عراقي كم هي واردات بلاده من النفط؟ وكيم يصر؟ وكيم يهدر؟ وكيم من المبالغ تنذهب إلى جيوب المهربين».

وتابع في القول «نحن لا نتمنح الثقة بانفسنا ولا بغيرنا فيما الودع، الوريدة ترد على لسان كل مسؤول وكل يلقى بكركه إلى الآخر والعجلة تدور كل يوم على عسرات البحث ومشات العتليكين، ومع ذلك كله يصرون على ان العراق قد حقق المكاسب وان الديمقراطية لا تتم الا بالانتصحات في وقت ما كان فيه ابادا يخبث عن زرع الديمقراطية هشة فوق نهب ارواح ايتنا وبما بلادنا وتخرب اقتصادنا».

وأوضح الكاتب ان «النفط تحول إلى بلاء ومصيبة أثر مصيبة وهو مصدر الخراب الذي لحق بنا ومازال، ولولا اننا نذهب مباشرة في انبوين: المحتل والمفسد والوليس لنا من حصه سوى مياركة الطرين والاسعد في ان يحفظ البياري (المحتلين والمسيدين) على حد سواء فكلما على والافاق واتفاق ونحن لا نملك سوى الزهد بانتظار مغير الاحوال».

بغداد - «القدس العربي»

انتقدت صحف بغدادية ما وصفته بسوء أداء المؤسسات الحكومية، فيما دعت صحيفة أخرى إلى عدم «الانجرار» وراء الجوانب السلبية للنقد. كما اهتتم صحف أخرى، وبأوضاع العراق وما بعد مرحلة الربيع اتفاقية سحب القوات الامريكية وسبل تعزيز القوانين وإرساء أسس المصالح الوطنية ونحو الديمقراطية. كما انتقدت إيران خطيتها العراقية بتوقيع ضوابط حرب عام 1980، فيما تساءلت صحف أخرى عن اسباب تردى الخدمات رغم التخصصات الحكومية الضخمة.

ودعت صحف بغدادية السياسيين العراقيين إلى عقد ميثاق شرق، كاتحفة ما وصفته بالفساد الاداري المستشري في البلاد، فيما اعتبرت صحيفة أخرى ان وجود النفط نفقة على الشعب العراقي.

أزمة ثقة

صحيفة «السومرية» (يومية مستقلة) نشرت مقالاً للكاتب سمير عزيز العجودي بعنوان «أزمة ثقة» انتقد فيه اعدام الفقيه الكتل السياسية، وتساءل: «ماذا نفهم اللعب السياسي خاصة والجميع تشارك فيه، إلا نحتاق إلى وقفة يتكلم خلالها الضمير الوطني المخلص والحريص على وحدة أبنائه وشعبه؟ ان تفكر معاً في ايجاد قرار موحد يجمع كلمتنا كعراقيين ولو مرة واحدة لأجل الكرامة والألم والأشام من خلال عقد ميثاق شرف صادق يحرص النية للمصلحة العامة».

وأشد قلقاً من اقبال الجيل المستقل، ونابذ السياسيين بتسوررة «تحرك الأنا والجزور والتعصب الطائفي وتسيؤ الفئوية والحزبية والنظر بعين الرحمة»، وفي سياق متصل، قال الكاتب صادق الرصافي في مقال نشرته صحيفة «بدر» (يومية تصدر عن منظمة بدر احد تشكيلات المجلس الاعلى الاسلامي العراقي الذي يتزعمه عبد العزيز الحكيم) بعنوان (امر متشجع) ان «ما قامت به دائرة الفتش العام في وزارة النفط من دور بمراجعة اصحاب الموظفين وانتكشاف أكثر من عشرون الف حالة تزوير في الوثائق والسندندات المقدمة امر مشجع ويستحق التقدير من اجل محاربة الفساد الاداري»، ولفت الكاتب إلى ان «ما تم كشفه في وزارة النفط نجد له بالمقابل عددا من الحالات المماثلة في باقي الوزارات والدوائر الاخرى وذلك عندما استغل بعض الموظفين حالة الفوضى وغياب القانون من اجل تقديم وثائق دراسية مزورة عن حصولهم على شهادات جامعية او دراسية لم يكونوا حاصلين عليها اصلا».

وأشار إلى المسببات التي حازها الماكثيرون بلا وجه حق بعد ان حصلوا على تلك الوثائق المزورة، وختتم الكاتب مقاله قائلاً ان «انتكشاف عن حالات التزوير التي قام بها ضعاف النفوس مؤلمه امر ممكن شريطة ان تقوم الاجهزة المختصة والمعنية بهذا الامر بدورها بنزاهة وكفاءة بعيداً عن المحسوبية والولاءات او الخضوع للسلطات والوساطات».

من توافره في هذه المرحلة تحديدا والتي يمكن وصفها بالانتقائية وبدونه لا يمكن الوصول إلى نتائج تخدم العملية السياسية رغم ان البعض لا يريد التوفير وعدم وجود بديل له في الوقت الحاضر على اقل تقدير.

ودعا الكاتب في ختام مقاله جميع العراقيين إلى «اتباع الاساليب الحضارية المتعلقة بالجلوس على طاولة المفاوضات وجراء الحوار في اجواء صحية بعيدة عن الاستعائنية والتهيشن لآخرين».

اسوار الكونكريت

من جانب آخر، نشرت صحيفة «المشرق» (يومية مستقلة) مقالاً للكاتب حميد عبد الله بعنوان «مست تتحدر بغداد من اسوار الكونكريت» قال فيه «سنت سنوات الا قبلا وبغداد حبيسة الاسلاك الشائكة والتكثف والارهاب والجريمة على فشل الجانب العراقي في تحمل الكفاءة الامنية للمرحلة الاولى من الاتفاقية الامنية».

وختتم الكاتب قائلاً ان الامر «يبس شتانا امنا مجردا بل هو وثيق الصلة بمفاهيم حساسة اخرى لعل عملها ملف اعشاش وتفجير العملية السياسية ونزاع الاقلام المؤجلة من طرفها وذلك بتغيير المنهج السابق لا قبل التوقيع في تعاطي الكتل المتفردة والاطراف والحكومة والبرلمان والحزاب مع موجبات التطبيع والتخلي عن سياسات لي الأعداء والكيد السياسي في شراء الولاءات واخرق البعض للبعض الآخر والتمرس في الطائفية والمصاحصة».

مصارحة الوطنية

وقالت صحيفة «الاتحاد» (يومية تصدر عن الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه رئيس الجمهورية جلال الطالباني) في مقال للكاتب عبد الهادي مهدي بعنوان (البلاتية القادمة، المصارحة والمصالحة) ان «دعائيات الاحداث التي تشهدها الساحة العراقية تفرز الحاجة إلى اجراء مصارحة ومصالحة بدءاً من الكيانات المشاركة في العملية السياسية ومن ثم مع غير المشاركين لرسم الخطوط الواضحة لسبقيل العراق».

وأضاف الكاتب ان «الأوضاع التي عاشها العراقيون قبل ايام مضت كشفت وبشكل لا ييس في ان الثقة مازالت مفقودة في التعامل بين الفعاليات العراقية وحددت مفاصل الخلل في العلاقات التي تربط بين هذه الفعاليات».

ولفت إلى ان «الثاقفة سحب القوات بعيدا عن تقييمها جيدة او غير ذلك فانها كانت المساق لحلحلة العديد من القضايا التي تعترض العملية السياسية والتي مازالت خطوط مسيرتها بطيئة وعدم تمكثها من الارض».

وأوضح الكاتب ان «هذه المصارحة والمصالحة المطلوبة ان حدثت فانها بلاشك ستكون قاسية وصعبة في الكثير من صطلحاتها لانها ستفتح البابا الاساسية والصحيحة لبناء العراق الديمقراطي الاتحادي».

وتابع الكاتب قائلاً ان «هناك امورا عديدة لا بد من البوصة عندها في هذه المرحلة الحساسة والصعبة ان العراق يحتاج إلى نحو ثلاثة ملايين وحدة سكنية».

وأضافت ان «كل اولئك اوصدا وبيئنا واشاروا إلى ضرورة تكثيف الجهود لتشديد وحدات السكنية للمواطنين بعد ان حرموا منها ان النظام السابق».

وبيئت ان مسسات وسنوات صنع مضت على سقوط النظام

انتقامات وتبريرات

وحول الخدمات المقدمة للمواطنين، نشر الكاتب عبد الهادي مهدي مقال في صحيفة «الاتحاد» (يومية تصدر عن الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه رئيس الجمهورية جلال الطالباني) بعنوان (المواطن والامانة، انتقامات وتبريرات)، اعتبر فيه ان هطول الامطار في بغداد مؤخرًا كان بمثابة اختبار لمتسجين والاسعد في بغداد التي فسلت في الاختيار مع عرق المدينة، مستنكراً الاصرار على التصلل من السووليوات في هذا الضموص، حيث «الحقيقة لا يمكن مواجهتها خلف الأثاث الفخدي الكاتب»، وخلص الكاتب في ختام مقاله قائلاً ان «هناك امهنا من هذا الجانب، ولا ماذا يعني ماورد في تصريح المسؤولين في الامانة بان شيكات الجاري أصبحت قديمة وتعرضت إلى مشاكل وانتهى عمرها وتحتاج إلى سننن لمعالجتها».

اليست هذه رسالة للمواطن ان يتحمل المعاناة مع الامطار لهذه الودة وهذا هو الحل الذي يشده المواطن؟

ضحك على الذقون

وقالت صحيفة «الصباح» (يومية رسمية) في مقال كتبه رئيس تحريرها فلاح المشعل بعنوان (المطر، والامانة، ومعاناة الناس) تناول فيه معاناة المواطنين العراقيين مع هطول الأمطار الشديد مؤخرًا في بغداد، وأضاف ان «وضع امانة بغداد (كان) امام حرج عاجز عن تدبير شبكة المجاري عن عجز واضح وفاقع امام مطر لم يستمر أكثر من ساعة»، وتساءل قائلاً «ماذا لو استمر المطر ليومين أو ثلاثة ايام متتالية؟ هل تستطيع اليات الامانة سحب المياه من الشوارع والازقة والبيوت التي

في سياق متصل، قالت الكاتبة ميلاد على في مقال نشرته صحيفة بغداد، (يومية تصدر عن حركة الوفاق الوطني العراقي التي يتزعمها رئيس الوزراء الاسبق اباد لاري) بعنوان (السكن مرة أخرى) ان «كل المعنيين والخصصن والمهتمين اكردوا في احاديثهم الصحافية ان العراق يحتاج إلى نحو ثلاثة ملايين وحدة سكنية».

وأضافت ان «كل اولئك اوصدا وبيئنا واشاروا إلى ضرورة تكثيف الجهود لتشديد وحدات السكنية للمواطنين بعد ان حرموا منها ان النظام السابق».

وبيئت ان مسسات وسنوات صنع مضت على سقوط النظام

في سياق متصل، قالت الكاتبة ميلاد على في مقال نشرته صحيفة بغداد، (يومية تصدر عن حركة الوفاق الوطني العراقي التي يتزعمها رئيس الوزراء الاسبق اباد لاري) بعنوان (السكن مرة أخرى) ان «كل المعنيين والخصصن والمهتمين اكردوا في احاديثهم الصحافية ان العراق يحتاج إلى نحو ثلاثة ملايين وحدة سكنية».

وأضافت ان «كل اولئك اوصدا وبيئنا واشاروا إلى ضرورة تكثيف الجهود لتشديد وحدات السكنية للمواطنين بعد ان حرموا منها ان النظام السابق».

وبيئت ان مسسات وسنوات صنع مضت على سقوط النظام

في سياق متصل، قالت الكاتبة ميلاد على في مقال نشرته صحيفة بغداد، (يومية تصدر عن حركة الوفاق الوطني العراقي التي يتزعمها رئيس الوزراء الاسبق اباد لاري) بعنوان (السكن مرة أخرى) ان «كل المعنيين والخصصن والمهتمين اكردوا في احاديثهم الصحافية ان العراق يحتاج إلى نحو ثلاثة ملايين وحدة سكنية».

وأضافت ان «كل اولئك اوصدا وبيئنا واشاروا إلى ضرورة تكثيف الجهود لتشديد وحدات السكنية للمواطنين بعد ان حرموا منها ان النظام السابق».

وبيئت ان مسسات وسنوات صنع مضت على سقوط النظام



## لسته أيام متتالية من ذي الحجة: المؤسسة الإسرائيلية تمنع إدخال وجبات الإفطار للصائمين في الأقصى

الناصرة - «القدس العربي»

- من زهير اندراوس:

في إجراء احتلالي إسرائيلي قامت بإدخال وجبات الإفطار للصائمين في المسجد الأقصى المبارك، والذين يصومون الأيام المباركة من ذي الحجة ويتقربون إلى الله بالإفطار في المسجد الأقصى المبارك، إلا أن الشرطة الإسرائيلية منعت منذ يوم السبت الأول من ذي الحجة والتي اليوم السادس منه إدخال وجبات الإفطار التي تقوم عليها مؤسسة الأقصى للوقف والتراث.

وأصدر الصائمون إلى تناول وجبات الإفطار على ما تيسر خارج المسجد الأقصى المبارك عند مدخل ابواب المسجد الأقصى، من جهة دان رئيس مؤسسة الأقصى للوقف والتراث المهندس زكي إغيارية إجراءات المؤسسة الإسرائيلية وصفها بممارسة سياسة الاضطهاد الديني، وقال إن كل الإجراءات الاحتلالية الإسرائيلية لن تمنع المسلمين من التواصل والرباط الدائم والدفاع عن

المسجد الأقصى المبارك، وأفادت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث أنه وللיום السادس على التوالي تقوم المؤسسة بتحضير وتنظيم وجبات إفطار للصائمين في المسجد الأقصى المبارك، الذين يصومون الأيام الأولى من ذي الحجة ويتواجدون في المسجد الأقصى زيادة في الأجر، وأضافت أن عربة يدوية محملة بمشآت وجبات الإفطار تم توجيهها الجمعة إلى المسجد الأقصى المبارك، ولكن أفراداً من الشرطة الإسرائيلية اعتراضوا العربية عند باب المجلس -أحد ابواب المسجد الأقصى - ومنعوا إدخال وجبات الإفطار داخل المسجد الأقصى المبارك، مما حدا بالصائمين للتحرك من المسجد الأقصى لأخذ وجباتهم خارجة، وبالفعل تم توزيع وجبات الإفطار على الصائمين، وعندما حاول الصائمون الدخول بوجباتهم إلى داخل المسجد الأقصى المبارك لتناولها داخل المسجد الأقصى، منتهكة للشرطة الإسرائيلية، المشهدة الذي تكرره عدة مرات ومع جميع الصائمين، في نهاية الأمر اضطر الصائمون إلى تناول وجبات الإفطار على ما تيسر عند المدخل الخارجي

## بعد ارجاء البرلمان الأوروبي التصويت على تعزيز العلاقات مع تل ابيب فياض يسجل نقطة بالمعركة الدبلوماسية مع اسرائيل

رام الله - أ.ف.ب: في جانب عمله الدؤوب لتحسين الظروف الامنية والمعيشية للفلسطينيين في الضفة الغربية رغم القيود الامنية، يسجل رئيس الوزراء الفلسطيني كذلك نقاطا في المعركة الدبلوماسية مع اسرائيل.

وفي هذا الاطار، ارجأ البرلمان الأوروبي الاربعة التصويت على تعزيز العلاقات بين الاتحاد الأوروبي واسرائيل تعبيرا عن الاستياء من عدم تحقيق اي تقدم في عملية السلام.

جاءت هذه الخطوة بعد اتصالات اجراها فياض مع بعض الدبلوماسيين الأوروبيين الذين اعرب لهم عن «بالغ قلقه» من تعزيز تلك العلاقات في حين تواصل اسرائيل «انتهاك كافة تعهداتها» في اطار عملية السلام التي استؤنفت في انابوليس في تشرين الثاني (نوفمبر) 2007، ورحب فياض بتأجيل التصويت لئلا يعتبر الامر انتصارا وانما واضعا مساعيه في اطار العلاقات الفلسطينية حتى عندما يتم التعبير عن ذلك من خلال ممارسة ضغوط دبلوماسية على اسرائيل. وقال فياض لوكالة فرانس برس «حتى تكون لنا صدقاتية، يجب ان نبدأ كل جهد ممكن لسد مسامحة انفسنا، عندما نتجح في الحصول على تعاطف دولي مع اهدافنا»، ويمكن الانجاز الابرز الذي حققه فياض في خطة مطبقة منذ عدة اشهر في مختلف مدن الضفة الغربية المحتلة لقرار الامن عن سنوات من الفوضى ارتبطت بالانتفاضة وبالتفلات والهدامات الإسرائيلية المتلاحقة، وقال رئيس الوزراء الفلسطيني «كان ينظر الى هذا الامر كضرب من الاستحالة الا اننا كنا لدينا الاستعداد لخلق واقع ايجابي على الارض والبناء عليه».

ويقوم فياض بتطبيق خطة طموحة للتنمية الاقتصادية نجح في جمع سبعة مليارات دولار من المساعدات الدولية لوضعه موضع التطبيق، ودليا على تحسين الوضع في الأراضي

الاحتلال في الخليل، وتوعد بالرد على الهجمات التي «تؤكد ان هذه الجرائم لن تمر دون حساب وعلى العدو الصهيوني وقطعان المستوطنين ان يتحملوا نتائج هذا الاعتداءات».

كما توعدت لجان المقاومة الشعبية بالرد على الاعتداءات، وقالت في بيان لها «هذا العدوان المتواصل على منازل المواطنين في الخليل سوف يزيد الانتفاضة اشتعالا والمقاومة وقودا طالبت فيه الفصائل بقطع مفاوضات السلام التي تجريها السلطة مع اسرائيل، وكان استهوان اليهود في الضفة وسعوا من رغبة اعتداءاتهم على السكان الفلسطينيين التي بدأها قبل نحو الاسبوع، وهاجموا عدة مساجد ومنازل، واعتدوا على السكان بالضرب، قبل ان يقوموا باضرام النار في عدد من منازل مدينة الخليل، وهو امر أسفر عن اصابة عشرات الفلسطينيين بجراح.

وقالت مصادر فلسطينية ان الاعتداءات امتدت ليل الخميس الى مدينة رام الله ووصلت الى القرى حولها.

جاء ذلك بعد ان قامت عناصر من الشرطة والجيش الإسرائيلي بإخلاء أحد المنازل الفلسطينية من مستوطنين يهود في مدينة الخليل، استولوا عليه بالقرعة رغم صدور قرار من محكمة العدل العليا الإسرائيلية يقضي بتسليم المنزل لأصحابه.

وعلى أثر الهجمات التي هزت الضفة، لم يجد سكان غزة الحاصرة سوى التهليل والتكبير، في المساجد، ودعوة الفصائل المسلحة للرد على هذه الاعتداءات، وقالت كتائب الأقصى التابعة لحركة فتح ان هجمات المستوطنين على سكان الضفة «لن تمر وسيتم الرد عليها»، وقالت مصادر في عكا «اعتداءاتهم على عواقب اعتداءاتهم ستواجههم» مؤكدا أن ما يحدث «ليس ستواجههم» بدرا قائم لا محالة، ووصفت اعتداءات المستوطنين في الخليل بأنها «حملة تطهير عرقي»، وشددت على أنها «لا تسمح بها بلثا»، وقالت «على الاحتلال ان يتوقف كل شيء منها بعد الآن»، كذلك طالب النائب أشرف جمعة «عائلة حركة فتح البريانية كتائب الأقصى بالقيام بعمليات توعيه ضد المستوطنين»، مؤكدا أن ما يحدث «ليس سحابة صيف» ولكنه مخطط اسرائيلي كامل»، وقال «نستاء لوضوء القيادي في حماس ان حركته «تتابع بقلق

## انقادات لاسرائيل في الامم المتحدة عن حقوق الانسان

رام الله - أ.ف.ب: في جانب عمله الدؤوب لتحسين الظروف الامنية والمعيشية للفلسطينيين في الضفة الغربية رغم القيود الامنية، يسجل رئيس الوزراء الفلسطيني كذلك نقاطا في المعركة الدبلوماسية مع اسرائيل.

وفي هذا الاطار، ارجأ البرلمان الأوروبي الاربعة التصويت على تعزيز العلاقات بين الاتحاد الأوروبي واسرائيل تعبيرا عن الاستياء من عدم تحقيق اي تقدم في عملية السلام.

جاءت هذه الخطوة بعد اتصالات اجراها فياض مع بعض الدبلوماسيين الأوروبيين الذين اعرب لهم عن «بالغ قلقه» من تعزيز تلك العلاقات في حين تواصل اسرائيل «انتهاك كافة تعهداتها» في اطار عملية السلام التي استؤنفت في انابوليس في تشرين الثاني (نوفمبر) 2007، ورحب فياض بتأجيل التصويت لئلا يعتبر الامر انتصارا وانما واضعا مساعيه في اطار العلاقات الفلسطينية حتى عندما يتم التعبير عن ذلك من خلال ممارسة ضغوط دبلوماسية على اسرائيل. وقال فياض لوكالة فرانس برس «حتى تكون لنا صدقاتية، يجب ان نبدأ كل جهد ممكن لسد مسامحة انفسنا، عندما نتجح في الحصول على تعاطف دولي مع اهدافنا»، ويمكن الانجاز الابرز الذي حققه فياض في خطة مطبقة منذ عدة اشهر في مختلف مدن الضفة الغربية المحتلة لقرار الامن عن سنوات من الفوضى ارتبطت بالانتفاضة وبالتفلات والهدامات الإسرائيلية المتلاحقة، وقال رئيس الوزراء الفلسطيني «كان ينظر الى هذا الامر كضرب من الاستحالة الا اننا كنا لدينا الاستعداد لخلق واقع ايجابي على الارض والبناء عليه».

ويقوم فياض بتطبيق خطة طموحة للتنمية الاقتصادية نجح في جمع سبعة مليارات دولار من المساعدات الدولية لوضعه موضع التطبيق، ودليا على تحسين الوضع في الأراضي

الاحتلال في الخليل، وتوعد بالرد على الهجمات التي «تؤكد ان هذه الجرائم لن تمر دون حساب وعلى العدو الصهيوني وقطعان المستوطنين ان يتحملوا نتائج هذا الاعتداءات».

كما توعدت لجان المقاومة الشعبية بالرد على الاعتداءات، وقالت في بيان لها «هذا العدوان المتواصل على منازل المواطنين في الخليل سوف يزيد الانتفاضة اشتعالا والمقاومة وقودا طالبت فيه الفصائل بقطع مفاوضات السلام التي تجريها السلطة مع اسرائيل، وكان استهوان اليهود في الضفة وسعوا من رغبة اعتداءاتهم على السكان الفلسطينيين التي بدأها قبل نحو الاسبوع، وهاجموا عدة مساجد ومنازل، واعتدوا على السكان بالضرب، قبل ان يقوموا باضرام النار في عدد من منازل مدينة الخليل، وهو امر أسفر عن اصابة عشرات الفلسطينيين بجراح.

وقالت مصادر فلسطينية ان الاعتداءات امتدت ليل الخميس الى مدينة رام الله ووصلت الى القرى حولها.

جاء ذلك بعد ان قامت عناصر من الشرطة والجيش الإسرائيلي بإخلاء أحد المنازل الفلسطينية من مستوطنين يهود في مدينة الخليل، استولوا عليه بالقرعة رغم صدور قرار من محكمة العدل العليا الإسرائيلية يقضي بتسليم المنزل لأصحابه.

وعلى أثر الهجمات التي هزت الضفة، لم يجد سكان غزة الحاصرة سوى التهليل والتكبير، في المساجد، ودعوة الفصائل المسلحة للرد على هذه الاعتداءات، وقالت كتائب الأقصى التابعة لحركة فتح ان هجمات المستوطنين على سكان الضفة «لن تمر وسيتم الرد عليها»، وقالت مصادر في عكا «اعتداءاتهم على عواقب اعتداءاتهم ستواجههم» مؤكدا أن ما يحدث «ليس ستواجههم» بدرا قائم لا محالة، ووصفت اعتداءات المستوطنين في الخليل بأنها «حملة تطهير عرقي»، وشددت على أنها «لا تسمح بها بلثا»، وقالت «على الاحتلال ان يتوقف كل شيء منها بعد الآن»، كذلك طالب النائب أشرف جمعة «عائلة حركة فتح البريانية كتائب الأقصى بالقيام بعمليات توعيه ضد المستوطنين»، مؤكدا أن ما يحدث «ليس سحابة صيف» ولكنه مخطط اسرائيلي كامل»، وقال «نستاء لوضوء القيادي في حماس ان حركته «تتابع بقلق

وزعت خلاله أكثر من 2000 كوفية فلسطينية

## «بانوراما» ينظم مهرجانا حاشدا في نابلس تحت شعار الكوفية جمعنا



فلسطينيون يشاركون في مهرجان بانوراما بعنوان «الكوفية جمعنا» (القدس العربي)

واحد والصور واحد، وان العصور الفلسطينية المعروفة على مر العصور هي رمز للشعب الفلسطيني ودليل على وحدته وصموده.

واضاف دويكات ان الرسالة التي يحملها جميع المشاركين في هذا التجمع وتسمية التجمع «بانوراما»، وضمن مشروع بوابة الديمقراطية وبالتعاون مع نادي جيل النار مهرجانا حاشدا وسط مدينة نابلس، بحضور وطني وشعبي حاشد، وذلك تعبيرا عن وحدة الوطن ووحدة المصير والدم والدعوة للوحدة الوطنية.

وقد شارك في المهرجان مئات المواطنين وعدد كبير من الشخصيات الوطنية ويمثلي الفصائل ومؤسسات المجتمع المدني ومنسقي ومتطوعي مشروع بوابة الديمقراطية في محافظات نابلس ورام الله وجنين.

وقد بدأ الحفل بالنشيد الوطني الفلسطيني ثم عرض كئسفي قدمته مجموعة كشافة نادي جبل النار، اضافة لاعتين النظر لظاهرة انتشار الكوفية بالوطن المختلفة بين فئة الشباب. وقد تخلل المهرجان الذي وزعت فيه الكوفية من الفتي كوفية فلسطينية عرض لفرقة ديكة، اضافة لعدد من الفقرات الغنائية.

الناصرة - «القدس العربي»

- من زهير اندراوس:

تحت شعار الكوفية جمعنا نظم المركز الفلسطيني لتعميم الديمقراطية وتنمية المجتمع «بانوراما»، وضمن مشروع بوابة الديمقراطية وبالتعاون مع نادي جيل النار مهرجانا حاشدا وسط مدينة نابلس، بحضور وطني وشعبي حاشد، وذلك تعبيرا عن وحدة الوطن ووحدة المصير والدم والدعوة للوحدة الوطنية.

وقد شارك في المهرجان مئات المواطنين وعدد كبير من الشخصيات الوطنية ويمثلي الفصائل ومؤسسات المجتمع المدني ومنسقي ومتطوعي مشروع بوابة الديمقراطية في محافظات نابلس ورام الله وجنين.

وقد بدأ الحفل بالنشيد الوطني الفلسطيني ثم عرض كئسفي قدمته مجموعة كشافة نادي جبل النار، اضافة لاعتين النظر لظاهرة انتشار الكوفية بالوطن المختلفة بين فئة الشباب. وقد تخلل المهرجان الذي وزعت فيه الكوفية من الفتي كوفية فلسطينية عرض لفرقة ديكة، اضافة لعدد من الفقرات الغنائية.

## اسرائيل تعيد اغلاق معابر قطاع غزة وفصائل فلسطينية تشن هجمات بالصواريخ المحلية

غزة - «القدس العربي»

- من اشرف الهور:

اعادت سلطات الاحتلال الاسرائيلية الجمعة اغلاق معابر قطاع غزة بعد يوم واحد من فتحها بشكل جزئي، سمحت خلالها بايدخال كمية محدودة من الغذاء والدواء للمحاصرين.

الضائع لقطاع غزة ان اسرائيل اعادت اغلاق كافة معابر القطاع التجارية الجمعة، بعد ان تدرعت بسقوط عدد من الصواريخ اطلقتا نشاطا فلسطينيون على المواقع الاسرائيلية القريبة من حدود القطاع.

ويحسب المسؤول الفلسطيني فان اسرائيل سمحت الخميس فقط بايدخال 35 شاحنة محملة بالواد الغذائية والادوية من خلال معبر كرم ابو سالم جنوب القطاع، و30 شاحنة اخرى محملة بالقمح والاعلاف من معبر كارني، شرق مدينة غزة. وأوضح ان اسرائيل ضخت نحو 400 الف لتر من السولار الصناعي، المخصص لتشغيل محطة توليد الكهرباء الوحيدة في غزة المتوقفة منذ ايام بفعل الحصار.

واكد النائب جمال الخزري رئيس اللجنة

الشعبية لمواجهة الحصار ان الاحتلال لا زال يغلغ معابر قطاع غزة التجارية، وان فتحها الخميس بشكل جزئي «كان اعلاميا».

وقال «اسرائيل تتعدد فتح بعض المعابر بشكل جزئي بين الحين والآخر لايها العالم بانهاء الحصار على غزة»، موضحا ان ما سمح بايدخاله «لا يكفي لساعات، وان ما دخل من سولار صناعي لمحطة الكهرباء يكفي ليوم واحد فقط».

واوضح ان الحصار والاغلاق «يزداد احكاما على غزة، وخاصة في اجواء عيد الاضحى حيث يعاني القطاع من نقص في جميع المستلزمات»، وأشار الخزري، الى تسبب الحصار في اغلاق البنوك بسبب عدم وجود سيولة مالية، الى جانب استمرار ازمات الوقود وتوقف الماطن عن العمل، وانقطاع التيار الكهربائي عن أكثر من 75 في المئة من مناطق غزة. ودعا رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، المجتمع الدولي والدول العربية والاسلامية لـ«الكل عن مصمهم الخيف، والتحرك باتجاه انتهاء معاناة 1.5 مليون فلسطيني في غزة».

كما دعا الشعوب العربية الى تنظيم الفعاليات والسمرات والمظاهرات والمهرجانات نصرة لغزة، والتضامن مع أهلها.

يذكر ان معابر غزة التجارية مغلقة بشكل شبه كامل منذ عام ونصف العام، لكن الاحتلال اغلقها

بشكل كامل منذ خمسة اسابيع ومنع دخول اي من المستلزمات الاساسية والوقود، ويقف بعضها جزئيا لادخال شاحنات مساعدات لكنها لا تكفي سوى لساعات.

وكانت فصائل فلسطينية مسلحة تبنت هجمات على اهداف اسرائيلية بصواريخ محلية الصنع. وقالت كل من سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي، وكتائب المقاومة الوطنية الجناح العسكري للجنة الديمقراطية، انهما أطلقتا ست قذائف هاون على الموقع العسكري الاسرائيلي الواقع في الشرق من وسط قطاع غزة، في ساعة متأخرة من ليل الخميس.

واعلن المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي عن سقوط صاروخ محلي قال انه سقط على مقربة من مدينة عسقلان جنوب اسرائيل.

وقال المتحدث ان الصاروخ سقط في منطقة الجلس الاقليمي لعسقلان بعد ان اطلقه مسلحون من شمال قطاع، غير انه اوضح انه لم يسفر عن وقوع اصابات او اضرار.

وأدى حصار اسرائيل الذي تفرضه على قطاع غزة منذ نحو الشهر، بعد تنفيذها هجمات اودت بحياة 17 ناشطا، رغم اتفاق التهنة التي زيادة معاناة 1.5 مليون فلسطيني يقطنون القطاع، وحذر مسؤولون دوليون ومليونين من وقوع «كارثة

## في أعقاب تزايد هجماتهم على سكان الخليل والضفة الفصائل الفلسطينية تتوعد ب «الرد» على اعتداءات المستوطنين



غزيون يتظاهرون احتجاجا على اعتداءات المستوطنين على اهالي الخليل

اعتداءات قطعان المستوطنين وجنود الاحتلال في الخليل، وتوعد بالرد على الهجمات التي «تؤكد ان هذه الجرائم لن تمر دون حساب وعلى العدو الصهيوني وقطعان المستوطنين ان يتحملوا نتائج هذا الاعتداءات».

كما توعدت لجان المقاومة الشعبية بالرد على الاعتداءات، وقالت في بيان لها «هذا العدوان المتواصل على منازل المواطنين في الخليل سوف يزيد الانتفاضة اشتعالا والمقاومة وقودا طالبت فيه الفصائل بقطع مفاوضات السلام التي تجريها السلطة مع اسرائيل، وكان استهوان اليهود في الضفة وسعوا من رغبة اعتداءاتهم على السكان الفلسطينيين التي بدأها قبل نحو الاسبوع، وهاجموا عدة مساجد ومنازل، واعتدوا على السكان بالضرب، قبل ان يقوموا باضرام النار في عدد من منازل مدينة الخليل، وهو امر أسفر عن اصابة عشرات الفلسطينيين بجراح.

وقالت مصادر فلسطينية ان الاعتداءات امتدت ليل الخميس الى مدينة رام الله ووصلت الى القرى حولها.

جاء ذلك بعد ان قامت عناصر من الشرطة والجيش الإسرائيلي بإخلاء أحد المنازل الفلسطينية من مستوطنين يهود في مدينة الخليل، استولوا عليه بالقرعة رغم صدور قرار من محكمة العدل العليا الإسرائيلية يقضي بتسليم المنزل لأصحابه.

وعلى أثر الهجمات التي هزت الضفة، لم يجد سكان غزة الحاصرة سوى التهليل والتكبير، في المساجد، ودعوة الفصائل المسلحة للرد على هذه الاعتداءات، وقالت كتائب الأقصى التابعة لحركة فتح ان هجمات المستوطنين على سكان الضفة «لن تمر وسيتم الرد عليها»، وقالت مصادر في عكا «اعتداءاتهم على عواقب اعتداءاتهم ستواجههم» مؤكدا أن ما يحدث «ليس ستواجههم» بدرا قائم لا محالة، ووصفت اعتداءات المستوطنين في الخليل بأنها «حملة تطهير عرقي»، وشددت على أنها «لا تسمح بها بلثا»، وقالت «على الاحتلال ان يتوقف كل شيء منها بعد الآن»، كذلك طالب النائب أشرف جمعة «عائلة حركة فتح البريانية كتائب الأقصى بالقيام بعمليات توعيه ضد المستوطنين»، مؤكدا أن ما يحدث «ليس سحابة صيف» ولكنه مخطط اسرائيلي كامل»، وقال «نستاء لوضوء القيادي في حماس ان حركته «تتابع بقلق

الاحتلال في الخليل، وتوعد بالرد على الهجمات التي «تؤكد ان هذه الجرائم لن تمر دون حساب وعلى العدو الصهيوني وقطعان المستوطنين ان يتحملوا نتائج هذا الاعتداءات».

كما توعدت لجان المقاومة الشعبية بالرد على الاعتداءات، وقالت في بيان لها «هذا العدوان المتواصل على منازل المواطنين في الخليل سوف يزيد الانتفاضة اشتعالا والمقاومة وقودا طالبت فيه الفصائل بقطع مفاوضات السلام التي تجريها السلطة مع اسرائيل، وكان استهوان اليهود في الضفة وسعوا من رغبة اعتداءاتهم على السكان الفلسطينيين التي بدأها قبل نحو الاسبوع، وهاجموا عدة مساجد ومنازل، واعتدوا على السكان بالضرب، قبل ان يقوموا باضرام النار في عدد من منازل مدينة الخليل، وهو امر أسفر عن اصابة عشرات الفلسطينيين بجراح.

وقالت مصادر فلسطينية ان الاعتداءات امتدت ليل الخميس الى مدينة رام الله ووصلت الى القرى حولها.

جاء ذلك بعد ان قامت عناصر من الشرطة والجيش الإسرائيلي بإخلاء أحد المنازل الفلسطينية من مستوطنين يهود في مدينة الخليل، استولوا عليه بالقرعة رغم صدور قرار من محكمة العدل العليا الإسرائيلية يقضي بتسليم المنزل لأصحابه.

وعلى أثر الهجمات التي هزت الضفة، لم يجد سكان غزة الحاصرة سوى التهليل والتكبير، في المساجد، ودعوة الفصائل المسلحة للرد على هذه الاعتداءات، وقالت كتائب الأقصى التابعة لحركة فتح ان هجمات المستوطنين على سكان الضفة «لن تمر وسيتم الرد عليها»، وقالت مصادر في عكا «اعتداءاتهم على عواقب اعتداءاتهم ستواجههم» مؤكدا أن ما يحدث «ليس ستواجههم» بدرا قائم لا محالة، ووصفت اعتداءات المستوطنين في الخليل بأنها «حملة تطهير عرقي»، وشددت على أنها «لا تسمح بها بلثا»، وقالت «على الاحتلال ان يتوقف كل شيء منها بعد الآن»، كذلك طالب النائب أشرف جمعة «عائلة حركة فتح البريانية كتائب الأقصى بالقيام بعمليات توعيه ضد المستوطنين»، مؤكدا أن ما يحدث «ليس سحابة صيف» ولكنه مخطط اسرائيلي كامل»، وقال «نستاء لوضوء القيادي في حماس ان حركته «تتابع بقلق

الاحتلال في الخليل، وتوعد بالرد على الهجمات التي «تؤكد ان هذه الجرائم لن تمر دون حساب وعلى العدو الصهيوني وقطعان المستوطنين ان يتحملوا نتائج هذا الاعتداءات».

كما توعدت لجان المقاومة الشعبية بالرد على الاعتداءات، وقالت في بيان لها «هذا العدوان المتواصل على منازل المواطنين في الخليل سوف يزيد الانتفاضة اشتعالا والمقاومة وقودا طالبت فيه الفصائل بقطع مفاوضات السلام التي تجريها السلطة مع اسرائيل، وكان استهوان اليهود في الضفة وسعوا من رغبة اعتداءاتهم على السكان الفلسطينيين التي بدأها قبل نحو الاسبوع، وهاجموا عدة مساجد ومنازل، واعتدوا على السكان بالضرب، قبل ان يقوموا باضرام النار في عدد من منازل مدينة الخليل، وهو امر أسفر عن اصابة عشرات الفلسطينيين بجراح.

وقالت مصادر فلسطينية ان الاعتداءات امتدت ليل الخميس الى مدينة رام الله ووصلت الى القرى حولها.

جاء ذلك بعد ان قامت عناصر من الشرطة والجيش الإسرائيلي بإخلاء أحد المنازل الفلسطينية من مستوطنين يهود في مدينة الخليل، استولوا عليه بالقرعة رغم صدور قرار من محكمة العدل العليا الإسرائيلية يقضي بتسليم المنزل لأصحابه.

وعلى أثر الهجمات التي هزت الضفة، لم يجد سكان غزة الحاصرة سوى التهليل والتكبير، في المساجد، ودعوة الفصائل المسلحة للرد على هذه الاعتداءات، وقالت كتائب الأقصى التابعة لحركة فتح ان هجمات المستوطنين على سكان الضفة «لن تمر وسيتم الرد عليها»، وقالت مصادر في عكا «اعتداءاتهم على عواقب اعتداءاتهم ستواجههم» مؤكدا أن ما يحدث «ليس ستواجههم» بدرا قائم لا محالة، ووصفت اعتداءات المستوطنين في الخليل بأنها «حملة تطهير عرقي»، وشددت على أنها «لا تسمح بها بلثا»، وقالت «على الاحتلال ان يتوقف كل شيء منها بعد الآن»، كذلك طالب النائب أشرف جمعة «عائلة حركة فتح البريانية كتائب الأقصى بالقيام بعمليات توعيه ضد المستوطنين»، مؤكدا أن ما يحدث «ليس سحابة صيف» ولكنه مخطط اسرائيلي كامل»، وقال «نستاء لوضوء القيادي في حماس ان حركته «تتابع بقلق

## المؤرخ الفلسطيني رشيد الخالدي يستبعد حل الصراع العربي الاسرائيلي في ظل إدارة أوباما

تل أبيب - يو بي أي: استبعد المؤرخ الفلسطيني رشيد الخالدي ان يتم تحقيق تقدم باتجاه حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني في ظل إدارة الرئيس الأمريكي المنتخب باراك أوباما. وقال الخالدي، وهو صديق شخصي لأوباما، في مقابلة أجرتها معه صحيفة «هارتس» الإسرائيلية ونشرت في الجمعة إنه «على الرغم من الأهمية البالغة لفرز أوباما بالنسبة للاربع والسياسة الأمريكية إلا أنني لا اعتقد ان سيطرأ تغيير على توازن القوى في واشنطن على ما يتعلق بالموضوع الإسرائيلي الفلسطيني». وقد كان توازن القوى هذا على مدار فترة طويلة ولا يزال عائقا أمام إنهاء الاحتلال والاستيطان وتحقيق السلام.

ورغم ذلك أشار الخالدي إلى «أنني مقتنع بأن أوباما يتعامل بجديّة كبيرة مع القضية الفلسطينية وسيوليها اهتماما لكن الامر مهون بدرجة كبيرة بالأشخاص الذين سيتم تعيينهم في مناصب هامة بالنسبة للشرق الأوسط».

واوضح أنه «إذا عين أولئك الذين كانوا مسؤولين بقر كبير عن الوحل الذي نخوض فيه منذ أكثر من عشرين عاما منذ إدارات رونالد ريغن وجورج بوش الاب وكلينتون، قبل ان يسوء الوضع كثيرا في فترة جورج بوش الابن، فإن توقعاتي متدنية للغاية، لأن هؤلاء أشخاص يفتقرون للتفكير العميق وضيق الاق و يحملون أفكارا مسيئة».

واضاف «قد كنت ضالعا في المفاوضات كاستشار لوفد الفلسطيني منذ مؤتمر مدريد في العام 1991 وحتى نموز (بوليو) العام 1993 وقبل وقت قصير من توقيع اتفاقيات اوسلو، والامريكيون كانوا هم الذين ادخلوا الاسرائيليين والفلسطينيين في الوحل من خلال عملية سياسية تنطوي على خلل لأهمهم ونقصا وجين مواجهة الاحتلال والاستيطان بشكل مباشر في الوقت الذي كان يسهل فيه القيام بذلك ويحظر

## زيارة عون الى سورية ما زالت في صدارة الاهتمامات

# حزب الله معزز بشجاعة الجنرال عون.. والمريقت توقيت زيارته وقوى 14 آذار تهاجمه وتسخر من رغبته بتعديل الطائف

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

ما زالت الاهتمامات منصبة على زيارة رئيس «كتل التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون الى سورية، وقد جال في اليوم الثالث على عدد من المناطق في ريف دمشق ووسط استقبالات شعبية نظمتها السلطات المحلية على وقع قرع الطبول، فزار دير سيدة صيدانيا البيطريكي وسط ترحيب شعبي حاشد حيث حمل المواطنون الأعلام اللبنانية والسورية مؤكداً الروابط التاريخية الأخوية التي تجمع لبنان وسورية ومريحيين «بالصوت اللبناني الحر».

والتقى ميشال عون في دير مار سركيس وباخوس، فدير القديسة نقلا في معلو لا حيث مشى في ممر القديسة نقلا أولا الشهداء المسيحيين، ومن ريف دمشق انتقل عون الى محافظة حمص حيث كان في استقباله المحافظ محمد إياب غزال في مركز المحافظة، فرحب به وقدم له تحفة رمزية للملكة زنوبيا.

وفي إطار ردود الفعل على زيارة خصم سورية على مدى عقدين من الزمن دعت «كتلة الوفاء للمقاومة» «القوى الوائفة» في البلاد كي تحرض على سياسة التهذبة والالتزام بروح المصلحات» وأبدت «اعتزازها بشجاعة وصدقية العماد ميشال عون وما يقوم به من مقاربة جريئة وواضحة للعلاقات المطلوبة دائما مع سورية على قاعدة المصاحبة حول أسئلة الماضي لتحسين الحاضر وبناء المستقبل».

وأوضح مصدر في المعارضة أنها «تدريج قبل إعلان مواقفها من المرحلة المقبلة في انتظار عودة زعيم «التغيير والإصلاح» من رحلته الى سورية ليصار في ضوء نتائجها الى إجراء تقييد تتخذ في ضوءه القرارات المناسبة والتي اشار الى أنها ستتضمن مواقف مهمة ستفاجئ البعض. وعزا المصدر «الحملة المركزة لقوى 14 آذار على هذه الزيارة بشعور بدا يتولد لديها بعد القى الشعبية والسياسية التي يسبغها بها عون والتي ستتخرج حكما في نتائج الانتخابات لصالحه وهي للغاية تحاول ان تبرز الجوانب السلبية للزيارة والتدبير يماسي عنده قاعدة اننا لم تكن على خطأ في العلاقات الجديدة مع سورية، اما من حيث التوقيت بالمثل، رئيس الجمهورية

الأكثري النائب بطرس حرب «أن موقف عون من الانتخابات هو طرح تفجيري» ورأى «أن اتفاق الطائف هو نتاج حروب العمد عون».

واعتبر حرب «أن زيارة عون الى دمشق تعد علاقة بين البلدين الى ما كانت عليه أيام الوصاية».

اما القطب المتني النائب ميشال المر الذي تحالف مع عون في الانتخابات 2005 وفي الانتخابات الفرعية الأخيرة فحملت موقفه امس بعد استقباله السفارة الأمريكية ميشيل سيسون الانتقادات لرئيس «كتل التغيير والإصلاح»، وقال تعليقاً على موقف عون «أن عون خلال الانتخابات الماضية والتحالفات كان يقول كيف ستتحالف مع ميشال المر وهو رمز من رموز سورية، فالقوى يظهر أننا التقينا الله بهذا المبدأ الرمزي الذي كان ينعنا به، وقد أصبح عنده قاعدة اننا لم تكن على خطأ في العلاقات الجديدة مع سورية، اما من حيث التوقيت بالمثل، رئيس الجمهورية

يمكن تعديل الطائف. وهل علينا خراب البلد مرة أخرى كي نصل الى طائف آخر؟»

من جهته، أشار عضو كتلة القوات اللبنانية النائب انطوان زهرا الى «أن اتفاق الطائف لم يأخذ بصلاحيات رئيس الجمهورية، والرئاسة بألف خير اذا كان رئيس الجمهورية كارئيس الحالي ميشال سليمان، معتبرا «أن سليمان أثبت انه يقود الدولة بنجاح».

وأشار زهرا انه «لا يمكن العبث باتفاق الطائف قبل استقرار المؤسسات الدستورية في لبنان»، واعتبر «أن كلام رئيس كتل التغيير والإصلاح، عن تعديل الطائف لا يوصل اليوم الا الى المثلثة، مشيراً الى «أن المعارضة لن تحصل على الغالبية النيابية لكي تذهب لتعديل الدستور كما قال عون».

أما حليف عون في السابق رئيس حركة التغيير ران مني محضو فقال «أي منطوق هذا الذي يقول بزعيم سحبي زيور سورية لافتتاح كنيسة ولقاء الطائف، فاعتقد انه ليس بهذا الأسلوب

لبنان الثانية في صيف العام 2006 مع رئيس الوزراء يهود اونمرت، وهي الحرب التي فيها الجيش الإسرائيلي خلال معاركه امام مقاتلي حزب الله اللبناني».

اما الوزير العربي في الحكومة الإسرائيلية غائب مجادلة، فقد فاز بماكن الخامس عشر، وهو المكان الذي لن يعيده الى الكنيست الإسرائيلي، لان الاستطلاعات في إسرائيل تشير الى تحطم قوة حزب العمل وحصوله في احسن الاحوال على 9 مقاعد فقط، وبعد اعلان النتائج سارع الوزير العربي مجادلة الى اصدار بيان للصحافة جاء فيه انه سيعقد اجتماعاً طارئاً مع حزب العمل للبحث في امكانية خوض الانتخابات في مكان غير مضمون بالرة، كما هدد بالانسحاب من الحزب.

يشار الى ان هذه ليست المرة الاولى التي يهدد فيها الوزير العربي بالانسحاب من الحزب، ولكن زعيم الحزب باراك، لم يهتد ابداً بتعهديات الوزير العربي ورفض في الاسابيع الاخيرة الاجتماع الذي ما يسمى الدائرة العربية في الحزب لتحسين موقع المرشح العربي في قائمة الحزب للانتخابات القادمة.

كما ان النائبة العربية في الحزب ناديا حلو، وصلت الى المكان التاسع عشر، وهو مكان ليس مضموناً بالرة، وبالتالي فان حزب العمل سيواجه صعوبات الجمة في الحصول على اصوات القترين العرب، بعد ان كان يحصل في الانتخابات السابقة على اكثر عدد من المصوتين العرب بالحزاب الصهيونية.

رأى المحللون ان النتائج في حزب العمل تبشر خيراً للحزاب العربية التي ستنافس في الانتخابات القادمة في العاشر من شهر شباط (فبراير) من العام المقبل، لان العرب لن يصوتوا لحزب تجاهلهم ولن يصوتوا للحزب الذي لم يبدأ على ضمان مقعد مؤكد لممثل العرب في الحزب، على حد تعبيرهم.

بالاضافة الى ذلك، تشير في هذا السياق الى ان حزب العمل يخصص مقعاً متأخراً، مقارنة مع الموقع العربي، لابناء الطائفة الدرزية في القرية باعتبارهم ليسوا عرباً، من ناحية أخرى، رأى المحللون في الدولة العربية انه لم يتجدد أي شيء في حزب العمل عملياً، فالحديث وفق المحللين دار عن تبادل في المناصب والامكان ليس الا، وما كان سيبقى.

ولكن من الناحية السياسية، رأى المحلل للشؤون الحزبية في «هارتس» يوسي فيرتر، ان طيبةها وزالت العوارض غير الصحية في وسائل الاعلام لحالة سياسية شاذة كانت تغذيها، لكن وسائل الاعلام وقائمة الكتاب لم تتخل عن دورها في متابعة القضايا الوطينة وبالتحليل والنقد.

كما قال الكاتب: هناك عاملان اساسيان اثر ا الى حد كبير في الاداء الاعلامي والسياسي: الاول التغييرات التي حصلت في الديوان الملكي، والثاني التطورات الاقتصادية بعد الازمة العالمية وتراجع اسعار النفط بشكل مستمر، الامر الذي ساهم الى حد كبير في نزق الدارس وتزايد الطلبة الفقراء بساترات خاصة في موسم الشتاء.

وكان الوسط الصحفي قد شهد مقالا بقلم الملكة رانيا العبد الله اعتبرت فيه ان ظاهرة ضرب الاطفال في المدارس او غيرها ينبغي ان تنتهي ويتم التعامل معها بحزم، وهو امر سبق للملك شخصيا ان اهتم به متخذاً موقفاً عنيفاً في هذا الاجراء.

وفي صحيفة «العرب اليوم» قال الكاتب فهد الخيطان بان اجواء الصحافة والسياسة لم تعد كما كانت عليه في الفترة الماضية وهذا امر طبيعي، فالواضيع التي كانت مدار تجاذب سياسي وتراشق اعلامي احياناً اختلفت



ميشال عون خلال زيارته لدمشق

ويخاض رأس كنيسته ويعادي المسيحيين الذين لا يوافقونه طروحاته؟، ورأى «وجود عملية محو ذاكرة مبرمجة عند اللبنانيين عبر تسويق معادلة جديدة هي «حلوها بقا عن سورية»، وحذر «من جعل المسيحيين مجرد غطاء لسورية».

الحالة الاستثنائية في هذا الشرق»، وعرض محضو في مؤتمر صحفي «كتاب سورية الأسود في لبنان» الذي حمل عنوان «القمع والإرهاب والمهمجية المنظمة ضد شعب لبنان»، والذي «وضع العماد ميشال عون في باريس أنيما المنفى ليكون بمثابة مسودة المشروع السياسي لتجاره»، ويروي «مقدرة الاحتلال السوري للبنان طيلة ثلاثين عاماً والاقبالات وجرائم القتل التي نفذها النظام السوري في حق اللبنانيين والقيادات السياسية والحزبية والصحافيين»، وأشار محضو الى «أن حركة التغييرات ران مني محضو في بيان ايدي اللبنانيين هذا الكتاب الأسود ليكون بمثابة المرجع الموثوق لما ارتكبه السوريون».

ويذكر أن «القدس العربي» - من زهير اندراوس: على الرغم من ان السياسة الميديوية لحلف شمال الاطلسي تؤكد بصورة قاطعة على رفض الحلف التعاون مع دول في مناطق نزاع، كما هو الحال في منطقة الشرق الاوسط، وتحديدا للشرق الاوسط، فقد تم الكشف للجمعة عن ان اسرائيل ساهمت وشاركت بشكل فعال في تقريرين استخباريين سرين من إعدادهما من قبل حلف شمال الاطلسي (الناتو) حول تطوير الصواريخ، وما يسمى بعملية انتشار البرامج النووية في الشرق الاوسط.

وكان محلل الشؤون الاستخباراتية في صحيفة «هارتس» يوسي ملمان قد كشف قبل عدة ايام عن ان الدولة العربية رانس زارت المنطقة 23 مرة ولم تنجح في دفع العملية السلمية شيئا واحدا.

ومن هنا فدعوة رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون لكل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس واليهود اولمرت تأتي ضمن الجهود التي تبذل لتحريك العملية السلمية في ضوء التغييرات التي حدثت في الادارة الامريكية بانتخاب الديمقراطي باراك اوباما.

وتدعو كل الاطراف المخترطة في العملية السلمية اوباما ورفيقيه للانخراط مجددا وجعل الشرق الاوسط على رأس اولوياته قبل العراق وافغانستان، وهو حمله ميوتات المجموعة الرباعية توني بلير معه لواشنطن في زيارته الاخيرة.

ويعتقد المحللون ان الطريق للسلام وان كان صعبا الا انه غير ممكن التحقيق. ورسالة بلير وان كانت صحيحة والتي وضعها امام جمع في مجلس العلاقات الخارجية في واشنطن وان كان بلير

لندون - «القدس العربي» - يقترب من النهاية ولم يتحقق حلم اقامة الدولة الفلسطينية الذي وعده فرادي ومجتعين على تحسين علاقاتهم بوسكو.

ولم يتحقق على الارض أي شيء، فوزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس زارت المنطقة 23 مرة ولم تنجح في دفع العملية السلمية شيئا واحدا.

ومن هنا فدعوة رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون لكل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس واليهود اولمرت تأتي ضمن الجهود التي تبذل لتحريك العملية السلمية في ضوء التغييرات التي حدثت في الادارة الامريكية بانتخاب الديمقراطي باراك اوباما.

وتدعو كل الاطراف المخترطة في العملية السلمية اوباما ورفيقيه للانخراط مجددا وجعل الشرق الاوسط على رأس اولوياته قبل العراق وافغانستان، وهو حمله ميوتات المجموعة الرباعية توني بلير معه لواشنطن في زيارته الاخيرة.

ويعتقد المحللون ان الطريق للسلام وان كان صعبا الا انه غير ممكن التحقيق. ورسالة بلير وان كانت صحيحة والتي وضعها امام جمع في مجلس العلاقات الخارجية في واشنطن وان كان بلير

لندون - «القدس العربي» - يقترب من النهاية ولم يتحقق حلم اقامة الدولة الفلسطينية الذي وعده فرادي ومجتعين على تحسين علاقاتهم بوسكو.

ولم يتحقق على الارض أي شيء، فوزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس زارت المنطقة 23 مرة ولم تنجح في دفع العملية السلمية شيئا واحدا.

ومن هنا فدعوة رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون لكل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس واليهود اولمرت تأتي ضمن الجهود التي تبذل لتحريك العملية السلمية في ضوء التغييرات التي حدثت في الادارة الامريكية بانتخاب الديمقراطي باراك اوباما.

## قال ان زيارة عون ستؤدي الى «نتائج طيبة للشعبين الشقيقين»

# المعلم: افتتاح السفارة السورية في بيروت قبل نهاية العام الحالي

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

استطاعت دمشق ان تخرج بنفسها دون مساعدة أحد الى الانفتاح على العالم وعلى أوروبا تحديدا، وعلاقتنا جيدة جدا مع كل الدول الأوروبية، وقريبا سيوقع بالاحرف الاولى على اتفاق الشراكة السورية الأوروبية».

واعرب المعلم عن «التفاؤل في مجرى الاحداث في المنطقة، مؤكدا ان دمشق «عرفت كيف تقرا السياسة الدولية والبعيد الزمني ومزجت الاثنين معا ونجحت في ذلك».

واثارت زيارة العماد عون الى سورية واعلانه خلالها «فتح صفحة جديدة مع دمشق، عدة ردود فعل في لبنان ولا سيما من قبل فريق 14 آذار (مارس) (الاكثري النيابية).

وكان عون شن على رأس حكومة عسكرية انتقالية «حرب تحرير» ضد القوات السورية في لبنان في آذار (مارس) 1989.

واطاحت به في تشرين الاول (اكتوبر) 1990 عملية عسكرية لبنانية سورية نفى على اثرها الى فرنسا، وعاد شهر على انسحاب القوات السورية من لبنان.

واحدثت عون مفاجأة بتوقيعه في 2005 تفاهما مع حزب الله الشيوعي المقرب من سورية وايران، وفي تشرين الاول (اكتوبر) الماضي قام بزيارة لطهران اثارته بدورها ردود فعل عدة.

وفي اليوم الثالث من زيارته الى سورية، زار العماد عون الجمعة بصحبة الوفد المرافق الذي يضم قياديين من حزبه، التيار الوطني الحر، بينهم اربعة نواب، عددا من الادوية والكناش في كل من صيدانيا ومعلو (50 كلم شمال دمشق) وحمص (150 كلم شمال دمشق) حيث في استقبالات شعبية حاشدة، على ان يتوجه بعد الظهر الى حلب (شمال) حيث يمضي ليلته هناك.

ورافق عون في جوفته نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد وسبق للناخب ميشال عون ان اعلن ان زيارته الى سوريا تتضمن بشين احدهما سياسي والاخر ديني، يهتم خصوصا جولة على مواقع مقدسة بينها قبر القديس مارون، مؤسس الطائفة المارونية التي ينتمي اليها عون، قرب

احدثت عون مفاجأة بتوقيعه في 2005 تفاهما مع حزب الله الشيوعي المقرب من سورية وايران، وفي تشرين الاول (اكتوبر) الماضي قام بزيارة لطهران اثارته بدورها ردود فعل عدة.

وفي اليوم الثالث من زيارته الى سورية، زار العماد عون الجمعة بصحبة الوفد المرافق الذي يضم قياديين من حزبه، التيار الوطني الحر، بينهم اربعة نواب، عددا من الادوية والكناش في كل من صيدانيا ومعلو (50 كلم شمال دمشق) وحمص (150 كلم شمال دمشق) حيث في استقبالات شعبية حاشدة، على ان يتوجه بعد الظهر الى حلب (شمال) حيث يمضي ليلته هناك.

ورافق عون في جوفته نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد وسبق للناخب ميشال عون ان اعلن ان زيارته الى سوريا تتضمن بشين احدهما سياسي والاخر ديني، يهتم خصوصا جولة على مواقع مقدسة بينها قبر القديس مارون، مؤسس الطائفة المارونية التي ينتمي اليها عون، قرب

احدثت عون مفاجأة بتوقيعه في 2005 تفاهما مع حزب الله الشيوعي المقرب من سورية وايران، وفي تشرين الاول (اكتوبر) الماضي قام بزيارة لطهران اثارته بدورها ردود فعل عدة.

وفي اليوم الثالث من زيارته الى سورية، زار العماد عون الجمعة بصحبة الوفد المرافق الذي يضم قياديين من حزبه، التيار الوطني الحر، بينهم اربعة نواب، عددا من الادوية والكناش في كل من صيدانيا ومعلو (50 كلم شمال دمشق) وحمص (150 كلم شمال دمشق) حيث في استقبالات شعبية حاشدة، على ان يتوجه بعد الظهر الى حلب (شمال) حيث يمضي ليلته هناك.

ورافق عون في جوفته نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد وسبق للناخب ميشال عون ان اعلن ان زيارته الى سوريا تتضمن بشين احدهما سياسي والاخر ديني، يهتم خصوصا جولة على مواقع مقدسة بينها قبر القديس مارون، مؤسس الطائفة المارونية التي ينتمي اليها عون، قرب

احدثت عون مفاجأة بتوقيعه في 2005 تفاهما مع حزب الله الشيوعي المقرب من سورية وايران، وفي تشرين الاول (اكتوبر) الماضي قام بزيارة لطهران اثارته بدورها ردود فعل عدة.

وفي اليوم الثالث من زيارته الى سورية، زار العماد عون الجمعة بصحبة الوفد المرافق الذي يضم قياديين من حزبه، التيار الوطني الحر، بينهم اربعة نواب، عددا من الادوية والكناش في كل من صيدانيا ومعلو (50 كلم شمال دمشق) وحمص (150 كلم شمال دمشق) حيث في استقبالات شعبية حاشدة، على ان يتوجه بعد الظهر الى حلب (شمال) حيث يمضي ليلته هناك.

ورافق عون في جوفته نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد وسبق للناخب ميشال عون ان اعلن ان زيارته الى سوريا تتضمن بشين احدهما سياسي والاخر ديني، يهتم خصوصا جولة على مواقع مقدسة بينها قبر القديس مارون، مؤسس الطائفة المارونية التي ينتمي اليها عون، قرب

احدثت عون مفاجأة بتوقيعه في 2005 تفاهما مع حزب الله الشيوعي المقرب من سورية وايران، وفي تشرين الاول (اكتوبر) الماضي قام بزيارة لطهران اثارته بدورها ردود فعل عدة.

وفي اليوم الثالث من زيارته الى سورية، زار العماد عون الجمعة بصحبة الوفد المرافق الذي يضم قياديين من حزبه، التيار الوطني الحر، بينهم اربعة نواب، عددا من الادوية والكناش في كل من صيدانيا ومعلو (50 كلم شمال دمشق) وحمص (150 كلم شمال دمشق) حيث في استقبالات شعبية حاشدة، على ان يتوجه بعد الظهر الى حلب (شمال) حيث يمضي ليلته هناك.

ورافق عون في جوفته نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد وسبق للناخب ميشال عون ان اعلن ان زيارته الى سوريا تتضمن بشين احدهما سياسي والاخر ديني، يهتم خصوصا جولة على مواقع مقدسة بينها قبر القديس مارون، مؤسس الطائفة المارونية التي ينتمي اليها عون، قرب

احدثت عون مفاجأة بتوقيعه في 2005 تفاهما مع حزب الله الشيوعي المقرب من سورية وايران، وفي تشرين الاول (اكتوبر) الماضي قام بزيارة لطهران اثارته بدورها ردود فعل عدة.

## تل ابيب شاركت في اعداد تقريرين سرين لحلف الناتو عن القوة النووية الايرانية وقدره صواريخها

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

يسمح للسفن الحربية التابعة له بتفتيش السفن المشبوهة وحتى اعتراضها والسيطرة عليها مع استعمال القوة بهدف التأكد من عدم تحميلها اسلحة او ارمهاتيين ونقلهم من دولة الى اخرى، وخصوصا الدول التي ت فرض العقوبات الاقتصادية والسياسية عليها مثل الجمهورية الاسلامية الايرانية.

ولفت الى ان الطلب الجديد من قبل حلف الناتو هو شهادة اخرى على توثيق العلاقات بين الحلف والدولة العربية في الفترة الاخيرة، كما اشار الى انه في الاسبوع الماضي شارك رئيس هيئة الاركان العامة في الجيش الإسرائيلي الجنرال غايي اشكنازي في مؤتمر لقيادة حلف الناتو، والذي تم عقده في العاصمة البلجيكية، بروكسل، وتابعت العملية قاتلة أن وزراء خارجية الدول الاعضاء في الحلف قد صادقوا على اتفاقية توسيع العلاقات، كما اكدت مصادر رفيعة في الناتو انه توجد لاسرائيل قيعة مضافة في المجال العسكري، والتي يتوني الحلف لاستخدامها ووفق المصادر الإسرائيلية عنها فان الناتو اكد على انه لا ينوي اطلاق النار على السفن في الشرق الاوسط.

وكان محلل الشؤون الاستخباراتية في صحيفة «هارتس» يوسي ملمان قد كشف قبل عدة ايام عن ان الدولة العربية رانس زارت المنطقة 23 مرة ولم تنجح في دفع العملية السلمية شيئا واحدا.

ومن هنا فدعوة رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون لكل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس واليهود اولمرت تأتي ضمن الجهود التي تبذل لتحريك العملية السلمية في ضوء التغييرات التي حدثت في الادارة الامريكية بانتخاب الديمقراطي باراك اوباما.

وتدعو كل الاطراف المخترطة في العملية السلمية اوباما ورفيقيه للانخراط مجددا وجعل الشرق الاوسط على رأس اولوياته قبل العراق وافغانستان، وهو حمله ميوتات المجموعة الرباعية توني بلير معه لواشنطن في زيارته الاخيرة.

ويعتقد المحللون ان الطريق للسلام وان كان صعبا الا انه غير ممكن التحقيق. ورسالة بلير وان كانت صحيحة والتي وضعها امام جمع في مجلس العلاقات الخارجية في واشنطن وان كان بلير

لندون - «القدس العربي» - يقترب من النهاية ولم يتحقق حلم اقامة الدولة الفلسطينية الذي وعده فرادي ومجتعين على تحسين علاقاتهم بوسكو.

ولم يتحقق على الارض أي شيء، فوزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس زارت المنطقة 23 مرة ولم تنجح في دفع العملية السلمية شيئا واحدا.

ومن هنا فدعوة رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون لكل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس واليهود اولمرت تأتي ضمن الجهود التي تبذل لتحريك العملية السلمية في ضوء التغييرات التي حدثت في الادارة الامريكية بانتخاب الديمقراطي باراك اوباما.

وتدعو كل الاطراف المخترطة في العملية السلمية اوباما ورفيقيه للانخراط مجددا وجعل الشرق الاوسط على رأس اولوياته قبل العراق وافغانستان، وهو حمله ميوتات المجموعة الرباعية توني بلير معه لواشنطن في زيارته الاخيرة.

ويعتقد المحللون ان الطريق للسلام وان كان صعبا الا انه غير ممكن التحقيق. ورسالة بلير وان كانت صحيحة والتي وضعها امام جمع في مجلس العلاقات الخارجية في واشنطن وان كان بلير

## محللون: الانتخابات ابعدت نهائيا العمل عن الانضمام لحكومة برئاسة نتنياهو اليهود الاوروبيون احتلوا الصدارة في حزب العمل والعرب في الخارج

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

يسمح للسفن الحربية التابعة له بتفتيش السفن المشبوهة وحتى اعتراضها والسيطرة عليها مع استعمال القوة بهدف التأكد من عدم تحميلها اسلحة او ارمهاتيين ونقلهم من دولة الى اخرى، وخصوصا الدول التي ت فرض العقوبات الاقتصادية والسياسية عليها مثل الجمهورية الاسلامية الايرانية.

ولفت الى ان الطلب الجديد من قبل حلف الناتو هو شهادة اخرى على توثيق العلاقات بين الحلف والدولة العربية في الفترة الاخيرة، كما اشار الى انه في الاسبوع الماضي شارك رئيس هيئة الاركان العامة في الجيش الإسرائيلي الجنرال غايي اشكنازي في مؤتمر لقيادة حلف الناتو، والذي تم عقده في العاصمة البلجيكية، بروكسل، وتابعت العملية قاتلة أن وزراء خارجية الدول الاعضاء في الحلف قد صادقوا على اتفاقية توسيع العلاقات، كما اكدت مصادر رفيعة في الناتو انه توجد لاسرائيل قيعة مضافة في المجال العسكري، والتي يتوني الحلف لاستخدامها ووفق المصادر الإسرائيلية عنها فان الناتو اكد على انه لا ينوي اطلاق النار على السفن في الشرق الاوسط.

وكان محلل الشؤون الاستخباراتية في صحيفة «هارتس» يوسي ملمان قد كشف قبل عدة ايام عن ان الدولة العربية رانس زارت المنطقة 23 مرة ولم تنجح في دفع العملية السلمية شيئا واحدا.

ومن هنا فدعوة رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون لكل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس واليهود اولمرت تأتي ضمن الجهود التي تبذل لتحريك العملية السلمية في ضوء التغييرات التي حدثت في الادارة الامريكية بانتخاب الديمقراطي باراك اوباما.

وتدعو كل الاطراف المخترطة في العملية السلمية اوباما ورفيقيه للانخراط مجددا وجعل الشرق الاوسط على رأس اولوياته قبل العراق وافغانستان، وهو حمله ميوتات المجموعة الرباعية توني بلير معه لواشنطن في زيارته الاخيرة.

ويعتقد المحللون ان الطريق للسلام وان كان صعبا الا انه غير ممكن التحقيق. ورسالة بلير وان كانت صحيحة والتي وضعها امام جمع في مجلس العلاقات الخارجية في واشنطن وان كان بلير

لندون - «القدس العربي» - يقترب من النهاية ولم يتحقق حلم اقامة الدولة الفلسطينية الذي وعده فرادي ومجتعين على تحسين علاقاتهم بوسكو.

ولم يتحقق على الارض أي شيء، فوزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس زارت المنطقة 23 مرة ولم تنجح في دفع العملية السلمية شيئا واحدا.

ومن هنا فدعوة رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون لكل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس واليهود اولمرت تأتي ضمن الجهود التي تبذل لتحريك العملية السلمية في ضوء التغييرات التي حدثت في الادارة الامريكية بانتخاب الديمقراطي باراك اوباما.

وتدعو كل الاطراف المخترطة في العملية السلمية اوباما ورفيقيه للانخراط مجددا وجعل الشرق الاوسط على رأس اولوياته قبل العراق وافغانستان، وهو حمله ميوتات المجموعة الرباعية توني بلير معه لواشنطن في زيارته الاخيرة.

ويعتقد المحللون ان الطريق للسلام وان كان صعبا الا انه غير ممكن التحقيق. ورسالة بلير وان كانت صحيحة والتي وضعها امام جمع في مجلس العلاقات الخارجية في واشنطن وان كان بلير

## الصحافة الاردنية تقر بان تغييرات الديوان الملكي دفعتها لحالة «هدوء» وتأييد واسع وسط الكتاب والصحافيين لمبادرة نشر اسماء المسؤولين المعارضين للشفافية

عمان - «القدس العربي»

من بسام الحدادين:

اشارت صحيفة «الغد» اليومية في الاردن الانتباه وهي تقرر الاسبوع الماضي نشر اسماء المسؤولين الاكثر عداء للشفافية والذين لا يظهرون التعاون اللازم مع الصحافة والصحافيين ويعيقون في تقديم المعلومات، كما افردت الصحافة، وتحديدا صحافة الواقع، مساحات واسعة لتغطية الصراعات الجديدة التي تبرز داخل قوى مجلس النواب، فيما اعترفت بعض الاقلام انها عادت للهدوء مؤخرا قبل ان يتوقف شغف الصحف لابحار التعديل الوزاري الذي طال انتظاره ويتوقع ان يدرسه الرئيس نادر الذهبي خلال توقفه لقضاء اجازة العيدي في لندن.

وفي سياق التطورات الصحافية، توأصل اسررة صحيفة «السبيل» الاسلامية الاستعداد لاصدار الطبيعة اليومية من هذه الصحيفة بعد ان انتهت تقريبا الاسبوعيات من التأثر في الحياة العامة ولم يعد لها حضور او وجود حقيقي لصالح المواقع الصحافية على الشبكة وحظيت النشاطات التضامنية

مع اهل قطاع غزة وتغطية واسعة من الصحف فيما تناول الملغون بالرأي والتحليل أكثر من قضية واطار وملف. وجمعت موقع «عنوان» الالكتروني وحصة الجدل حول توقيت التعديل الوزاري بعدما أكد بان التعديل سيقرر في الاسبوع الاول بعد انتهاء عطلة عيد الاضحى التي تبدأ فعليا الاحد، فيما افردت صحيفة «الدستور» مساحة واسعة لتغطية اهتمام القصر الملكي وتحديدا الملك عبد الله وزوجته الملكة رانيا بمبادرة منع ضرب الطلاب في المدارس وتزويد الطلبة الفقراء بساترات خاصة في موسم الشتاء.

وكان الوسط الصحفي قد شهد مقالا بقلم الملكة رانيا العبد الله اعتبرت فيه ان ظاهرة ضرب الاطفال في المدارس او غيرها ينبغي ان تنتهي ويتم التعامل معها بحزم، وهو امر سبق للملك شخصيا ان اهتم به متخذاً موقفاً عنيفاً في هذا الاجراء.

وفي صحيفة «العرب اليوم» قال الكاتب فهد الخيطان بان اجواء الصحافة والسياسة لم تعد كما كانت عليه في الفترة الماضية وهذا امر طبيعي، فالواضيع التي كانت مدار تجاذب سياسي وتراشق اعلامي احياناً اختلفت

طبيعتها وزالت العوارض غير الصحية في وسائل الاعلام لحالة سياسية شاذة كانت تغذيها، لكن وسائل الاعلام وقائمة الكتاب لم تتخل عن دورها في متابعة القضايا الوطينة وبالتحليل والنقد.

كما قال الكاتب: هناك عاملان اساسيان اثر ا الى حد كبير في الاداء الاعلامي والسياسي: الاول التغييرات التي حصلت في الديوان الملكي، والثاني التطورات الاقتصادية بعد الازمة العالمية وتراجع اسعار النفط بشكل مستمر، الامر الذي ساهم الى حد كبير في نزق الدارس وتزايد الطلبة الفقراء بساترات خاصة في موسم الشتاء.

وكان الوسط الصحفي قد شهد مقالا بقلم الملكة رانيا العبد الله اعتبرت فيه ان ظاهرة ضرب الاطفال في المدارس او غيرها ينبغي ان تنتهي ويتم التعامل معها بحزم، وهو امر سبق للملك شخصيا ان اهتم به متخذاً موقفاً عنيفاً في هذا الاجراء.

وفي صحيفة «العرب اليوم» قال الكاتب فهد الخيطان بان اجواء الصحافة والسياسة لم تعد كما كانت عليه في الفترة الماضية وهذا امر طبيعي، فالواضيع التي كانت مدار تجاذب سياسي وتراشق اعلامي احياناً اختلفت

طبيعتها وزالت العوارض غير الصحية في وسائل الاعلام لحالة سياسية شاذة كانت تغذيها، لكن وسائل الاعلام وقائمة الكتاب لم تتخل عن دورها في متابعة القضايا الوطينة وبالتحليل والنقد.

كما قال الكاتب: هناك عاملان اساسيان اثر ا الى حد كبير في الاداء الاعلامي والسياسي: الاول التغييرات التي حصلت في الديوان الملكي، والثاني التطورات الاقتصادية بعد الازمة العالمية وتراجع اسعار النفط بشكل مستمر، الامر الذي ساهم الى حد كبير في نزق الدارس وتزايد الطلبة الفقراء بساترات خاصة في موسم الشتاء.

## بليز لم يعد صالحا للرباعية.. سمعته مشوهة بسبب علاقته مع بوش ودعمه حرب لبنان

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

يسمح للسفن الحربية التابعة له بتفتيش السفن المشبوهة وحتى اعتراضها والسيطرة عليها مع استعمال القوة بهدف التأكد من عدم تحميلها اسلحة او ارمهاتيين ونقلهم من دولة الى اخرى، وخصوصا الدول التي ت فرض العقوبات الاقتصادية والسياسية عليها مثل الجمهورية الاسلامية الايرانية.

ولفت الى ان الطلب الجديد من قبل حلف الناتو هو شهادة اخرى على توثيق العلاقات بين الحلف والدولة العربية في الفترة الاخيرة، كما اشار الى انه في الاسبوع الماضي شارك رئيس هيئة الاركان العامة في الجيش الإسرائيلي الجنرال غايي اشكنازي في مؤتمر لقيادة حلف الناتو، والذي تم عقده في العاصمة البلجيكية، بروكسل، وتابعت العملية قاتلة أن وزراء خارجية الدول الاعضاء في الحلف قد صادقوا على اتفاقية توسيع العلاقات، كما اكدت مصادر رفيعة في الناتو انه توجد لاسرائيل قيعة مضافة في المجال العسكري، والتي يتوني الحلف لاستخدامها ووفق المصادر الإسرائيلية عنها فان الناتو اكد على انه لا ينوي اطلاق النار على السفن في الشرق الاوسط.

وكان محلل الشؤون الاستخباراتية في صحيفة «هارتس» يوسي ملمان قد كشف قبل عدة ايام عن ان الدولة العربية رانس زارت المنطقة 23 مرة ولم تنجح في دفع العملية السلمية شيئا واحدا.

ومن هنا فدعوة رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون لكل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس واليهود اولمرت تأتي ضمن الجهود التي تبذل لتحريك العملية السلمية في ضوء التغييرات التي حدثت في الادارة الامريكية بانتخاب الديمقراطي باراك اوباما.

وتدعو كل الاطراف المخترطة في العملية السلمية اوباما ورفيقيه للانخراط مجددا وجعل الشرق الاوسط على رأس اولوياته قبل العراق وافغانستان، وهو حمله ميوتات المجموعة الرباعية توني بلير معه لواشنطن في زيارته الاخيرة.

ويعتقد المحللون ان الطريق للسلام وان كان صعبا الا انه غير ممكن التحقيق. ورسالة بلير وان كانت صحيحة والتي وضعها امام جمع في مجلس العلاقات الخارجية في واشنطن وان كان بلير

لندون - «القدس العربي» - يقترب من النهاية ولم يتحقق حلم اقامة الدولة الفلسطينية الذي وعده فرادي ومجتعين على تحسين علاقاتهم بوسكو.

ولم يتحقق على الارض أي شيء، فوزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس زارت المنطقة 23 مرة ولم تنجح في دفع العملية السلمية شيئا واحدا.

ومن هنا فدعوة رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون لكل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس واليهود اولمرت تأتي ضمن الجهود التي تبذل لتحريك العملية السلمية في ضوء التغييرات التي حدثت في الادارة الامريكية بانتخاب الديمقراطي باراك اوباما.

وتدعو كل الاطراف المخترطة في العملية السلمية اوباما ورفيقيه للانخراط مجددا وجعل الشرق الاوسط على رأس اولوياته قبل العراق وافغانستان، وهو حمله ميوتات المجموعة الرباعية توني بلير معه لواشنطن في زيارته الاخيرة.

ويعتقد المحللون ان الطريق للسلام وان كان صعبا الا انه غير ممكن التحقيق. ورسالة بلير وان كانت صحيحة والتي وضعها امام جمع في مجلس العلاقات الخارجية في واشنطن وان كان بلير



## قال ان عدة وزراء التقوا حسني بباريس وعبروا عن وقوفهم معه مسؤول: فرنسا تحتجز دبلوماسيا جزائريا ظلما وتريد أن تحاكمه على الطريقة الاستعمارية



المحامي فاروق قسنطيني

زيان حسني. وأوضح أن السلطات القضائية الفرنسية «تصر على احتجاز الدبلوماسي الجزائري دون وجه حق لأن ملف الاتهام فارغ تقريبا»، واصفا هذا القرار بأنه «انتهاك خطير لحقوق الإنسان لا يمكن السكوت عنه». وأشار إلى أن محمد زيان حسني ضحية لتشابه أسماءه بينه وبين الشخص المطلوب للقضاء الفرنسي في قضية مسيلي واسمه «حساني»، مذكرا بأن المتهم أثبت بأنه لم يكن موجودا فوق الأراضي الفرنسية وقت وقوع الجريمة في نيسان/أبريل 1987. وأجاب قسنطيني عن سؤال يتعلق بخلفيات هذه القضية قائلا: هذا ليس غريبا على فرنسا التي تسعى دائما إلى الضغط على الدول الأضعف منها، بهدف انتزاع أشياء منها. وأكد على أن الهدف هو الإساءة إلى سمعة الجزائر وصورتها، والتفاني في اختلاق الأعداء والمبررات من أجل إلحاق الضرر المعنوي بها. وأكد فاروق قسنطيني أن القضية «طالت أكثر من اللازم» وأن القاضي كان يفترض أن يحكم بإبطال المتابعة القضائية منذ البداية «ولكن هناك محاولة للتأثير على معنويات الدبلوماسي والضغط عليه من أجل انتزاع اعتراف منه على أفعال لم

### الجزائر - القدس العربي

#### من كمال زايت

قال فاروق قسنطيني رئيس اللجنة الاستشارية لترقية وحماية حقوق الإنسان (رسمية) في الجزائر ان فرنسا تحتجز دبلوماسيا جزائريا منذ حوالي أربعة أشهر «يهدف الإساءة إلى سمعة وصورة الجزائر». ويوجد الدبلوماسي محمد زيان حسني تحت الرقابة القضائية في فرنسا منذ 14 آب/أغسطس الماضي، وذلك بعد أن وجه له القاضي الفرنسي بودوان تيفنو تهمة الضلوع في اغتيال المحامي الجزائري المعارض علي مسيلي عام 1987 في باريس.

وأضاف قسنطيني في اتصال مع «القدس العربي» الجمعة أن القضاء الفرنسي يحضر محاكمة الدبلوماسي الجزائري «على الطريقة الاستعمارية»، معتبرا أنه لا يوجد ما يوحي بأن حسني سيحصل على محاكمة عادلة.

وشدد على أنه يعلم بأن الأحكام القضائية تصدر على أساس «لون البشرة والجنسية»، مستنكرا عدم مراعاة السلطات الفرنسية لصفة الدبلوماسي التي يحملها محمد

## حقوقيون: تونس تعيد اعتقال زعيم حركة اسلامية محظورة

تونس-رويترز: قال نشطاء في مجال حقوق الانسان الجمعة إن السلطات التونسية أعادت اعتقال الصادق شورو الزعيم السابق لحركة النهضة الاسلامية المحظورة في تونس بعد نحو شهر من اطلاق سراحه بموجب عفو رئاسي. وقالت منظمتا حرية وانصاف والجمعية الدولية لمساندة المساجين السياسيين انه تم ايقاف شورو بعد قيام رجال الشرطة بهداهمة بيته على خلفية تصريحات تلفزيونية. وأضافت ان رجلي شرطة أبلغا عائلته بأنه هن الايقاف بمركز الفرجاني بالعاصمة على ذمة قضية عدلية. ولم يتسن على الفور الحصول على تعليق من الحكومة عن سبب اعتقال الزعيم السابق لتخطيم النهضة. وأطلق سراح شورو الشهر الماضي بموجب عفو رئاسي بعد أن قضى نحو 18 عاما من حكم بالسجن مدى الحياة بتهمة محاولة القيام بالانقلاب مطلع التسعينات مع عشرات آخرين من التنظيم.

## تونس تفرج مؤقتا عن محتجين متهمين بأثرة الشعب في الريف

تونس-رويترز: قال مصدر رسمي الجمعة إن محكمة تونسسية أفرجت بصفة مؤقتة عن ثمانية شبان متهمين بأثرة الشعب أثناء مظاهرات شهدتها مدينة الريف الغنية بالفوسفات احتجاجا على غلاء المعيشة هذا العام. وأضاف مصدر قضائي ان المحكمة الابتدائية بقرعة قررت الافراج المؤقت عن ثمانية موقوفين ضمن محاكمة شملت 38 محتجا.

وقتل في حزيران/يونيو الماضي شخص واصيب عشرات الآخرون اثر مصادمات بين قوات الشرطة ومظاهرين في مدينة الريف الغنية بالفوسفات والتابعة لمحافظة قفصة احتجاجا على تقضي البطالة وغلاء المعيشة. وقررت المحكمة النطق بالحكم النهائي في حق المجموعة في 11 كانون الاول/ديسمبر الحالي. ويواجه عشرات المعتقلين ومن بينهم عدنان الحاجي وهو احد أبرز قادة التحركات الاجتماعية تهم الاضرار باملاك الغير وتعطيل حركة السير بالطريق العمومية وصنع وحيازة آلات حارقة دون رخصة واحداث الهرج والاعتداء والعنف.

## مسلمتان فرنسيتان تخسران قضيتهما بشأن الحجاب امام محكمة اوروبية

ستراسبورغ (فرنسا) - رويترز: رفضت محكمة حقوق الانسان الأوروبية الخميس شكوى لفتاتين فرنسيتين مسلمتين طردتا من مدرستيهما لأنهما رفضتا خلع الحجاب اثناء دروس الرياضة البدنية.

وأجازت فرنسا التي تأخذ مسألة العلمانية جدية مطلقة في المدارس الحكومية قانونا في عام 2004 يمنع التلاميذ من ارتداء علامات بارزة تعبر عن ديانتهم في المدارس بعد عقود من جدل مرير بشأن ارتداء فتيات مسلمات الحجاب في الفصل. وقالت المحكمة الأوروبية لحقوق الانسان «لاخلت المحكمة ان الهدف من تقييد حرية المدينتين في التعبير عن معتقداتهما الدينية كان هو الالتزام بمطالبات العلمانية في المدارس الحكومية». وكانت الفتاتان في الحادية عشرة والثانية عشرة من عمرهما عندما طردتا من المدرسة في عام 1999. وبعد ان اصدرت محكمة فرنسية حكما ضدهما رفعتا شكواهما الى المحكمة الأوروبية بان المدرسة انتهكت حريتهما الدينية وحقوقهما في التعليم. ورفضت المحكمة التي يوجد مقرها في مدينة ستراسبورغ بشرق فرنسا الطلبين بإجرام القضاء السبعة.

وقالت ان المدرسة فعلت ما في وسعها لتوازن بين مصالح الفتاتين واحترام النموذج العلماني الفرنسي وان طردهما جاء نتيجة لرفضهما احترام قواعد كانتا على علم بها بشكل صحيح. وقالت ايضا انهما استطاعتا الاستمرار في التعليم عن طريق فصول دراسية بالمراسلة.

وأدى الجدل الفرنسي بشأن الحجاب الى تقسيم أمة ممزقة بين التزامها القوي بالعلمانية وبين الحاجة الى احتواء أكبر اقلية اسلامية في أوروبا.

## فتاة تونسية تفقد يدها وساقها بانفجار لغم من مخلفات الحرب العالمية الثانية

تونس-وكالات: أسفر انفجار لغم أرضي من مخلفات الحرب العالمية الثانية عن جتر سراق ويد طفلة تونسية في بلدة غرب تونس. وذكرت صحيفة «الصريح» التونسية الجمعة أن اللغم الأرضي انفجر عندما داست الطفلة دليلة الصالحي في غفلة منها عليه، في بلدة فريانة في محافظة القصيرين الواقعة على بعد 340 كم غرب تونس العاصمة.

وأضافت الصحيفة أن رجال الحرس الوطني التونسي (الدرك) فجروا بعد الحادثة «الأليمة» ثلاثة ألغام أرضية كانت ظاهرة للعيان، بعد أن جرفت سيول الأمطار التربة التي كانت تغطيها. وأشار إلى أن عدداً من مناطق محافظة القصيرين القريبة من الحدود الجزائرية شهدت معارك طاحنة بين جيوش الحلفاء والجيش الألماني النازي خلال الحرب العالمية الثانية، ويشتهر في وجود الغام وقذائف حربية غير متفجرة من مخلفات هذه المعارك، الى جانب الألغام التي زرعت خلال فترة الاستعمار الفرنسي.

وكانت تونس بدأت منذ مدة في تنفيذ برنامج لتطهير أراضيها من القذائف غير المتفجرة وحقول الألغام. وتتطلع تونس وفق هذا البرنامج إلى تطهير كامل ترابها من القذائف والألغام بحلول عام 2010، مع العلم بأن تونس سبق لها أن أعلنت عام 2003 عن تدمير مخزونها من الألغام المضادة للأفراد تنفيذاً لالتزامات اتفاقية «أوتوا» لحظر استخدام وتخزين الألغام المضادة للأفراد.

## زعيم البوليزاريو يدعو الطلبة المغاربة لتشكيل دروع لإخوانهم الصحراويين

وأضاف عبد العزيز أن «على الأمم المتحدة أن تحمي الحريات الأساسية للمواطنين الصحراويين في انتظار تنظيم استفتاء ديمقراطي لتقرير المصير». ووصف «الاعتداءات التي تقوم بها السلطات المغربية» بأنها «اعتداء كذلك على الأمم المتحدة وعلى الشرعية الدولية»، مشيراً إلى أن هذا الحجم «في إشارة الى مقتل الشابين الصحراويين، بصورة مفاجئة وغادرة والصحراء الغربية بصدد التحضير لهذا المهرجان كان له تأثير قوي وعميق لكنه فرصة أيضاً لشحذ العزائم الصحراوية وتصليب عود المقاومة الصحراوية وكذا الوحدة الوطنية الصحراوية».

المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان لتتضام إلى ما أسماه «حركة مؤازرة الشعب الصحراوي والدفاع عن حقوقه في الحياة وحقوق الإنسان في الصحراء الغربية». وأشار إلى أن الأمم المتحدة عليها أن تتحمل مسؤولياتها باعتبار أن قضية الصحراء الغربية هي قضية تصفية استعمار يجب حلها على طريقة مبدأ احترام حق تقرير المصير، وباعتبارها أيضاً منطقة تابعة للأمم المتحدة أي (المينورسو) الموجودة بالمنطقة منذ سنة 1991 والمسؤولة عن كل ما يقع بالصحراء الغربية بما له علاقة بالشعب الصحراوي والمواطنين الصحراويين».

الدولية». كما دعا امين عام البوليزاريو التي تطالب باستقلال اقليم الصحراء الغربية، «الطلبة وكافة الشعب المغربي للتضامن مع إخوانهم وجيرانهم الصحراويين في كفاحهم المشروع من أجل الحرية وتقرير المصير والاستقلال والدفاع عن مقتضيات الشرعية الدولية». وأشارت تقارير الاسبوع الماضي الى وفاة شاب من أنصار البوليزاريو هدسا بحافلة في اعتصام طلابي بمحطة نقل المسافرين بمدينة أكادير. ولم يشتر المغرب رسمياً الى الحادثة.

تندوف (الجزائر) - وكالات: وجه زعيم البوليزاريو «نداء عاجلا» للطلبة المغاربة بالجامعات المغربية يدعوهم لتشكيل درع واقية لإخوانهم الطلبة الصحراويين، بعد مقتل شابين صحراويين اثناء اعتصام طلابي الاسبوع الماضي بمدينة أكادير في جنوب المغرب. ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية (حكومية) عن محمد عبد العزيز قوله على هامش المهرجان الـ16 للثقافة والفنون الشعبية المنظم بمخيمات اللاجئين الصحراويين في تندوف بأقصى جنوب غرب الجزائر، أن «اغتيال هذين الطالبين لا يليق بآثار المغرب ولا بالشعب المغربي ولا بالطلبة المغاربة، وهو عمل لا يتناسب مع القوانين

## إيطاليا لا تستبعد امكانية ارتباط المغربين المعتقلين بـ«القاعدة»

واعتر وزير الداخلية الإيطالي انه يجب التحقق جيدا قبل منح التراخيص والسماح بإقامة أماكن كفهذه، مشيراً إلى أن فتح المراكز الثقافية الإسلامية قد اتخذ إيقاعا سريعا جداً في السنوات الأخيرة. وأشار إلى عدم رغبته بإطلاق تحذير من أي نوع، مؤكداً على أن قدرات الشرطة والأمن الداخلي يمكنها ضمان الحد الأقصى للأمن، وأن هناك تصريحات دقيقة جداً ومتابعات عميقة وتحقيقات جارية».

وكانت شرطة مكافحة إرهاب في إيطاليا اعتقلت في الثاني من الشهر الجاري كلا من رشيد الهامي (31 عاماً) وغفير عبد القادر (42 عاماً) للاشتباه بهما في التخطيط لهجمات على مراكز الشرطة ومتاجر وملهي.

كهنأ في أفغانستان، بل مركزاً ثقافياً معروفاً، ممولاً من البلدية وفي قلب منطقة بريانتزا في ميلانو... وفي هذا المركز التابع لمنظمة خدمات اجتماعية غير ربحية كانت تقام الصلات ويُعلم القرآن ويوزع الطعام والشراب وغيره».

تبقى السيطرة عليه أمراً شديداً الصعبة». ورأى أن الجديد في هذه القضية هو أنها المرة الأولى التي يتم فيها اكتشاف أشخاص يخططون لعمليات إرهابية فعلية في إيطاليا، مشيراً إلى أن الأمر كان يقتصر سابقاً على التخطيط لعمليات إرهابية خارج البلاد وفي بلدان عربية.

وتنقل وكالة «أكبي» الإيطالية للأنباء عن وزير الداخلية الإيطالي تعليقا على اعتقال مواطنين مغربيين في ميلانو بتهمة الضلوع في أنشطة إرهابية، «لا يسعني القول إن هذين الشخصين هما مجرد كلبين سائبين». وأضاف ماروني «ربما كان هناك ارتباط بين هذين الشخصين وجهات أخرى لأنهما كررا الإشارة في حديثهما إلى تنظيم القاعدة المتشعب والذي

## استطلاع: غالبية الإيطاليين لا يريدون بناء مساجد جديدة في بلادهم

وكانت «رابطة الشمال» المشاركة في الحكومة الإيطالية اقترحت الأبعاء الماضي تعليق بناء مساجد جديدة في إيطاليا لأجل غير محدد، على خلفية القبض على مواطنين مغربيين، بتهمة التخطيط لعمليات إرهابية في ميلانو. وتعتزم الرابطة التي يتزعمها وزير الإصلاحات الدستورية ونائب رئيس الوزراء أومبرتو بوسي أن تطرح هذا الاقتراح على النقاش في البرلمان.

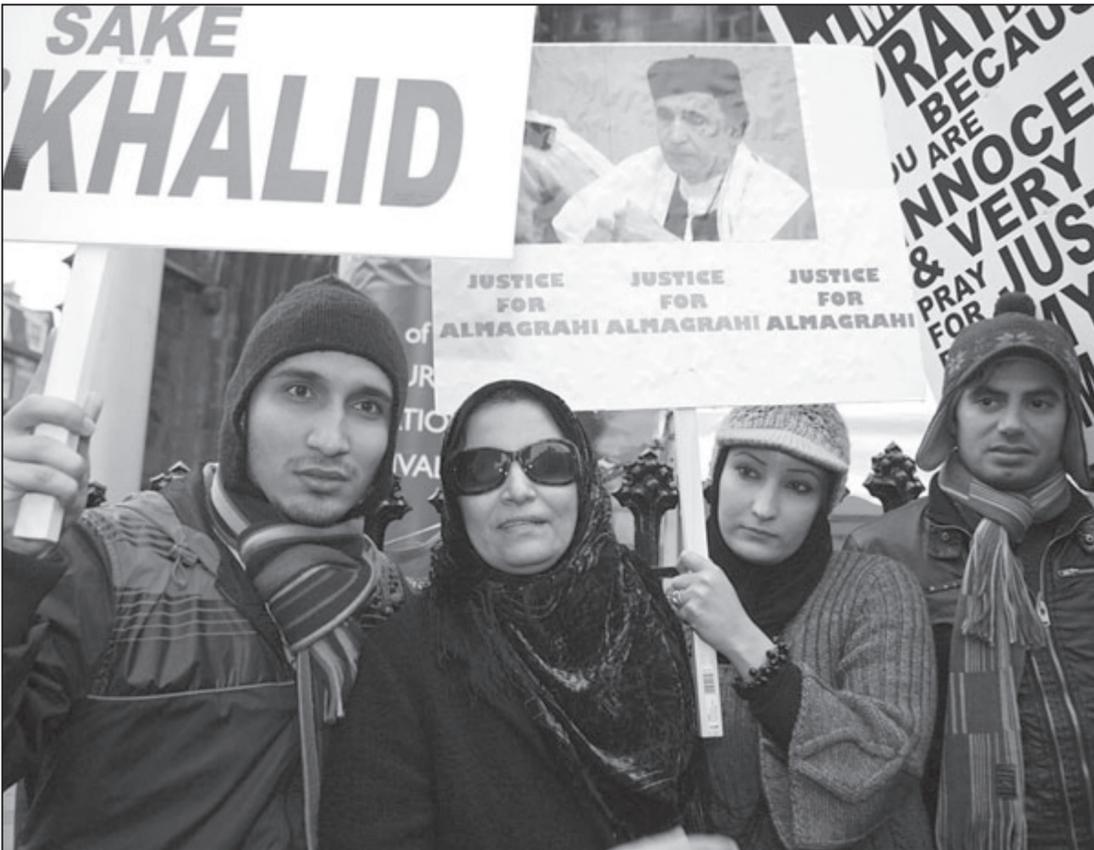
أظهرت نتائج استطلاع للرأي الجمعة أن غالبية المواطنين الإيطاليين لا يرغبون في بناء المزيد من المساجد في بلادهم. وذكرت وكالة «أكبي» الإيطالية للأنباء أن 48% من المشاركين في الاستطلاع الذي أجرته محطة «سكاي» الفضائية الإيطالية اليوم، أعربوا عن تأييدهم لاقتراح حزب «رابطة الشمال» الذي طالب بتعليق بناء المزيد من المساجد في البلاد، فيما رفض 16% منهم الاقتراح.

## مطالبة النائب العام البريطاني بتسليم أدلة عن تعرض معتقل للتعذيب في غوانتانامو والمغرب

لندن-يو بي أي: طالب محام النائب العام في بريطانيا، البارونة باتريشيا سكوتلند، بتسليم مدير الادعاء العام تفاصيل عن تعرض موكله لسوء المعاملة من قبل جهاز الأمن الداخلي البريطاني «إم آي 5» ووكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي إي).

وذكرت صحيفة «الغارديان» البريطانية الصادرة الجمعة أن محامي الأثيوبي بنيام محمد ومدير المنظمة القانونية الخيرية البريطانية (بريف) كلايف ستافورد سميت، وجه مطالبه في رسالة من 26 صفحة وجهها إلى النائب العام، في أعقاب القرار السويقي الذي اتخذته وزيرة الداخلية جاعي سميت وطلب فيه من النائب العام التحقيق في الأدلة المتعلقة بتعرض محمد للتعذيب والمعاملة غير الإنسانية، وبعد أن قضت المحكمة العليا في لندن الشهر الماضي بأن ضابطاً من جهاز «إم آي 5» شارك بصورة غير مشروعة في استجواب محمد في باكستان عام 2002. وشجب قضاة المحكمة العليا أيضاً رفض الولايات المتحدة الكشف عن دليل حول إساءة معاملة محمد واحتجازه في مواقع سرية في المغرب وأفغانستان ونقله إلى غوانتانامو، وقالوا إن وزير الخارجية البريطاني سلم بأن هناك قضية قابلة للجدل بشأن تعرض المواطن الأثيوبي للتعذيب والمعاملة غير الإنسانية، لكنه أراد حجب المعلومات التي سلمتها الولايات المتحدة إلى بريطانيا بذريعة أن الكشف عنها سيضر بمسألة تقاسم المعلومات الاستخباراتية بين البلدين كما ترى واشنطن.

ويبقى محمد (30 عاماً) الذي جاء إلى بريطانيا عام 1994 لطلب اللجوء السياسي، أن يكون متورطاً في الإرهاب، مشدداً على أن الألة التي استخدمت ضده تم انتزاعها منه تحت التعذيب وأن الحكومة البريطانية تملك دليلاً على ذلك.



عاشمة المقرحي، زوجة السجن الليبي في اسكتلندا، عبد الباسط، شاركت وأفراد عائلتها إلى جانب آخرين بتظاهرة صامتة نحو مقر البرلمان الاسكتلندي يوم الخميس. وقال منظمو التظاهرة ان تهادت إلى لف الانتباه إلى «خطا القضائي» الذي راح ضحيته عبد الباسط المقرحي (50 عاماً) وأدى إلى الحكم عليه بالسجن مدى الحياة بعد ادانته بتفجير لوكربي في 1988. وقالوا ان هدف المظاهرة هو أيضا الاحتجاج على تشدد القضاة في منح المقرحي افرجا ولو مشروطا بعد ثبوت اسابته بسرطان البروستاتا وأثباته عن انتشاره في أجزاء أخرى من جسمه.

**مراجعة حول التفسير النسوي للقرآن مقابل تفسيره لصالح الرجال.. والدولة تتدخل باختيار رئيس المجلس الصوفي خوفا من نفوذ إيران وأمريكا**

# مقارنة مصافحة طنطاوي برفض البابا شنودة التطبيع.. وترحيب بعدم دستورية وجود الامن داخل الجامعة



الذبح في منازلهم، وتوزيع الفلوعم بأنفسهم، أما المفسسون الجقادرين على شراء الحروف بسبب ارتفاع سعره، فيقولون ممن صاحبها في كاريكاتير زميلنا هاني طلبة في «الأهرام المسائي» يوم الأربعاء، الذي اسنسد بميكروفون وأخذ يصيح فيه مقلدا صوت الحروف - «ما، ما، ما، ما»، و زوجته تشجعه قائلة - صوت أعلى كمان علشان الجيران تسمع.

## معارك الصحافيين وجائزة جبران توينبي

والى معارك الصحافيين، وتبدأها اليوم بخير سار وهو حصول رئيس تحرير «الدستور» وصديقنا إبراهيم عيسى، على جائزة جبران توينبي الدولية للصحافة الحرة لعام 2008، وقال الاتحاد في أسباب منحها للجائزة: «عيسى نال الجائزة «للتزامه بحرية الصحافة» الجائزة تقدر شجاعة عيسى وحكته القيادية وطموحاته المهنية العالية»، إن جريدة «الدستور» التي تأسست عام 1995 لأنها شهدت روجا وانتشارا في الأوساط المصرية و لا يزال عيسى مصرا على تقديم تغطية مهنية زغم الرقابة والنهم والدعوى القضائية التي تعترض عمله» وإذا تحولنا من «الدستور» إلى «الصرى اليوم» في نفس اليوم - الخميس - سجد رئيس تحريرها يشن هجوما عنيفا على زميلنا وعضو مجلس الشورى المعين، وعضو المجلس الأعلى للسياسات بالحزب الوطني الحاكم عبدالله كمال، وكذلك جريدة «زور» التي يرأس تحريرها وتوزيعها بقوله عنهما: «مرت عدة أيام على نشر «الزيمية» الفجر» تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات عن الضباط السخفة في مؤسسة «روزاليوسف» التي تعشش على أموال داعي الضراب وتهدر كل صباح عدة ملايين من المال العام، شخصيا لا أقرا منذ زمن جريدة «روزاليوسف» اليومية، ربما لأنني لا أحب الروائح عطر الطيبة أو لأنني لا أحب البذأة والخوض في الأراض الحياة الشخصية، و لا لأنني لا تشغلق كثيرا به»عبدالله كمال» منذ أن كنا ندرس في كلية الإعلام، كنت مسرقة بسطة في الدراسة، وكان يسبقني بخطة مهمة للغاية، تحدى سارمه من «مدرجات» الجامعة، أتأ على باب الله والصحافة، وهو على أبواب ضنعت له الوصول إلى مقعده الحالي، أتأ في طريق لا أعرف إلا كان سيسجلني صحافيا ناجحا أم بائع صحف، وهو في طريق سوف يجعل من «تقاريره» سجادة حراء أفسدت الكرسي التي ينشده. ليست هذه قضيتنا، فهذا الرجل أخطر طريقه واجدته لا يشغلق كثيرا لأنه اعتما أن يرفع من يشتمه إلى غان السماء وأن يهبط من يمدحه إلى مستنقع سحق في «ساعي أرض» عمو بهذا خياراته وتلك رهاناته مع من «يستخدمه»، ولكن ما صدني وكثيرا من أكتاب اليوم ليس تقرير الجهاز المركزي عن «خرم المال العام، الواسع في «روزاليوسف» إنما تلك الصمت المريب والعجيب من المسؤولين وكان أموال داعي الضراب التي تهدر في صحيفة «معدومة التوزيع» وتدفق على أشخاص فاشلين، لا نهم أحدا.

فإذا كانت الحكومة تشتم والحرى يحضن الألسنة الطويلة فكيف ينسأ اليس خلفا الحكومة، وبأن عين الزى المواطن يجزأت الحزب؟ 1480 نسخة يوميا في صوت أمانة السياسات وتيار الإصلاح في الحزب الوطني، و عدة ملايين نسكب على الأرض كل صباح لتسويق «الراهية» تجاه الأمانة والحزب. تذكركي صحيفة «روزاليوسف» اليومية بمجلة «الأرض» التي أصدرناها ونحن في المرحلة الثانوية في «منيا البقية» عدة صفحات رديئة الطباعة ومقالات تحدر عن عموم الأهالي، كانت المجلة المسبقة «مدرج نوع 77 أنف نسخة تحت بائع و بائع هذه المدينة الصغيرة، كنا نناقق عليها من حين جوبنا، وقد أغلقناها لأنها شعرتنا بأجالة لأنها توزع 7 آلاف نسخة فقط أي أربعة أضعاف توزيع جريدة «روزاليوسف» في جمهورية مصر العربية طولها وعرضها. أغلقناها لأنها عرقتنا وقتها أننا «فاشلون»، نتعجب من حال مؤسسة «روزاليوسف» العريقة التي يرأس مجلس إدارتها الصحافي المحترم «مدرج نوع 77» سيرات آخر مؤيد للثوزيع 1480 نسخة. علشان نلحق الطوبى و 1480 نسخة اجتماعا وتسويق و أفكار وحلسات مع قيادات الحزب الوطني وأمانة السياسات و 1480 نسخة. إمدار المال العام والتوزيع 1480 نسخة، تلك هي القضية فمن ينتفض في مواجهة هذه «الهزلة»؟!

## الساخرون وام كلثوم وعلاج السرطان

وأخيرا إلى معارك الساخرين، ونبدأ بصديقنا بلال فضل قوله يوم الخميس في عدة فقرات من مقاله به «الصرى اليوم»: «مذنب أن قرأت خبرا في مجلة «الصور» بعنوان «تبادل الإقامات في قسمة نفوق أسماك الوقار»، وأنا أسأل نفسي: متى يصدر قرار حظر نشر في القضية؟

ببركة كل هذه السنن من حكم الوطني البارح يسافر المصري إلى أمريكا فيكتشف علاجا للسرطان بالذهب، وعندما يبقي في مصر يضطر لبيع ما يملك من الذهب لكي يتعالج من السرطان.

أحيانا تأتيك الحكمة من حيث لا تحسب، بل إنك أتخيل أنني سأجد حلا لكل مشاكل إهانة المصريين وتردي الدور الإقليمي المصري في إعلان نشرته شركة «جيل للملايين الداخلية تصدره سطر بلعيق يقول: فثقت الخارجية لئيد براحتك الداخلية»، وثاني ضيوبا اليوم من الساخرين قصة زميلنا خفيف الظل الجريدة «البديل» جلال عامر لقوله يوم الخميس عن محمود عيسى الميوض عليه بتهمة قتل هبة العقاد وتآدين خالده، «الفصل مجرد حداد وإطرائس، ذهب احتكرا للحديد. ذهب إلى جريته بميكرو وباص عاد بميكرو وباص من دون طيار، وتم على مسرعة كانه ثمره أجرة طرحتها سياسات خاطئة لم تجد من يروبها بعد» أن تم تحويل النهى إلى خزانات أوروبا، ولم يذم في فندق أو بائل في سنورا بل أمام عربة حمدي، ولهذا لن يجد من يقول له أنت في حبة القلب وفي لب الفؤاد لا حتى حبة لب.

وإذا لم يقض الفكر الجديدي على الفكر الجديدي فأحزوا ثنائية المساكين والسكانين، وهو الدرس الذي يجب أن نتعلمه شجوة مسيئة إذا أراد أن يتنام مطمئنة وتترك شبك الميطخ مفتوحا.

ولأنه من قلة الساخرين، فقد شارك جحا «الأحرار» في نفس اليوم - في حكاية القتال بقوله عنه: «ملاحج الحداد الذي قبضوا عليه في قضية مقتل ابنة ليلى عفران وصديققتها تؤكد أنه فعلا ياما في الحبس مطاليد».

والى مجلة الشرطة التي تصدر كل شهر عن الإدارة العامة للإعلام والعلاقات بوزارة الداخلية التي يتزأسها صديقنا العزيز ومساعد وزير الداخلية الوطني حمدي عبد الكريم، ويرأس تحريرها قريسي سعيد عبدالخالق، ففي صفحته - دعوة للرفشة- التي يشرف عليها الشاعر خفيف الظل المهندس ياسر قطاش ويدفع باسم فروش بن قطوش قول: «الخميس» الأول من شهر «ديسمبر» 1964 على مسرح سينما نصر النيل، احتشد مئات من محبي فن كلثوم للاستماع الجيدة والتصفيق لها حتى ملغ الطعج، وهي تقني في الوصلة الأولى أغنيتها الجديدة «تسيرة الحب» المؤلف مرسى جميل عزيز ولحن بالغ حمدي، وفي الوصلة الثانية «أراك عصي الدمع» للشاعر أبي فراس الحمداني، ولحن رياض السنباطي، وفي الوصلة الثالثة «انت عمري» للمؤلف أحمد شفيق كامل (الذي رحل في رمضان الماضي) ولحن محمد عبدالوهاب، قدم الحفل الإذاعي القدير جلال معوض، ومن طرف ما يروى خلف الكواليس أن محرر «أخر ساعة» سال «ثومة» قبل بداية الحفل: هو الأستاذ القصيصي (للحن والشهير وعازف العود) وينجح كمه له؟ وصحكت أم كلثوم التي اشتهرت بأنها بنت نكتة لا تفتوا القشة، وقالت: «منهايا لى إنته بيته لشاك كان فاكترنا ما هاتعني نجاج البردة».

طرفة «سطل الغناء» لصاحبه «عيسى بعل» إزاي انتقمتم من صديقك اللي نصب عليك؟ فصحك قائلا: جوزته حاتي».

من أعضاء المجلس مجتمعون بعقره فذهبت إلى هناك وحضر باقي الأعضاء تباعا، وأيضا حضر المستشار القانوني للمجلس والذي أكد أن الجلسة ليست قانونية، وخلال هذه الجلسة اتفق أعضاء المجلس المنتخبون، وعددهم 10 أعضاء، على كتابة تفويض لـ«علاء أبو الغزائم» بتسيير أمور المشيخة إلى حين عقد الاجتماع يوم الثلاثاء الموافق 25 تشرين الثاني/نوفمبر لاختيار شيخ جديد للمشيخة، وصر ذلك التفويض للسيد علاء أبو الغزائم باعتباره أكبر الأعضاء سنا، وهذا التفويض موجود ضمن مستندات جلسة الثلاثاء 25 تشرين الثاني/نوفمبر بنفسه وعلى هذا الأساس أجريت الانتخابات وتم فرز الأصوات بعرفة أبو الغزائم الذي كان أول من هتاف بالفوز، فلو كان ما تم في جلسة السبت هو انتخاب وليس تفويضا فمماذا رضى أبو الغزائم بإجراء الانتخابات واشترى عليها وفرز أصواتها بيديه؟ ويضيف القصبى أن تصريحات علاء أبو الغزائم بأنه تم انتخابه شيخا للمشيخة ترجع إلى أنه كان يتوقع ألا يترشح أحد ضده على اعتبار أن الاختيار تم في كثير من الأحيان لاكبر سنا ولكن ليس معنى ذلك أن هذه هي القاعدة للقانون أعطى لعشرة المنتخبين الحق في الترشيح ولجميع الأعضاء الحق في التصويت، ونفى السيد القصبى بشدة أن يكون هناك تدخل من أي جهة رسمية في انتخابات المشيخة أو يكون مدفوعا من أحد للترشح إلى المنصب أمام السيد أبو الغزائم مشيرا إلى أنه لو كان هناك تدخل من جهات أمنية - كما ترد - فمن الأولى أن يكون مندوب الداخلية حاضرا جلسة الانتخاب وهذا ما لم يحدث وغاب مندوب الداخلية ومعه مندوب الأزهر والأوقاف والثقافة ولم يحضر سوى مندوب وزارة التنمية المحلية (فلو كانت الدولة وراء ترشيحي لحضر مندوبو الوزارات الخمس وانتخبوني)».

### الخلاف الإسلامي

### حول التفسير النسوي للقرآن

والى إخواننا في التيار الإسلامي ومعاكم، ومنها واحدة سهذتها الصفة الخامسة في «اللواء الإسلامي»، وعلناجز زميلنا اميرة إبراهيم في تحقيق لها، عن المؤتمر الثالث للمرأة المسلمة الذي عقد في مدينة برشلونة بآسبانيا وأعدت لتفسير نسوي للقرآن ومراجعة عدد من الأحكام الدينية المتعلقة بإدارة، وإتمام الرجال بتحويل القرآن إلى تكويري، وجاء في تحقيق أميرة رد على ذلك، يقول د. أحمد زلط وعلى كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة قناة السويس وعضو اتحاد كتاب مصر ورابطة الأدب الإسلامي العالمية: ليس هناك ما يسمى بالتفسير النسوي بالقرآن الكريم والتفسير الذكوري.

هناك سيدات فاضلات قمن بتفسير القرآن الكريم في عدة دول إسلامية منها مصر وسورية والمكة العربية السعودية وهن يعملن بعجال الدعوة الإسلامية ولا يسعين من وراء ذلك التفسير إلى إثارة الفرقات الإعلامية وجذب الأنظار إليهن، ولا إلى الخروج عن الحق وتحريف كلام الله من موضعه، بل تستمع أن واحدة منهن اعترضت على التفسيرات الموجودة أو انتهمتها بأنها تكويرية جار القاموش بل على المرأ المسلمة، وعلى حقوقها أو دأموا يتأويل وتفسير النصوص للمجاهل. أما اصحاب مثل تلك التؤمرات فإن الجميع يعلم أنهم علمانيات بدع بن دينهن واشترين الضلالة، وعلى سبيل المثال نجد الباحثة الباسكتانية الأصل د. اسما بارلس الأستاذة بجامعة أتاسا في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية وهي واحدة من جموعة من النساء اللطائف على أنفسهن نشاطات سياسات، والوفيات في «استفراء» الرجال يتأويل القرآن قد أصدرت كتابا بعنوان «النساء المؤمنات في الإسلام إعادة قراءة التفسير الذكوري للقرآن» طرحت فيه تفسيرا جديدا للقرآن، مؤكدة اعتمابا بأن الإسلام يسمح لكل مسلم بتفسير القرآن، وتسال عن السيد النبي دفع الكتاب طويلا لتفسير القرآن بطريقة المجتمع الأبوي، ورجل المرأة تؤكد أن القرآن هو طريق التحرير الطويلة للمرأة، لكنها زعم أن مشكلة النساء المسلمات تكمن فقط في تفسير القرآن الذي طألا يقتصر على الرجال.

ويقول د. أحمد عبدالرحيم السايح أستاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر: ليكون معلوما أن التؤمرات التي تدعو إلى أن يكون هناك تفسير نسوي للقرآن الكريم، لا شك في عمالتها وعمالة يشاركين فيها الخاضعة لعدة الأمه الإسلامية وأعداء الفكر الإسلامي الصحيح، فالقرآن خُطِبَ للرجال والنساء معا ومن بقرا قوله تعالى في سورة الأحزاب «والرجال منكم والمساكين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقات والصابرات والصابرات والمؤمنات والخاشعات والمندقبين والمتصدقات والصابئتين والصابئات والحافظين وفروع والحافظات والذاكريات، ولكل من كنزها والذكراة أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما»، وسوف يدرك ذلك هؤلاء الذين يطالبون بتفسير نسوي يعود مطلبهم هذا إلى أمرين لا ثالث لهما الأول أن هؤلاء يجهلون تعاليم ومبادئ الإسلام التي جاءت للإنسانية جميعا ولا يستطيعون من فهمها إن يحدد بها عن مسارا الصحيح، عن عمد ولا عن قصد يجعلها تصب في مصلحة، والثاني هو جعل بعض المسلمين بتعاليم القرآن حيث أن بعض علماء المسلمين نظروا نظرة دونية وجعلوها مورو، وانزلوا بها منازل دونية بعيدة عن منهج القرآن، لذلك جاء أعداء الأئمة ليلعبوا على هذا الوتر عرقا فاشنا وطالبوا بتفسير نسوي وإعادة النظر في الأحكام المتعلقة بالمرأة الموجودة بالقرآن الكريم وتلك الأحكام هي جعلت للمرأة المسلمة مكانة متميزة لم تصل إليها غيرها ولم يلقها في ظل كافة الأديان وتشرعات الأمم الأخرى، المنكسبة ليست في تفسير تكويري أو غير ذلك إنمتين في سؤو وفيه بعض العمالة للنصوص المتكسبة أليات المبرأت تقول: «يوسمك الله في أو لا تمك للذكر مثل حظ الأنثيين، وهذا في حالة الأخوة فقط، وهناك حالات المرأة ترت أكثر من الرجل وحالات ترت المرأة وت لا تفرق بين الرجل وترت الرجل قدر المرأة قدر الرجل، لكن لاكتف من يوجد من ذلك ويقت فغيره عند أنها ترت نصف الرجل فقط.

وتوضح د. مريم المدائستي أستاذة الفقه بكلية الدراسات الإسلامية جامعة الأزهر، أن مجموعة النسوة مجموعة درست في الجامعات الغربية وليس لديهن ثقافة إسلامية واسعة وقد يدان بالغلغ في هذا التفسير الجديد، وهن ينتقلن في عملهن هذا من جهة نظف غير صحبحة وهي أن البعض التفسيرات قائمة على المرأة، فنحنت عدد المسألة بين الرجل والمرأة ونحجبل وجه الإسلام أمام الشرع، وحق المرأة في تفسير القرآن الكريم قامت بالأه بالرجال، والإرانية الأصل بتفسير جديد للقرآن الكريم وترجمته إلى اللغة الانكليزية حيث أشارت فيه إلى أن «الضرب» معنى «الضرب» هو «أضرب بعبدا».

هل هذا هو التفسير النسوي الضرب الذي يغير معاني كلام الله، ويتعد بصنوص القرآن الكريم عن أهدافها وعن الطوبى الصحيح للأحكام الواردة بها، إن هذا المطلب وغيره من المطالب الغربية ما عن لإ محاولات غريبة للتلين من القرآن الكريم.»

## هل يجوز ذبح الأضحية وتوزيعها نيابة عن اصحابها؟

والى مشكلة أخرى، بدأت تطرح نفسها على الصافي ولم تكن مراجعة الفقهيين، وهي قيام جمعيات بذبح الأضحية وتوزيعها نيابة عن صاحبها، مثلما يحدث في السعودية، وقد نشرته مجلة «مقديتي» لثقافة أعداد زميلنا إيهاب نافع، جاء فيه: «في الآونة الأخيرة ظهر تقليد جديد ساهم في انتشاره اعتمادا على الطعام وجمعيات الأورمان والرسالة والعديد من الجمعيات الخيرية الأخرى عليه وهو «صك الأضحية» إذ يقوم البذخ أو الجمعية الخيرية بدور النائب عن الفرد في الأضحية، ليحضر يوم السلم بدفع ثمن الأضحية للبتك أو بعض الهيئات والجمعيات التي تتولى هذا الأمر حاليا التي تقوم نيابة عنه بشراءه ونذبح وتوزيع الأضحية، وذلك للضفاء على العواصم التي عمليات الذبح يعطى المسلم الحق في استرداد حتى ثلثي الأضحية إن أراد، وأجمع العديد من علماء الدين على جواز صك الأضحية وعلى رأسهم الدكتور علي جمعة مفتي مصر الذي أوضح أن هذا الصك يعد نوعا من أنواع الوكالة، وهو جائز في النياية عن النائب في الأضحية عن سننها وسلامتها وقتها الذي يبدأ من بعد صلاة عيد الأضحى إلى مغرب آخر يوم من أيام التشريق، و رابع يوم العيد، وأن يتم توزيعها على المستحقين، ولا يأخذ الجزار منها أجرة هي آخر الشفرة الشرعية المرعية في هذا المقام.

ويشير أستاذ الشريعة بجامعة القاهرة الدكتور محمد السدوقي في أن «صك الأضحية» أمر شرعي على الإطلاق وهو يمثل في ذلك ما يتم في شعائر الحج منذ زمن طويل وهو حينما تطبخه الأن الجمعيات الخيرية فذلك أمر جيد يبسر الخير على أهل الخير وسنة حسنة يتأب من فعلها وساعد في نشرها وهي كذلك وسيلة مفضرة لنذخ الأضحية.

وتحفظ د. السدوقي على هذا الأسلوب المستحدث بأنه يحرم الإبتاء وأهل البيت من مشاهدة الأضحية وهي تذبح كما أمر صلى الله عليه وسلم ليفرحوا بها ويحافظوا عليها سنة محمودة يداومون عليها.

ويقول الدكتور به السدوقي في رئيس قسم الفقه بجامعة الأزهر: رغم استحباب قيام المسلم بذبح أضحيته أو رؤيتها عند الذبح إلا أن بعض المسلمين لا يستطيعون فعل ذلك بأنفسهم وذلك لاجأ الشراع التوكيل بذبح الأضحية، يجب التشدبى على أن يلزم الوكيل بتوزيع لحم الأضحية ما ورد عن الفقهاء بأن يكون الثلث لصاحبها والثلث للفقراء والمساكين والثلث للهدايا، ولو أخرجها كلها للفقراء على أهل الخير وسنة حسنة يتأب من فعلها وساعد في نشرها وهي كذلك وسيلة مفضرة لنذخ الأضحية.

وتحفظ د. السدوقي على هذا الأسلوب المستحدث بأنه يحرم الإبتاء وأهل البيت من مشاهدة الأضحية وهي تذبح كما أمر صلى الله عليه وسلم ليفرحوا بها ويحافظوا عليها سنة محمودة يداومون عليها.

ويقول الدكتور به السدوقي في رئيس قسم الفقه بجامعة الأزهر: رغم استحباب قيام المسلم بذبح أضحيته أو رؤيتها عند الذبح إلا أن بعض المسلمين لا يستطيعون فعل ذلك بأنفسهم وذلك لاجأ الشراع التوكيل بذبح الأضحية، يجب التشدبى على أن يلزم الوكيل بتوزيع لحم الأضحية ما ورد عن الفقهاء بأن يكون الثلث لصاحبها والثلث للفقراء والمساكين والثلث للهدايا، ولو أخرجها كلها للفقراء على أهل الخير وسنة حسنة يتأب من فعلها وساعد في نشرها وهي كذلك وسيلة مفضرة لنذخ الأضحية.

وتحفظ د. السدوقي على هذا الأسلوب المستحدث بأنه يحرم الإبتاء وأهل البيت من مشاهدة الأضحية وهي تذبح كما أمر صلى الله عليه وسلم ليفرحوا بها ويحافظوا عليها سنة محمودة يداومون عليها.

ويقول الدكتور به السدوقي في رئيس قسم الفقه بجامعة الأزهر: رغم استحباب قيام المسلم بذبح أضحيته أو رؤيتها عند الذبح إلا أن بعض المسلمين لا يستطيعون فعل ذلك بأنفسهم وذلك لاجأ الشراع التوكيل بذبح الأضحية، يجب التشدبى على أن يلزم الوكيل بتوزيع لحم الأضحية ما ورد عن الفقهاء بأن يكون الثلث لصاحبها والثلث للفقراء والمساكين والثلث للهدايا، ولو أخرجها كلها للفقراء على أهل الخير وسنة حسنة يتأب من فعلها وساعد في نشرها وهي كذلك وسيلة مفضرة لنذخ الأضحية.

القاهرة – «القدس العربي» – من غسمة كروم: كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف لمصرية الصادرة الجمعة عن سفر الرئيس مبارك للسعودية لإجراء محادثات مع عبدالله بن عبدالعزيز وحضور حفل تشييد العبازيتي، اللتين أهدتهما السعودية إلى مصر، ورئاسة الرئيس للاجتماع وزاري لبحث خطة وزارة الكهرباء حتى عام 2027، وخطة إعداد رياضيين للبطولات الأولمبية، ومناقشة قضية الفشل في أولمبياد بكين بالصين، والتي طلب التحقيق فيها، وتأجيل النظر في قضية محاكمة خمسة من الصحافيين بينهم رئيسا تحرير «الوفد» إلى الشهر القادم، بتهمة خرق قرار حظر النشر في محاكمة هشام طلعت مصطفى ومحسن السكري، وتجديد حبس محمود عيسوي المتهم بقتل الطالبتين بجامعة أكتوبر هبة العقاد ابنة الفنانة ليلى عفران ونادين خالد جمال، خمسة عشر يوما، واستمرار التعليقات العنيفة والساخرة عليها، فعدم من الكتائب والصحافيين وأصلا إبداء الأسف لما اعتبروه إساءة من الصحف والفضائيات، لأسرتي الفتاتين عندما تحدثتا عن سلوك غير سوي لهما، وضبط خمور ومخدرات وجاءت نتيجة البحث والتشريع غير ذلك تماما، فلم تكن هناك خمور أو مخدرات، وأوضاع الطب الشرعي أن نادين لا تزال عذراء، وهبة متزوجة بعقد زواج رسمي.

من جهة أخرى مضادة، لا يزال البعض يثير الشكوك حول القتال، وأنه ليس الذي ارتكب الجريمة، وأن أجهزة الأمن أرادت إسكات هياج الرأي العام، بتقديم أي متهم، وهذه خلافات لا دخل لنا بها.

ولا تزال الشرطة تبحث عن شخص أرتكب جريمة غريبة منذ ثلاثة أيام في طريق القاهرة – الفيوم الصحراوي عندما هدد بمسدس سائق سيارة اليكروباص، وكذلك الركاب وأمر بالتوقف وأنزل تحت تهديد السلاح، أما إبنيتها وأمر السائق باستنفاث السبير، ثم اصطحب الثلاثة إلى مكان في الصحراء، واعتدى جنسيا أمامهن، على الابنة وسرق ما معهن، ولا تزال الشرطة تواصل البحث عنه وكشف غموض هذا الحادث.
واليوم – السبت – سيسعد حرك محمكة قسم العجوزة بحافلات مسنكف قسم الاستئناف رؤساء تحرير الصحف الأربعة، في الحكم الصادر بحبس كل منهم ستة وكفالة عشرون ألف جنيهه وغرامة عشرين أخرى في الدعوى التي رفعها محاميان من الحزب الوطني الحاكم، ضدهم بتهمة الإساءة لرموز الحزب، وهم عامل حمودة رئيس تحرير «الفجر»، وإبراهيم عيسى رئيس تحرير «الدستور»، وعبدالحليم قنديل عندما كان رئيسا لتحرير «الكرامة»، وهو الآن رئيس تحرير «صوت الأمة»، وائل الإبراشي رئيس تحرير «صوت الأمة» السابق، وتشجيع جازة عادل محمود الشيمعي، وهو ثاني مواطن على المعاش يموت في طابور الواقفين أمام مكتب تأمينات قسم المحاكمة لصرف مستحقاته عن المبالغ التي أمر وزير المالية بصرفها تنفيذًا لحكم المحكمة الدستورية العليا لأصحاب المعاش المبكر، وكان مواطن آخر هو بدر الدين محمد الذي توفي في الطابور أمام مكتب بيرد فيصل بمحافظة الجيزة، ونشرت الصحف عن قرار الدكتور صفى الدين خربوش رئيس المجلس القومي للرياضة بعدم إقامة أي منشآت أو مبان على الأراضي الفضاء بأندية الشباب إلا بموافقة مسبقة وكذلك بمراعاة الحذر في السماح بإقامة حفلات الزواج داخلها.

والى قدر لا بأس به مما لدينا في نهاية الأسبوع.

ترحيب وحذر من الغاء وجود حرس الداخلية داخل الجامعة وتبذاب المعارك والردود.. ولدنيا اليوم عدد منها يدور حول حكم محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة بإلغاء وجود الحرس التابع لوزارة الداخلية داخل الحرم الجامعي لعدم دستوريته، وأن تنشئ الجامعة، مكتبًا للأمن داخلها يتبعها، وهو الحكم الذي هلل له كثيرون، ومنهم زميلنا وصديقنا والكاتب به«الجمهورية» محمد العزبي الذي قال يوم الأربعاء: «طول عمرنا نتعامل مع الحرس الجامعي على الوبائات وعند الضرورة القسوى ونتبادل معهم الاحترام، حتى انتشرت قواته وأصبح في كل مكان يتدخل في شؤون لا تخصه تتسبب في تعطل المسيرة العلمية ويمشي كلامه على الأستاذ والعديد ومدير الجامعة الذي يخشى باسه لأن كل هؤلاء لاسلف لا يعيئون ولا يجيد لهم ولا يتحرون إلا بموافقة أمنية، هكذا وصل الحال واصبحت ترقى عضو بهيئة التدريس أو سفر لهمة علمية في الخارج أو حتى تعيين المتقنين في الجامعة لا تتم إلا بعد استئذان الحرس الجامعي وبدون أسباب أو لعبارات غامضة!»

ليست حجة أن المناخ خطير والجماعات الإسلامية تهدد والطلبة عليهم العنته والانتخابات الجامعية تقتر المشاغبين ولكنته الكسل والاعتماد على الشرطة، بل من التوسع والطلع والإقاع، صعب على الحكومة أن تعود إلى أجواء زمان حيث الاحترام والأزمام وتبادل وجهات النظر والأمر الطبيعية فما سهل في تكون أولها عاصمة وثاقفة، وبالقول «أه».

ولكن إذا تحولنا إلى «البديل» في نفس اليوم – الأربعاء سجدنا أن صاحبنا اليساري إبراهيم السايح يسخر من الذين ساروا بإظهار الفرحه وكنهم حقوقا نضرا، أو بالتحسين، «هل يمكنك إصلاح الطابق السادس في مبنى أساسه خائب ومتهلك ورايح في ستنين أهباه؟»

إن كان هذا الإصلاح ممكنًا فليكن أن تقرح بقرار طرد الحرس الجامعي من كليات جامعة القاهرة أو حتى من كل الكليات والجامعات المصرية.

هل طرد الحرس الجامعي سوف يؤدي إلى امتناع الإدارة الجامعية عن تزوير

انتخابات اتحاد الطلبة؟ هل الحرس الجامعي هو الذي يختار رؤساء الجامعات والعداء من بين السادة أعضاء الحزب الوطني أو لجنة السياسات أو عديمي الانتصاع والشخصية؟ هل الحرس الجامعي هو الذي يجند السادة أعضاء هيئة التدريس لخدمة الباحث وكاتب التقارير في مزلانه؟ هل الحرس الجامعي هو السبب في فساد اللوائح والنصح والإباحت ولجان التزيات ونظم الامتحانات والأنشطة الطلابية وجميع العناصر الجامعية الأخرى؟

الحرس الجامعي ليس إلا جزءا من الشكل الخارجي للفساد الجامعي العمومي، ولكنه ليس جوهرا هذا الفساد من قريب أو بعيد. النظام السياسي الفاسد هو المسؤول الأول عن فساد الجامعة، ويتحول معه كل المشتاقين للنظام الأخرى إلى مجندين أو متطوعين لخدمة النظام والحكومة ووزارة الداخلية والسيد الرئيس، وتجل السيد الرئيس، وحاشية السيد الرئيس، وحيايبي السيد الرئيس».

## مطالب بعدم الاكتفاء بالشكوى بل انتزاع الحقوق

لا إله إلا الله! ودخل بارك الله لنا فيه في ذلك، حتى يزوج هذا اليساري باسمه في هذه القضية؛ لينجع الآخرين من الفرح بالحكم، ولشأن خطه الأخير أن يفرح به في نفس العدد اليساري والنشاط في حقق الإنسان المهندس بهاء الدين شعبان الذي قال: هاشفا، بلما يشاهدنا حكم: «ما هو الدرس الذي نتعلمه من هذه العرعة الناجحة؟» نتعلم أن نتقني بالشكوى من رؤس الأحوال، وأن ننتقل إلى تدبير الوسائل واستخدام ما هو متاح، في السعي نحو انتزاع ما هو مطلوب، وأن نتق في أنفسنا وفي عدالة قضيتنا، وفي قدرتنا على الإيجاز، وأن نلثق في فماتنا الشرفاء، وفي الأسس المشيئة التي ارتكز عليها القضاء المصري الشامخ عليها، رغم غمض الشروع أو محاولات التغطية لهم هذا أو هنالك!

وقبل هذا وذاك: نتعلم كيف ننسجى إلى تجميع المئات من الانتصارات الصغيرة حتى نبني منها سلما للوصول إلى النجاح الكبير الذي نريد.

فالشعوب لا تتحرر بالشتعارات وحسب، ولا بالنظام مزائل عن طريق النداء بصوت عال على أشعة النهار دون أن نسعى لإشغال ولو سبغعا، نديد سواء الليل النهيم.

لا شفعة، ولا كلوب، ولا حتى ملية جاز، الوضع سيؤول كما هو، ويشترنا بذلك زميلنا به«الأهرام» سعد الدين في رسمة الكاريكاتيري جريدة «اليوم السابع»، الأسبوعية المستقلة، وكان عنوانه – المحكمة الإدارية تلغي الحرس الجامعي، والرسم لأستاذ جامعي، في غرة فوهمه مع زوجته وفيه الحسب والسبب من الذي اكتشف ذلك وقام بآجره ذهاب الطليعة وجميع العناصر الجامعية وتصل إلى 12 ألف جنيه شهريا فمأ بالأك بإستاد الأمر إليهم في بقية الحرم الجامعي بلكياته المختلفة! الأمن الجامعي حتى من القوات النظامية ليس بدعة مصرية بل بطبعة عدد كبير من الجامعات في الخارج بل تسمح لدوريات الشرطة وبناريو داخل الجامعات للكتشف عن المخالفات وهو ما يؤكد أن الأمن الجامعي ضروري للحفاظ على المنشآت والنظام داخله، من جانبه يؤكد د. أحمد زكي بدر رئيس جامعة عين شمس ضرورة وجود الحرس الجامعي خاصة في ظل الأعداد الكبيرة للغاية من الطلاب داخل حرم الجامعة وأن الحرس يقوم بدوره في حفظ الأمن والحفاظ على منشآت الجامعة فهو موجود طوال 24 ساعة يوميا وحينما انفجرت ماسورة غاز، الحرس الجامعي هو الذي اكتشف ذلك وقام بإبوابه عنه واتخاذ الإجراءات لمنع وقوع الكوارث وكذلك الأمر ينطبق على عدد من المنشآت الأخرى.

ويزر د. حسن نذير رئيس جامعة الإسكندرية أنه حتى الآن الحكم خاص بجامعة القاهرة فقط ولا يسري على الجامعات الأخرى وضرورة أن يجلس الجميع ليتناقشوا في الأمر مع الأذى في الاعتبار ضرورة وجود أمن بالجامعات لتنظيم العمل والحفاظ على ممتلكات الجامعة، إن المرحلة الحالية لا تشهد أي تدخل من الحرس الجامعي في العمل داخل الجامعات وأن أوامرهم من الإدارات الجامعية والحرم الجامعي يتبع وزارة الداخلية لكن ضباطهم هم مندوبون للعمل من الداخلية في الجامعات، ولهم موازات مستقلة بذلك.

ويتم نقاشها التامل بين مديريات الأمن والجامعات، بل إنهم الآن يعرضون علينا الأسماء المرشحة للعمل بالجامعات وجامعة الإسكندرية تتوزع مقرها على 25 موقعا

جامعيا، لذلك هي في حاجة إلى الأمن للحفاظ على سير العمل في هذه المواقع.

من جانبه قال د. هاني هلال وزير التعليم العالي والبحث العلمي: نحن نحترم أحكام القضاء لكن نقدمتنا بالاستشكال والطنن، لأننا نرى أن الأمن قضية مهمة للحكم والمثنية التي ارتكز عليها والجامعات وحماية المنشآت التعليمية والعمل والأجهزة وتنظيم دخول الطلاب في ظل الأعداد الكبيرة الحالية من الطلاب».

وأمن – الجمعة – اتخم زميلنا محمد على إبراهيم رئيس تحرير «الجمهورية» وعضو مجلس الشورى المعين، إلى رؤساء الجامعات وأثار المخاوف الآتية: «أحيانا



## باكستان تهدد العالم بفضى أليمة

# بين مومباي وتل ابيب



راين ويرييس بكرا في ادراك الخطر الاستراتيجي

## آري شافيت

■ المقارنة بين هجمة مومباي في السادس والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) 2008 وبين الهجوم على نيويورك في الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001 كان مبالغا فيها، في مومباي قتل المئات وفي نيويورك سقط الاف، مومباي هي منطقة فقيرة وعرصة لارهاب العالمي الناسي، اما نيويورك فهي العاصمة الوداعة المعتزة بنفسها بالنسبة للعالم المتطور. مومباي تضررت فندفان ومضافة اما في نيويورك فقد انهار رمز يعتبر ايقونة للخرب وقوته وثرانه. ولكن المقارنة بين 11/26 و 9/11 ضمن مفهوم واحد لم تكن مفرطة بالرة، في مومباي ايضا وفي نيويورك اكتشفت مجموعة امور متزامنة غير مسبوقة من التصعب الاسلامي المحسوب بالناجعة القاتمة، مومباي ونيويورك هي حد سواء اظهرا ان دو لا اسلامية محسوبة على مناعة في مواجهة الهجمة بالناجعة الغرب قد شكلت دنيوة لارهاب الاربع.

في نيويورك 2001 وفي مومباي 2008 تشير الجريات امي انه تحت الهجمة الظاهري في السعودية وباكستان تتغلج محريات عميقة خطيرة، قد تقلب النظام العالمي وتحوله الي فوضى الليم. كانت لارهاب في مومباي مولدات انمية مباشرة: لدى الاسلام المتطرف قدرات عسكرية على مستوى الكوماتنو والقائ، والتي تكتمه من ضرب الجمععات البركانة المستهدفة بجرأة تقشعر لها الابدان وكأ لارهاب في مومباي ايضا مغزى لانتفاضة باكستان تحولت الى مشكلة دولية عاجلة وفورية. الحكم في اسلام اباد ظل معتدلا الا انه أخذ في التحلل والضمور، المؤسسة الحاكمة الفاسدة المؤيدة للخرب هناك

تفقد زمام السيطرة على اجزاء واسعة من الأراضي الباكستانية وعلى عناصر حيوية في هيكلية القوة الباكستانية. وبما ان باكستان هي دولة عظمى تمتلك في ترسانتها عشرات القنابل النووية فسكون لفقدان السيطرة فيها مترتبات بعيدة النظر.

في آخر الاسبوع الماضي نجح عشرة مخربين في شل مدينة هي عاصمة مكتظة يبلغ تعدادها 12 مئة نسمة، القتل الذي زرعه كان مؤلما وصادما، ولكن الامر الذي يثير القلق حقا في الهجمة التي نفذوها بمهارة فائقة كان ما انطوت عليه هذه الهجمة: تسرب ووصول القنرات القتالية الغربية على القوات الجهادية الناشطة في باكستان، ان حدث تسرب مماثل في القنرات الالبراني وعدم القدرة في باكستان الجهاد- فسكون هذا العالم عالما آخر. عالم تهدد الفوضى المتفشية في باكستان استقراره بدرجة لا تقل عن ايات الله في طهران.

ليست هناك اوامه يصدد باكستان. لن تؤدي اية عملية سرية يقوم بها الموساد على سطح العالم ولن تقوم اية هجمة من سلاح الجو ذلك، من المحتمل ان يزول الخطر من تلقاء نفسه وربما تكون الغلبة للاطراف الداعية للاستقرار في شبه القارة الهندية. يبارك اوامام وهيارلي كلينتون قد يقدمان على مبادرلة سريعة قد تؤدي الى زوال الكابوس، ولكن الاحداث التي جرت في السادس والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) في فندق تيرنت وفندق شاح محل وبهدت حباب قد ترهق على ان البركان الباكستاني المستهدفة بشدة وان الدخان ينطلق منه.

عندما توجه اسحاق راين وشعمون بيريس الى اوسلو في 1993 فعلاوا ذلك بدرجة كبيرة لانها بكرا في ادراك التهديد الاستراتيجي الذي يلوح من ايران. هما املا بانهاء الصراع مع الفلسطينيين ومع

## موريه شلوموت

■ مثل الالغاز والحكيات في الروايات البوليسية، هكذا هو لغز اليسار الاسرائيلي. او للدقة لغز الفارق بين المزاج العام وتعبيره السياسي. فاولئك الذين غفوا لعدة سنوات اقول انه رغم ان الجمهور الاسرائيلي يؤيد ميذا النسوية مع الفلسطينيين ويكره المستوطنات والمستوطنين، فانه لا يصوت في الانتخابات للممثلين الذين يقولون بقم مليء بانهم سيدفعون المسيرة الى الامام حتى انتهاء الاحتلال، مانا؟

كتب وقبل الكثير في هذه المسألة. ولكن معسكر السلام بالمبادرة الجديدة التي تقوم بين العركل وميرتس، فلعلنا نتشخص هنا نمط سلوك يبعث على الضعف وليس على القوة، حيث سيفضي جدنا هبء.

المبادرة لتوسيع المعسكر هي مبادرة هامة ومباركة، ولكن انوي هنا اضعاف من يشرف عليها. بالعكس، فاملهم هو املي وهم جميعهم مجربون وانكباء اكثر مني بكثير. النمط المثلق الذي يكرر نفسه دون فهم-ولأسفي، دون نتائج ايضا رغم المورلة التي لا حصر لها- يمكن في التكتو للاطر القائمة وفي اقامة اطر جديدة تدعي عرض وجوده جديدة، جذابة ومحبوبة لليسار. الهدف هو، بالطبع، تقليص الفجوة بين المواقف التي اتخذت وبين المثكن السياسيين الذين رفضوا، ولكن النتيجة

# لغز اليسار الاسرائيلي

هي ان قيادتنا تبقى دوما دون اسناد ودعم من جانبنا.

عندما يادر ايلون للحللة الشعبية، خلق منظمة جديدة تماما لانه خشي ان يكون «السلام الآن»، هكذا حصل ايضا مع مبادرة جنيف ومع الجسالات من أجل السلام، وقبل ذلك مع جيل السلام وقيادة السلام وغيرها وغيرها. الخوف من ان نعتبر يسارا انشأ المزيد فائزين من التنظيمات، كثرة المبادرات والاهجة لم نتجج في تعزيز الجناح اليرماني، بل وربما العكس. النية دوما طيبة ومقدسة، والمحاولات الصادقة للارتباط بالجماهير التي لاسباب اجتماعية، مبررة احيانا، لا تفيظنا دون صلة بالقاسم الايديولوجي المشترك الذي يمكن له ان ينشأ لو لم تكن هناك فجوة طبعية-جديرة وهامة ولكنها مصابية بكرهية الذات، ويبدل خلق اسس دعم للزعماء، للزعامة، للحزاب، والحركات والمنظمات القائمة منذ سنوات، فاننا نهرب منها، نخفيها، نتكرها لها وفي النهاية تعجب حين يسرب خطاب الكراهية الذاتية الي الخارج -يخرب لنا ويقلص الدعم الجماهيري الذي يحصل عليه ممثلنا.

حركة اليسار الجديدة هي بشرى طيبة تبدو ناجحة واعدة. ليتها تتمكن من ان تكون مرتبطة بالناس ومحترمة لديهم، حركة نثبت من الشعب واليه، هكذا يكون لها قيمة مضافة.

اسرائيل اليوم 4/12/2008

## روبيك روزنتال

■ بكفاءة كبيرة كاد يهود ببارك بنجح في أن يجعل الانتخابات التمهيدية في حزب العمل يومًا لضمان القاعد، فيجعل بذلك فؤاد بن اليعيزر الحضور المركزي الذي يدور حوله الحزب المرغوض هذا، وفي يوم الثلاثاء الاسود اكتشف فؤاد بان صورته اخفقت عن شاشات الحاسوب، وعلى الفور اتضح سبب الاسباب وراء الانتخابات التمهيدية هذه: فؤاد يكافح في سبيل حياته.

السؤال ليس في من سقط فؤاد عن الشاشات، بل ماذا يفعل فؤاد، فقط عشرات السنتين وهو في السياسة، وانت لا تزال تتمنى ان تسمع من هذا الرجل جملة واحدة يقولها في موضوع ما، بضمضم. لعشرات السنين وهو في السياسة فؤاد يبني قوته على صورة «الرجل الميداني»، واثنا ترغب في أن تعرف اين يوجد هذا الرجل، وماذا يعمل، وماذا يفكر، ولكن فؤاد لا يعطي لي تصامح وهو مشغول بالتحري في ابارك، لا يتورط بالتحليلات الثقافية للبروفيسورات تمير، بريفرمن، وبين عامي او للهدر الاشتراكي على

## عديم التجربة ينظر ويوبخ من البرج العاجي

# رد على عاموس عوز

## عوديل تيرة\*

كان لم ينفذ شيئًا حقيقيًا ابدا، فانه لا يفترض به ايضا ان يفهم التحديات والترددات للزعيم المنفقد. كما أنه لا يفهم بان الزعيم لا يجري انتقاء لن يقومهم، ولا يخرج عن العموم بعضهم، وفي هذه الحالة المستوطنين، هذا الاسبوع لتقيت شهادة ضابط احتياط وقرات الاحرف الصغيرة عليها. سررت لأن اقرا بان واحدة من القيم الثلاث الاساسية للجيش الاسرائيلي هي «حماية الدولة، مواطنيها وسكانها»، وحسب فهمي، فان المستوطنين هم مواطنو اسرائيل بقدر لا يقل عن عاموس عوز. ولكن كيف تتشرا، يا عاموس عوز، على ان تخرج المستوطنين عن عموم اسرائيل؟ فهل الموقف السياسية المختلفة عندك تقتض اخراج من تختلف معهم عن العموم؟ انك تتشوق لـ«تقييم حركة العمل»؟ ها هي قصة عن وجه واحد لهذه التقييم، في العام 1987 تسرحن من الجيش وان توجت الى شركة «كور»، اجري مع المدير العام، اللواء احتياط شايبا غيش، مقابلة وقبلي، ظاهرا، للعمل، وفي الغداة اتصل بي نشيط في المعراخ وطلب مني الانضمام الى الحزب، والا فاني قد لا اتمكن من العمل في «كور»، اهذا هو الطريق الذي جهده يهود ببارك وانت تتوق له، يا عاموس عوز؟ طريق التسولية الفكرية التي تتسلل الى انماط حياتك للعمل والرزق؟

اصداقنا نتنياهو وباراك اقترح الا يتورطوا باقوال عاموس عوز، اذ بعد كل شيء فانك تعرفون بان انتقاداته في احيان قريبة لا تستند الى التجربة والى فهم المواضيع التي يتحدث فيها.

\* عميد احتياط رئيس مركز القيادة في سدروت معاريف 4/12/2008

## فؤاد بن اليعيزر المكافح من أجل.. السلطة

# البشع في السياسة الاسرائيلية



«ميدان» فؤاد هو المقتل

حزبكي في سبيل حياته، فليس لديه اليوم ما يكفي من المقاعد ليضعها.

معاريف 4/12/2008

## وثيقة اعدت من اجل قائد المنطقة جادي شميني:

# «سياسة حازمة ضد المتمردين على القانون»

مؤلما للضعب الكبير الترامك في نفوس المستوطنين الذين يستعصب بعضهم حتى الآن ايجاد سبل للتفريغ الطبيعي لتلك الشاعرة، كتب اميتاي.

القيادة القائمة لن ذلك ليس من مهمتنا، الاستعراض الذي اعده الرائد اميتاي الذي يرافق على قيادة المنطقة الوسطى للشرطة طولية، مثير ويبدو ان كلمات التي قيلت في حزيران (يونيو) 2007 قد تبتنا بالستقل التي يعيشه اليوم بنظرة للوراء، يكفي ان نقرا التقارير الصعبة الواردة من احدات الخليل في الايام الاخيرة حتى ندرك ان قيادة المنطقة لم تستوعب الاور التي قيلت. «منظمة العلاقات بين قيادة المنطقة الوسطى وحداتها في المنطقة وبين الاستيطان اليهودي في يهودا والسامرة «السنوات الاخيرة على نهدش اقلخاضا منهجيا في قدرة وتأثير القيادة الرسمية في يهودا والسامرة وهناك اطراف منظمة تشجع عمل العنف الذي ترامك في الوجود المستوطن خلال كل الاطراد ضد الدولة ومؤسساتها، والذي لم يتم تفريره بعد، 2. الارتباب الذي يشعر به المستوطنون منذ فترة اكد عبارة او نية من المستوطنين والوجه في اغلبية الاطراف نحو الجيش وندوس باعتياريهم من اخري ما الذي يتوجب عليه تطبيق هذه السياسة فعليا»، «الواقع اليدينامي الذي يعيشه قد يعيد الاستيطان في لحظة السى واقع التوتر والاحتجاج العنيف ضد الدولة ومؤسساتها والوشرات الالوية لتلك التي لجستوطنين لانها لم تفعل ما يكفي لمنع مختلفة لادخال المستوطنين لثورة حوشم شمالي السامرة التي جرى اخلالها من قبل الجيش، هذه الاحوال التي تتخصص واسعة من قوات الامن تبدو مقدمة لاحداث اكثر تعقيدا قد تضرر سياسي لاحقا- مع كل قرار من المستوى السياسي بصد مستقبل الاستيطان»

اميتاي توقف في استعراضه ذلك عند قضية التورين ولاء المستوطنين ايديولوجية ارض اسرائيل الكاملة وبين الحيايا في دولة ذات هوية ديمقراطية، كما انه حلل كيف يتجسد هذا التوتر من خلال الصراعات العنيفة بين المستوطنين وبين قوات الامن في عملية فك الارتباط، توخيا للنزاهة لتتوجب التذكير مرة اخري بان المستوطنات في يهودا والسامرة قد مرت بتجارب صعبة في السنوات الاخيرة، اندخلت جزءا ملموسا من السكان هناك في صراع لا يمكن احتمالها بين التزامهم بالدولة وجيشها وقوانينها وبين ولائهم لايديولوجيهم التي ساروا عليها سنوات طويلا، لا شك في ان هجراة فك الارتباط لم تلتئم و ان الامناس كتيرين خزين من المستوطنين عميقة فعلا.

احداث عامون (سيشاط فبراير 2006) كانت بالنسبة لنا جميعا نموذجًا

التبادلية ومنع الانبعاث والتحديد الواضح لطبيعة العلاقات مع القيادة الاستيطانية الرسمية، خصوصا يتوجب علينا ان نتوقف عن العمل على تعزيز القيادة القائمة لن ذلك ليس من مهمتنا،

الاستعراض الذي اعده الرائد اميتاي الذي يرافق على قيادة المنطقة الوسطى للشرطة طولية، مثير ويبدو ان كلمات التي قيلت في حزيران (يونيو) 2007 قد تبتنا بالستقل التي يعيشه اليوم بنظرة للوراء، يكفي ان نقرا التقارير الصعبة الواردة من احدات الخليل في الايام الاخيرة حتى ندرك ان قيادة المنطقة لم تستوعب الاور التي قيلت.

«منظمة العلاقات بين قيادة المنطقة الوسطى وحداتها في المنطقة وبين الاستيطان اليهودي في يهودا والسامرة «السنوات الاخيرة على نهدش اقلخاضا منهجيا في قدرة وتأثير القيادة الرسمية في يهودا والسامرة وهناك اطراف منظمة تشجع عمل العنف الذي ترامك في الوجود المستوطن خلال كل الاطراد ضد الدولة ومؤسساتها، والذي لم يتم تفريره بعد، 2. الارتباب الذي يشعر به المستوطنون منذ فترة اكد عبارة او نية من المستوطنين والوجه في اغلبية الاطراف نحو الجيش وندوس باعتياريهم من اخري ما الذي يتوجب عليه تطبيق هذه السياسة فعليا»، «الواقع اليدينامي الذي يعيشه قد يعيد الاستيطان في لحظة السى واقع التوتر والاحتجاج العنيف ضد الدولة ومؤسساتها والوشرات الالوية لتلك التي لجستوطنين لانها لم تفعل ما يكفي لمنع مختلفة لادخال المستوطنين لثورة حوشم شمالي السامرة التي جرى اخلالها من قبل الجيش، هذه الاحوال التي تتخصص واسعة من قوات الامن تبدو مقدمة لاحداث اكثر تعقيدا قد تضرر سياسي لاحقا- مع كل قرار من المستوى السياسي بصد مستقبل الاستيطان»

اميتاي توقف في استعراضه ذلك عند قضية التورين ولاء المستوطنين ايديولوجية ارض اسرائيل الكاملة وبين الحيايا في دولة ذات هوية ديمقراطية، كما انه حلل كيف يتجسد هذا التوتر من خلال الصراعات العنيفة بين المستوطنين وبين قوات الامن في عملية فك الارتباط، توخيا للنزاهة لتتوجب التذكير مرة اخري بان المستوطنات في يهودا والسامرة قد مرت بتجارب صعبة في السنوات الاخيرة، اندخلت جزءا ملموسا من السكان هناك في صراع لا يمكن احتمالها بين التزامهم بالدولة وجيشها وقوانينها وبين ولائهم لايديولوجيهم التي ساروا عليها سنوات طويلا، لا شك في ان هجراة فك الارتباط لم تلتئم و ان الامناس كتيرين خزين من المستوطنين عميقة فعلا.

احداث عامون (سيشاط فبراير 2006) كانت بالنسبة لنا جميعا نموذجًا

الاخري على ما يرام من «الصفقة الكبرى»، قوائم التصفية، الخطبات والخطات، وليس لانه يعف عنها، بل لانه دوما في مفترق ما فيها، يضحك، يرفع صوته عند الحاجة، ينزوي جانبًا مع احد ما، اما ما يقوله بحق الجحيم، فلا أحد يعرف.

ذات مرة كاد يمكن القول انه يعجز الجناح الاني في العمل، والذي كان يحرص دوما على ان يؤكد ان الجيش هو الحل. ولكن بعد مسيرة الجسرات الالهائين الذين ساروا ويواصلون السير في هذا الحزب نحو ضياحه السياسي، فليس لععيد من طراز الثمانينيات اى قيمة مضافة، فهل ربما فؤاد هو الربط بين العمل والطوائف الشرقية؟ هذا ايضا تأكل تماما بعد الركة التي تلقاها عمير بيرتس وضمان النعد لشالوم سمحون، الذي يمثل على الاقل الحركة الاستيطانية، فؤاد منذ زمن بعيد لا يحمل عصا السجالات او علم الشرفيين اى في السياسة فؤاد يبني قوته على صورة «الرجل الميداني»، والنموذج الشعبي الذي ينطق بلغة الشعب، الذي يلاع في علة العنيفة التي يبارك، لا يتورط بالتحليلات الثقافية للبروفيسورات تمير، بريفرمن، وبين عامي او للهدر الاشتراكي على

لم تهدا ولم تصمد، وهي تتحدى من جديد وفي كل فرصة المؤسسة الرسمية، تعود لتحدى ايضا اللغة العبرية، فالتعبير الذي اخترته مرات عدة «رقه»، استخدمته في الماضي ايضا، «فهل سيكون مبالغا فيه الطلب من الحاخام فرومن بعض الرقة التي يظهرها لعارضي الاستيطان في المناطق»، سانت قبل 22 سنة، في اعقاب الانتفاة الثانية، وماذا لوجه الحاخام مناحيم فرومن تؤدي التحليل السري اليهودي، وماذا كان لوصله لتقوله على ذلك، «كون الامر محتمل، وحسب تقدير محافل الامن كان له تاثير ايجابي على شؤون الامن، فقد قررنا الا نتجيب والا للغة: «تاثير ايجابي على شؤون الامن».

ومثل ذلك الحين اليوم ايضا، فقط رقة واجيابه، هي هي المقاتلة التي لا تتراخي، تلك التي ترتبج باولئك القناتين مثل القفاز باليد، تصريحا بعض من قادة المستوطنين ابتداء من اولئك الذين يتحدون عن الفئان الذين ياتون من «الخارج»-وهو تعبير غريب آخر: فمن هم؟ اليسوا يهودا من ارض اسرائيل؟ وانتهاء باولئك الذين يستوطنون صراحة عن فدان السيطرة عليهم، يتحفظون وينتقدون سلوكهم، تضر عنها كبرياح خماسينية في ذروة الشفاء، تاتي وتذهب اما هي لا تثار بتلك.

واكثر من ذلك، ماذا يربطها بنا، نحن المواطنين الدهشئين، الذين سنسكن في وسط البلاد، ملتصقين بكرسيئا الريحية، في الوقت الذي تقود فيه هي معركة فائرة اخرى.

وبالفعل، اين نحن؟ نحن، على اى حال، سنرى قريبا باناه لا يمكن ان يكون الاكسر خلالا لتلك، فما نراه منذ 30 سنة: الخراب، بناؤنا، فلذة اكبائنا، يتكافحون المشاغين، فيتعرضون للتشرب والانهاء، ويضطرون الى تنفيذ قراران ينبغي من زمن بعيد تنفيذ، وفي ظل ذلك مجرون لانديلا فايس، مثل اولئك الذين غفلوا ذلك قبيلهم، المرة التي الاخرى، في فلسطين كره، من تحت مجلات السيارات او من بين حجارة الازقة، تصرخ صراخا حادا، تعلمنا ندرس آخر في محبة هذه البلاد، بالامن وبالرقة.

يديعوت 4/12/2008

# القانون أم الارهاب اليهودي؟

للساعاتهم في صراعهم ضد الجيش. هذه الدعوات للتعز، والتي تحتلط بصرخات الجنده للمضاهدين، لتفرد الحكومة.

لقد وصلت اسرائيل هذا الاسبوع الى نقطة اللا عودة والتي ستقرر من يسيطر في الدولة: الحكومة انتخبت بوسائل ديمقراطية وجمهاز فكريا لخدمة من اقرب الارهاب اليهودي، واذالم تخرج الحكومة، من وقت ممكن وبدون خوف من العنف، الثورة المشاغية ستكون هذه اشارة للمشايين بانهم انتصروا وبرهانها وتعرض الجمهور للخطر فان دماء ضحايا التزمت الديني في المناطق في رقبتهنا، وليس اقل سوءا من ذلك، السكون هذه اشارة للمشايين بانهم انتصروا وبرهانها

بأعاشا على الياس للاغلبية الصامتة في اسرائيل، بان مستقبل دولة اليهود الصهيونية بالفعل اسير في ايدي من يتوقون لهدمها. لا يمكن لأي حجة اخلاقية، ولا حتى المطلب العادل للشعب اليهودي بوطن قومي خاص به ان توازي، في الخارج وفي الداخل، مثل هذا الخضوع للارهاب.

هأرتس 4/12/2008
أسرة التحريز

## بوفاحة وبرقة

## اربيلا رينغل هوفمان

■ «أنا أرى رقة فقط»، قالت أمس دانييلا فايس، مطرقة الى سلوك المشاغين الشبان اليهود، الذين وصلوا لتعزيز زوح سكان بيت النزاع في الخليل. الولي، بالراحة، فكم راحة يمكن للمرء ان يصل. فقد قالت لهم: «ايها الفتيان الاربعون... رقة وتهم وجدية»، «بناؤنا، فلذة اكبائنا»، استمهم-وا لاخوتهم الكبار في السن-قبل سبع سنوات، في ذروة اعمال الشبب اثناء اخلاء مزرعة جلعاد، وهي عاصفة ومنغلقة من الفقد الذي وجه اليهم، وكل ذلك، وكانه لا توجد كاميرات، اختلف كل وسائل الاعلام، ولم يتيق غيرها هي وهم هناك، ملثمون على طريقة دانييلا، في شوارع المدينة، ابطال مجهولون، ليس لنا اى وسيلة للتعرف على طبيعتهم، الا من خلال شهادتهم، اما لو وجد هو مثير للقسرية ودمقرع على شاشات التلفزيون فليس سوى ثمرة من انتاج وسائل الاعلام العبادية.

ابناؤنا؟ هؤلاء هم ابناؤنا، فلذة كبدها، اعشاب شاذة عنيفة نبتت بتشجيع هؤلاء في ظلها، منذ ثلاثة عقود، لغرض ارض اسرائيل الهاذية. لـفايس (64 سنة) يوجد سجل عظيم في ذلك فقلت من مؤسسي غوش ايمونيم، وكانت في سيسيليا (صحيفت بنشر رؤية انبعاث الشعب في عرش ايمونيم، وفي منتصف الثمانينات سكرتيرته العامة-الان اى زات النور، شغلت في نهاية السبعينيات منصب رئيسة سكرتاريا غوش ايمونيم، وهي منغلقة على وجه اليهم، بل في سيسيليا اطبع بها بعد ليل تجهير الزجاجات التي قادتها في شوارع قلقيليا في اعقاب مقتل ابنة عائلة موزس في 1987.

بعد بضع سنوات من ذلك انتخبتي فايس لرئاسة المجلس المحلي في كروميم، لم تجف مستمتعات ولكنها شقت الطريق-«طريق دانييلا»-نحو جيل جديد، المستوطنة التي اعدت على جبل، الابنية المتينة لكوميم، والتي اقيمت بين ليبة وفحاما، واذاسمح لنا بان نذكر ذلك ثم ذلك دون اذن من حكومة اسرائيل.

قرار الحكومة الاعلان عن بيت النزاع في الخليل

منطقة عسكرية مغلقة هو خطوة محتمة، ولكن اذا لم يؤذ الى المرحلة الضرورية التالية - فمن شأنه ان يتبدد. بعد الاضطرابات الاخيرة اول أمس صرح وزير الدفاع ايهود براك بان الحكومة لن تسلم بعودة «القوى المتطرفة»، وفي نفس الوقت تماما هاجم قادة تلك «القوى، الحكومة، والحكمة، والجيش ووسائل الاعلام، وكان الحديث يدور عن جانبى متراس شرعيين. جان الوقت للثكن عن التعريبات المشوشة وتسمية الطفل باسمه. لم يعد يدور الحديث عن «مجموعة هامشية»، «منظر فخر خروجا عن السيطرة»، وغيرها من التوريات السياسية التي ترمي الى اخفاء الواقع الخطير. فمئذ زمن بعيد وفي الخليل وغيرها من الاماكن في يهودا والسامرة (وفي شرق القدس) يعربد مستوطنون. كل مدهم التهديد العنيف للفلسطينيين في ظل ضعضة النظام في اسرائيل. وحسب كل معيار رسمي في العالم فان هذا الارهاب يزرع الخوف ويوش السبر السلام للدول. من الصعب التصديق، كيف اوردت السياسة والجمعت في اسرائيل بهذه التسولية لغض النظر في

هأرتس 4/12/2008

هأرتس 4/12/2008

## صورة الذئب في تجربة قاسم حداد:

# قناع رمزي لحرية محاصرة بالخنوع والإقصاء

عبد السلام ناس عبد الكريم \*

■ في الشعر العربي المعاصر تستوقفنا تجربة الشاعر البحريني قاسم حداد في تعاطيه مع ثيمة (الذئب). (1). بحيث تبدو كما لو أنها الهيكل الذي يشكل متن التجربة، والنسج الذي يمدّها بالرواء والنضوج. وتبرز جل الأعمال الشعرية للشاعر وبعض من كتاباته النظرية حرصه على التضييق بهذا الدليل الرمزي، ولا سيما في دواوينه: (عزلة الكلمات) (قبر قاسم)، (مجنون ليلى)، (علاج المسافة)، (القلعة) و(القيامة).. حيث يتواضع الرمز الحسي الظاهر بالجواهر العلوي المتخفي وراء رواء الحلم ودينامية الرؤيا المتسارعة، وتوظيف الشاعر لهذه الثيمة يتراوح ما بين اعتمادها كقناع زمني يستضمر الأبعاد الإمدادات، في سياق التعبير الشعري المتحرر من حدود المنطق الصارم، وبين توصيفها توصيفا شفافا يقرب من رسم الحدود وتطويق الملاحق، لكن مع الاحتفاظ دائما بالق الصورة الشعرية التي تحفز الرؤيا وتوجه أبعاد التجربة، ومن ذلك القليل ما تجده في نص (ذاكرة ذئب) من ديوان (قبر قاسم). حيث ينحو الشاعر منحى الوصف والحكاية، جاعلا بينه وبين القناع مسافة:

للذئب ذكرا فمغمة بالأم  
تهجر ليلة الحب،  
كي يستوي بالعرب من الناس  
تنساج حينا،  
وتذكره عندما يستجد العدم.  
والذئب أن يكمل الليل منتظرا، ثملاً  
في قصص من الشبوات  
يعين محبومين يصد السام.  
فالتحق بظن نبييل وذاكرة جمرة  
فالتحق بظن.

ويتحدر الذئب حين يتألبغ أنثاه في الوهم.. مثل مثل....

تضعنا هذه الصبغ الواصفة أمام سحر اللحظة الشعرية المؤسسة لأفق الرؤيا.إنها اللحظة التي يتخلق فيها العمل الإبداعي من هامش صمت يلازم تجربة إنسانية، وتمكن الفعل الواسع من منح معنى معين للكون والحياة. (2) ويبدو الشاعر من خلال هذه اللحظة التوثيقية التي تفصل الشاعر عن حواجز النثر، وهو ساق برصد وتقديم التعادلات الدلالية للقناع التي تتلصق بتجربته الشعرية، عبر حركة التضاد التي تمنع عنه المغارقة وتخزلها في كينونة ذئب متخفي ومهيّب يحكم أرومته، لكنه مغلول ومحاصر في دائرة العدم. إنه التضاد الذي يجعله يصر الجواهر مازوما مفارقة للعادة والعرف، وترآه مع ذلك ساهما معنّما يبحث عن سبيل للتحول والانطلاق المتباد، وعن وسيلة لطى الأشلاء الثمراية، واستعادة النضج الخلاق. ومن هنا تبدأ أولى لحظات التضاد التي يفتقها النص الذي يتحدو حول فكرة الذئب التي يرمي إلى استنراف حتمية التجدد والاصول:

أبني القلعة من حولي  
أشيدها حجرا حجرا  
و استنرف الجيوش لتبتدا الهجوم  
وحدي  
استعدي شهية القتال في شجاعة الأعداء  
أهبي لهم كي يبدوا أشد الأسلحة  
ويحسنوا التصويب  
أبعث يكذب الحديديات وانتظر في القلعة  
وحدي  
كل موجه من الهجوم أستغيها فتاحة الغواية  
أمقت الأسلحة لأحسن الحرب،  
وليس لدي جنود ولا بد شعاف وحدي  
كلما ارتدت هجمة أسفقت الجرحى  
وبعثت الأسرى مدججين بالهدايا  
أرغم أسوار القلعة  
أمنهيا، وأزيتها بالقتال  
كي ترشش الهجوم التالي،  
فرما يحلو لهم أن يُبغثوا في الليل  
فها أنا وحدي والقلعة صامدة... (3)

إن مجسلى هذه الصور يلخص حال الماهية، كينونة معزولة محرومة من مذاق الحرية، برغم انتمائها إلى فضاء الامتداد والمسافة. لذا تراها تختار مكرهه/طائفة سبيل الانكفاء أو الانسحاب داخل القوقعة، وهكذا تترك الكينونة أنها محاصرة بالحدود، وأنها مضطرة إلى أن تنقل وجودها من الألماتهي المطلق إلى المتناهي النسبي، والمتناهي في الصغر، كما يرى (غاستون باشلار). هو تدريب يمتلك طراجة ميثاقية، وفيه تحاول الكينونة الرخوة أن تصنع لنفسها قوقعة صلبة تحميها وتضمن لها التجدد بالشارل أن يبيت بنفس هذا (مصنوع من الريح والواقع، ولكن ما أسعد قارئ الشعر الذي يقرأ بفرح الخيال ويستطيع أن يتلقى هذه الأشعار المتفرقة وتلك النداءات المتقطعة) (4)

ويرى قاسم حداد في عديد من نصوصه النظرية والنقدية أن التجربة الشعرية في سيرة من اللحظات الصغرى المفتوحة على اللانهاي. وأن الحكم على تجربة شعرية بأنها تجربة متكاملة الحياة والشعر، هو ممارسة لنوع من القتل لهذه التجربة وتحويلها إلى تمثال من رخام يتوجب صقله. وإذ ذاك علينا أن نذكر أن من يحاول صقل القمر سوف يعمل على تكثيره وتشويهه وطاقة الضوء فيه. (فليس في نيتنا أن نجس الذئب في الصباح ثانية، بل إننا نذهب إلى فتح المزيد من الأفاق أمام هذه النيران التي انطلقت مثل النور، حمراء الأحداق والأشداق). (5)

فالشعر لا يتحقق إلا بحدس الزمن والوعي بالحدود، وهو يعكس ديمومة القطعية بين الحدوس المرفونة بالغيب، وتستدعي حضور الوعي المتخيل كاعلان عن مواجهة الغياب. ويتيح اشتغال المخيلة مجال التحليل في ملكوت الذات الميوسية بالنفي والاعتراب والجنون، فتتحول صوي الشاعرة والقيح بهذا الموجب، من إهابها المرجعي المبرر الممزوج بلوثة الأعراف، إلى وضع جمالي استنراف في مهب تغذقه شمس عرفان الباطني الذي يحتاج الكينونة في لحظات إشراقها الشعرية، وحينئذ تصبح تلك الصور، بفضل بيهاتها الشعرية قابلة للتوصيف والانتقاط من خلال عملية الاختراق النثري، وهو ما دوننا عليه الشاعر قاسم حداد، عبر المباحث النقدية الشائفة التي تخترق الحجب المصطنعة بين الشعري والنثري، وتجاوز الحدود بين عوالم الشعراء، ومن ذلك ما نراه جليا في هذا النص العرفاني الموسوم بعنوان «الذئب» الذي يعرضه الشاعر في كتاب «مجنون ليلى»:

(سائل (المجنون) يوماً وهو ساهم في الوحش: ما أجل ما رايت؟ فقال: ليلي. قيل له: تذكر هذا، وتعني غيرها؟ فقال: اقسم أن لا غيرها، لكن ذئبا يهي الطلعة، نشيط السم، طيب الريح، صادقني ذات قفر وأنا أحنو على ظبية وأنتمسح بها وأخطابها لفرط شبيبها ليلي، فأهمني حتى ألقطها وإذا هو يطاردها، فالتقطت خلفها لكي أطرده عنها، فكت ساقاي من الرضخ، حتى غابا عنى، وبعد راحة تبعث أثرها، وإذا به قد فلك بها فأخذت سهما أصبته، وكشفت بضعه فأخرجت ما أكل فقصمته إلى صدى، ورحمت التمسح به وأصعب بزيجه خرقة كانت على جسدي وأدهن جمة شعري وبصيته، وأنا أشيق، نثابتي نضوء ما دقت مثلها إلا مع ليلى وغشيت بفعل اللذة وبن صهوت من غفوتي إذا بالذئب يقوم من نبتحه كمن ينهض من نوم ويتبدى لي أكثر جلا ما كان، فأقرب مني ورا ج يفرق رأسه في كتفي وعيناه مغرورتان فقتت أسره ليأخذني إلى المكان ومن ساعتهما لم يعد ذلك الذئب يفارقني، وكان كلما سمعني شعراً أذكر فيه ليلى أعروقت عيناه وأصدر عواء أجمل من نخب بشر في الحب.) (6)

فيما سبيل الشعر تراه موصولاً ببعثيات الجنون، مدخولاً بسيمات الخوف والهبة، ولكن إذا ما افترضنا أن الجنون الحاضر في وعي الكتابة باعتباره من أهم مبرراتها، وبشكل أقرب دافع إليها، فهل تحظى رهبة الكتابة بنفس القدر من الحضور للمهاج؟

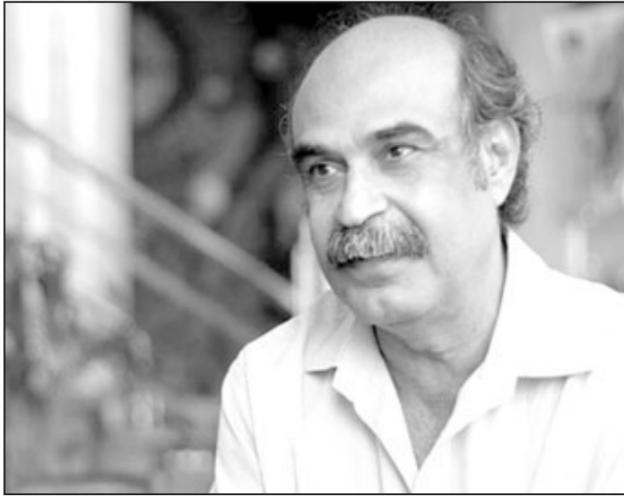
يقول (بارت) في معرض حديثه عن علاقة الكتابة بالجنون والخوف: (إنني أكتب لكي لا أجن، ولكن من يستطيع الجزم بأنني قد أكتب لكي لا أخاف؟) والجواب عنده: (إن ما بعث الخوف في الكتابة)، على خلاف هوس الجنون يصعب توصيفه وحكيه، (7)

أما الشاعر قاسم حداد فهو واع للوعي بعمق هذا الهاجس، ويوليه قدرا من الاهتمام والبرصد، وهو يسعى بفرطه الشعرية إلى توصيفه مخترقا الحاجز الشعري الذي أقامه بارت في حجة السابفة، والأمل على ذلك عنده كثرة تنسوق بعضها من نصوصه النظرية المروضة بدماء الشعر، ومنها هذه الفقرة من نص (قاسم حداد تقريبا):

(...ثمة شعور بالخاطر يهدده دوما خارج البيت، وهذا يعرف حقا من أين تأتية الفقرة على كتابة الشعر وهو في مثل هذه الحالة من اللامان، طرحت عليه مرة هذا السؤال، فنظر إلى غضب وقال: «المطمئن لا يكتب شعرا، إنه لا يخاف شيئا ولا تصيبه الرفة الداخلية العصبية على التفسير. إنني أشعر لأنني خائف وفي خطر دائم، وحده الشعر يحميني من العالم...» (7))

فإذا ما تأملنا تلك السمات من الجنون التي عرضها المقطع السابق تحت قناع (مجنون ليلى)، في صلتها الظاهرة بإحباط تجربة العشق، رأيناها تتماهى، في خفاء ودهاء يقتضي كثيرا من إعمال النظر، مع سمات الرهبة المرفونة بحس التردد وجسارته الموقف، وجماع هذه السمات، من جنون وتحفز ورمية، تحسبه مجسما في صورة (الذئب / الشاعر) أو (الشاعر الذئب) التي يحويها القناع الإطاري (طرفة بن العبد) فيدهمها بدلالات السبيا المرجعي الأصلي المتد عبر أعراف القبلية، ثم يوجهها لاحتمال الدلالات الجديدة لسباق الراهن العيش، من قبيل الإحالة على التجانس والتماثل وتكرار النمط.

وتقد أعلن الشاعر في غير ما مناسبة الإعلان الصريح



قاسم حداد

عن مدى إعجابيه بنموذج (طرفة بن العبد)، وعن تعلقه الشديد بمنهذه القائم على شتوف الحرية والتخلي بإخلاق الصدق والظفرة، والمرض لأعراف التذلل والحياة. حتى إننا لنجده يعيل إلى تخليص هذا الاسم، قبل اعتمادها كقناع، من محموله الإضافي الأصلي الملوس بسيمياء الخنوع؛ (طرفة بن العبد) ويستبدله بمحمول جديد محايث لإشراق الشخصية، ولكنها الجمالي المتحرر؛ (طرفة بن الوردة). ومن العلامات النصية الدالة على عمق هذا الارتباط، ما تستجليه الفقرات التالية من بوح عرفاني بغيب الحية الصادقة، ومن تقدير لهذا الهرم الشعري الكبير، مرموذج، في المقابل، بالسخرية من الجاملات التي تقطنها سلطة المركز بإعلانها تكريم هذا الشاعر الثائر الذي قضى مغتربا، في حين أن أعرافها المشتقة من أعراف القبلية لا تخوله في الواقع، سوى مزيد من الإقصاء والنبذ.

وحول هذه الأبعاد يقول قاسم حداد: (لم أعشق شعرا قديما مثل طرفة بن العبد هذا، فهي كل مرحلة من مراحل حياتي كنت أعود إليه كمن يلجأ إلى عزاء يخلف عليه واقع القبيلة وظلم ذوي القربى والغربة الكونية الكثيفة، وفي كل مرة كان طرفة يتوجه في روعي مثل جوهرة تزداد جمالا كلما سطقتها التجارب... وعندما أعلنوا أنهم يعدون له احتفالا جديدا، وضعت قلبه في قلبي رافة تصديق لم يزل غريبا. الشاعر لا يعيا بالاحتفالات وهو حي، فما هي حاجته لاحتفال متأخر إلى هذا الحد. أذكر أنني كتبت ذات نص عن العرب الولعين بتقدير موتي: وماهي المؤسسة التي خرج عليها طرفة تعد له اعتذارا متأخرا، المؤسسة العربية ذاتها (إنني تفكك بكائن لا يزال يخرج علينا) تدبر تجميل مرتبا لشاعر فكتت به حيا، فهل تنوي إعادة الفلك به قليلا، كأنهم يعنفون لشعرهم للشاعر لكونه... (ميتا)... (8)

ولا يتقنى الشاعر باستعراض الشواحيح التي تربطه بذلك الرمز المفقود لأعراف الزيف والخنوع، بل هو يصرف على تقصصه وعلى الأخذها قناعا يلازم تجربته على امتداد عهدها الأربعة، مشكلا من خلال هذا القناع لحمعة التواصل مع الذات وتبراس التجدد لرؤياها، يقول الشاعر مجسدا بعض هذه التحليلات:

بكيت بكيت من الصباح حتى المساء  
لأنني حين تدرت باللون للأرض  
أعطيت للماء نبضي  
فقبل بان الجرار التي من وريدي  
ليست دماء  
لقد كان بعضي يشك ببعضي  
فقلت بان دماي ماء... (9)

فتح نثرى الشاعر هنا هذا يتباها بقناعه الشعري العريض الذي يوافق المقاس، ويدهفه إلى أن يضي قدما في نهج الانتقاد والفضح والإدانة، وتبني قضايا الغبن والتهميش، وبذل السدم والدومع من أجل (القبلية) برغم وجودها، وهو في كل ذلك حريص على توليف هذا القناع التراثي الأصلي، في انسجام وتوافق مع دليل العلامات الرمزية التي تخزلها صورة الذئب المستوحاة من نفس المحيط والرجح، ويأبى الشاعر إلا أن يجعل من تلك الصور الناطقة التي تجسد السمود، والمشاكسة والعداء، والتحفز الدائم للمواجهة، رمزا متعاليا عن شأنها الحسي السببي، ليصوغها للدلالة على التفكك: ((ما أجملك أيها الذئب، جاعاً وتتعطف عن الجثث)) (10)، ثم إلى تصوير

العاناة الإنسانية، جزاء هيمنة التسلسل، وتقسي الأضرار الاقتصادية والسياسية والأيدولوجية التي أصابت المجتمعات العصرية، وصارت فكرة الشخص الإنساني، وساهمت، في جزءا لذلك، في تعطل قيم المحبة، المبدع الحقيقي لابنكارات الإنسانية الكبرى:

أتأ الذئب الأدهب في ليل الملجأ،  
خديع الخيرة شاغل  
النيران...أنا هدف القاصين، طاشت روعي بين أياديكم،  
تعفون، ولا يلقى بكم،أنتم الصبر في نريف يذبح...لكم  
أن تبالغوا بيبد أمام الحب، المبتغج بنخب المحتضرين،  
المترافع برهاب النصل من الخلايا، (11)

تذمك الشاعر في النهاية ذئب متمر، لكنه متعطف وليس نذبا بالنسبة للآخر، بل بالنسبة لذاته هو، في تعطفها لتعريف أوصاف الطريق، واحتواء معالم الرهبة والجنون والتزيف، وفي غمرة هذا التوجه المهيب يقترس الذئب المقصي للحواجر والأعراف، ثم يهب نفسه للموت الجميل:

فمن ذا يسبعل رأس الفئيل؟  
أفجر هندي الفيل بالشعر  
أعرف سوف يقال بانني الغلام القاتل  
لأنني رفضت القبول  
أرفصوا وانهبوا إن موتاً موتي  
جميل جميل جميل... (12)

- \* ناقد من المغرب
1. هذه الثيمة موسومة في ذاكرة الشعر. وتعكس أفاقاً من الرمز والأجواء، وتكفي الإشارة في هذا السياق إلى ذئب البحري في الأدب العربي، وذئب بولدي في الأدب الغربي.
  2. Jean-Pierre Richard. Oésie et profundeurs. P. 9 du seuil.
  3. قاسم حداد، القلعة، ديوان عزلة الكلمات، الطبعة الأولى 1997
  4. غاستون باشلار، شعرية المكان، ترجمة غالب هلسا ص 77.
  5. قاسم حداد، نثر مائل- شعر وشيك، له حصة في الولوج.
  6. مؤسسه الانتشار العربي Roland Barthes. Le plaisir du texte ed. du seuil. p. 78
  7. قاسم حداد، الكتابة ضرب من الصلاة، ما أجملك أيها الذئب.
  8. قاسم حداد، طرفة بن الوردة الماضي المستمرد، له حصة في الولوج.
  9. قاسم حداد، إشارات طرفة بن الوردة - انتماءات -
  10. قاسم حداد، بهذه العبارة قدم الشاعر ديوان (ما أجملك أيها الذئب).
  11. فزين الوحشة، قبر قاسم، الكلمة للنشر والتوزيع، البحرين، الطبعة الأولى 1997
  12. قاسم حداد، إشارات طرفة بن الوردة.

## هيفل على سرير فوكوياما

### شاهد نفي

ان المسألة ليست في استعادة هيفل المختطف الى ملكوت ما سواء كان ملكوت لغة او هوية او مفهوم فهو كسائر أمثاله من السلالة الخالدة لمك البشرية لكن ما خنشاء هو ان تتدفع نزع التحويل الى اقصاهما، بحيث يصبح سقراط زميلا وجوديا لكيركغارد فيقتسم معه غرفة او قبرا في كوبنهاغن ويتحول هيراقليطس الى سوربالي او دادائي في باريس ما بين الحرين العالميتين .

ان ما قاله برناردشو تحت عنوان المسيح ليس مسيحيا وما قاله التوسير عن ماركس وبعاتبه لا ماركسيا يدفعنا الى الاضافة بان هيفل ليس هيفليا عبر فوكوياما ومن عرفوا على الورت ذاته...

التحديث والعصرنة ليسا اعادة انتاج للمضامين وبيروكوسست المعاصر خصوصا الناطق باسم آخر الامبراطوريات لم يعد يكتفي بقطع اطراف ضحاياها او مطها كي تلائم مساحة سريره، ان ساطوره يمتد الى التاريخ والجغرافيا فيقطع منهما ما يشاء ويعيد رسم الخرائط بظوط ما طول وعرض تحددها بوصلة الاساطيل ويملئها فقه القرصنة .

ان فوكوياما لا يتردد في القول بان ماركس سرق هيفل ولم يختطفه قط، ويرى ان فشل الماركسية بعد مئة وأربعين عاما من صدور البيان الشيوعي عام 1848 هو البرهان التاريخي انتهى مع قيام الدولة الليبرالية الحديثة.

هذا اسلوب ينأى عن الاستقراء الفلسفي، ليصبح أقرب الى منطق ذرائعي، هو ما احتكم اليه فوكوياما كما وظف في ادارة، وأحد أعضاء الفريق الذي عمل ضمن استراتيجية تفكيك الدول وليس التفكيك بمعناه الفلسفي الذي عمل به جاك ديديرا وآخرين .

ان افراج هيفل من جوهره يتخلص حسب فوكوياما في توظيف اطروحات هذا الفيلسوف لتوسيع ما آل اليه التاريخ في حقبة المابعديات ما بعد الحداثة وما بعد التاريخ وما بعد الوطنية كمفهوم وما بعد هيفل ايضا . ان اختطاف هيفل لم يكن حكرا على فوكوياما، فالماركسية ايضا لوّت عنقه، وثمة مستشرقون من طراز فرانز روزنتال وظّفوا بعض عباراته المخلوطة من الشرق، وسأذكر للمثال فقط ما أورده روزنتال في كتابه الحرية في الاسلام نقلا عن هيفل، يقول :

كتب هيفل في كتابه «محاضرات في تاريخ الفلسفة» واصفا التاريخ السياسي للعالم الاسلامي انه مجرد ممرض للتغيرات الدائمة، ففي هذا الاوقيانوس الذي لا حدود له نجد ان الفتح والتوسع في حالة الاستمرار ولا شيء لوها في ستينيات القرن الماضي كتبها عن كون الحرب الامريكية ضد فيتنام مشهودة كونيا وملتفرة مما أتاح للجريمة مزيدا من النقصان فالصورة كما هو معروف تحالفت مع الضحية وازافت الرأي العام الى خندقها الصغير .

اننا الآن ازاء مفارقة أخرى، ففي الوقت الذي يسعى فيه الهيفليون الجدد الى تبرئة الفيلسوف من اتهامه بأنه من انصار الدولة التوتالية، الشمولية ضد حرية الفرد يجعلونه ينوء بحمولة جديدة هي ما انتجته الرأسمالية في ذروة توحشها من شموليات . امركة هيفل على هذا النحو الذي بشر به فوكوياما هي بخلاف قراءته بموضوعية وبلا اسقاطات وهنا اذكر للمثال فقط قراءة ميشيل ميتاس لهيفل .

في كتابه «هيفل والديموقراطية»، وبالنسبة فإن ميشيل ميتاس من اصل عربي سوري، يدرا هذا الكاتب عن هيفل ثلاث تهم اساسية هي على التوالي: \*التوحيد الباطل بين الدولة والحكومة. \*الفهم الخاطيء للحرية الفردية . \*اعتبار القانون اداة للسيطرة . وهنا لا بد من الاعتراف لواحد من اهم مترجمي ودارسي هيفل بالعربية هو الاكاديمي المرموق د. امام عبد الفتاح امام فهو الذي ترجم دراسة ميشيل وكتب لها مقدمة وافية .

### خيرى منصور \*

■ انهمك المثقفون العرب خلال العقدين الماضيين بالرد على اطروحتين هما في الاساس مقالاتان، الاولى لفوكوياما كتبها عشية سقوط سور برلين وطورها بعد ذلك الى كتاب، والاخرى لصاموئيل هنتاقتون عن صراع الحضارات، وباستثناء كتاب قليلة جادة كانت اشبه بالجملة المعارضة في خطاب ثقافي مؤلم ومعلم بأن أكثر الردود التي نشرت بالعربية كانت مجرد مسجال مغلغل وعزف على وتر النوستالجيا وأديبات الحرب الباردة، تعبيرا عن نرجسية وطنية وقومية جرحت في الصميم . حسب قراءة فوكوياما لهيفل عبر الكسندر كوجيف فإن هذا الفيلسوف كان قد بشر بل انذر بنهاية التاريخ عام 1806 وهي نهاية سارة ما دام المقصود بها وصول البشرية الى الديموقراطية العبد والسادة واخيرا الاحتكام الى القانون !

ثمة قضيتان هما أكثر ما اجتذب فوكوياما نحو هيفل، الاولى كون الانسان ذا امتياز عن سائر الكائنات بالرغبة في نيل الاعتراف وتحقيق الذات وبالتالي الدفاع عن منزلة واستحقاق وكرامة والثانية ان ان تغلب برهاب النصل من الخلايا، (11)

تذمك الشاعر في النهاية ذئب متمر، لكنه متعطف وليس نذبا بالنسبة للآخر، بل بالنسبة لذاته هو، في تعطفها لتعريف أوصاف الطريق، واحتواء معالم الرهبة والجنون والتزيف، وفي غمرة هذا التوجه المهيب يقترس الذئب المقصي للحواجر والأعراف، ثم يهب نفسه للموت الجميل:

فمن ذا يسبعل رأس الفئيل؟  
أفجر هندي الفيل بالشعر  
أعرف سوف يقال بانني الغلام القاتل  
لأنني رفضت القبول  
أرفصوا وانهبوا إن موتاً موتي  
جميل جميل جميل... (12)

- \* ناقد من المغرب
1. هذه الثيمة موسومة في ذاكرة الشعر. وتعكس أفاقاً من الرمز والأجواء، وتكفي الإشارة في هذا السياق إلى ذئب البحري في الأدب العربي، وذئب بولدي في الأدب الغربي.
  2. Jean-Pierre Richard. Oésie et profundeurs. P. 9 du seuil.
  3. قاسم حداد، القلعة، ديوان عزلة الكلمات، الطبعة الأولى 1997
  4. غاستون باشلار، شعرية المكان، ترجمة غالب هلسا ص 77.
  5. قاسم حداد، نثر مائل- شعر وشيك، له حصة في الولوج.
  6. مؤسسه الانتشار العربي Roland Barthes. Le plaisir du texte ed. du seuil. p. 78
  7. قاسم حداد، الكتابة ضرب من الصلاة، ما أجملك أيها الذئب.
  8. قاسم حداد، طرفة بن الوردة الماضي المستمرد، له حصة في الولوج.
  9. قاسم حداد، إشارات طرفة بن الوردة - انتماءات -
  10. قاسم حداد، بهذه العبارة قدم الشاعر ديوان (ما أجملك أيها الذئب).
  11. فزين الوحشة، قبر قاسم، الكلمة للنشر والتوزيع، البحرين، الطبعة الأولى 1997
  12. قاسم حداد، إشارات طرفة بن الوردة.

يتلقفان فجأة رسالة الرب .

### رذاذ

ليست عتمة تلك التي أرخت سوادها على الشباك.  
ليس قولاً نافلاً هذا الصباح العالق في المسافة بين لغتك الأخيرة وتلويحة اليد التي تحملها كتفي منذ أربعين عاماً لم أكن أيضاً، أحد الذين جاؤوا بالحقيقة خاسرة كوجه أبي سفيان في فتح مكة كل ما في الأمر أن رذاذك أنهار فجأة في الشارع  
وصات به ال رغبات ومكاتب العقار والنكباته ومحلات الشورما  
انقلعت الكهرباء وسقط الكلام من خطوط الهاتف.  
الرفيق  
أصابعك الباسلة في إرسال الشتائم إلى العالم  
وضجيج الكلاشينكوف على الكتف رفيف الكف في كلما مرتت من أمام بيوت الجبهة الشعبية والحزب الشيوعي  
رئين الياسمين في أنفك  
تقليدك الجميل لأسلاف مضوا  
يداك دهشتان  
كذلك ملتاع بالنوايا  
ولم ينتبه أحد حين رضابك جف وأنت تودعين اللذائذ خزنة الذكريات  
مثل أرنية تشهيقين برداً  
قدمك حافيتان تتذكران المرات  
الباب موراباً ظل  
كي تدخلني بحفة ظبي  
وتقترحين الغياب  
شهادة  
لو كنت اقل بياضاً  
أو أقصر قليلاً  
أو دون شامة على ساحل الخد  
عينك أيضاً  
واسعتان أكثر مما يحتمل المشهد  
يداك دهشتان  
مزدحمين بالفرجة  
بنبي أوهاما صنعتها ليالي الجوع  
وما لنا من مجير  
غياب  
يدك مغموستان في الدعاء  
وصدرك حرب ضروس بين جيشين وثنيين

## أصابع باسلة ترسل الشتائم

ولد الشيخ \*

في الطريق الى المدينة

جئتنا المدينة بنواي الذين لم يبرحوا الرب نساؤنا خلفنا يشتمن حمامات أزواجهن متوجسات من نساء المدينة اللواتي يلدقن زينتهن على الذاهبين والغادين  
أولادنا كالمواشي بلا حوافر يتخطون في الوحل  
أيامنا على الأكتاف مثل أموات بلا قبور  
مزدحمين بالفرجة بنبي أوهاما صنعتها ليالي الجوع  
وما لنا من مجير  
غياب  
يدك مغموستان في الدعاء  
وصدرك حرب ضروس بين جيشين وثنيين



## التشكيلي الاردني محمود صادق في معرضه الجديد: تعبيرية لونية ترصد ذكريات الروح عن ماض حافل

عمان - «القدس العربي»

من يحيى القيسي:

الطبيعية، وتحاول ان تتجاوزها إلى تقديم نوع من البهجة اللونية للفرحة.

ومن جهة أخرى هناك رمزية واضحة في لوحاته عبر استخدام بعض الإشارات البصرية أو اللونية ذات الدلالات المفتوحة على التأويل.

رافق هذا المعرض أيضا بروشور ضم كتابات نقدية عن تجربة صادق الجديدة وتحليلا لسيرته الفنية، وقد شارك فيه كلا من الفنان التشكيلي والنقاد، خالد حمزة، والنقاد المغربي موليم العروسي، والكاتبة اشراق سيف الدين.

يقول صادق عن معرضه «ذاكرة الروح»: «بعد أكثر من ثلاثين عاما اجد نفسي أحد الفنانين العرب الذين يصعب عليهم التفكير لجذورهم وحبابة الصعوبة إن جاز لي فأنني اعتبرها بمثابة «الأصالة» التي ما انفك اهل الفكر والإبداع ينادون بها، إنني أشعر في أعماق نفسي بأن لي جذورا تمتد بعيدا نحو أعماق التاريخ، وهذا ما يوثق في كتاب «الفن التشكيلي الأردني» حين وجهت الدعوة للفنان العربي عامة وللفنان الأردني خاصة للعودة إلى الجذور التي تمتد إلى بعد من 19 آلاف عام م. لكي يعودوا ويصلوا ما انقطع من الخط الحضاري المشرّب أصلا بالحداثة. انني على يقين بأن حضارتنا المتسمة بالهوية وبالروح الشرقية لم تكن في يوم من الأيام مازقا يحول دون إبداع الفنان، بكل نبض من الأثر الذي لهذا النوع، لما فيها من موروث غني بعناصره الروحية والمادية كما أن هذه الحضارة لم تكن أيضا بعيدة عن موكبة الحداثة.»

أما الفنان والنقاد الأكاديمي خالد حمزة فكتب عن «محمود صادق فنان الرؤى المتجددة»، دراسة مطولة اقتطف منها بعض العبارات وفيها يقول «تسعد هذه الأعمال، على الرغم من صغر مساحات اللوحات الحاملة للصورة، بتقديمها، بل تقدمها عالمًا متكاملاً بالأحداث ذات التفاصيل الصغيرة والكبيرة مما يجعله شبيها بالملامح، وتتداخل تلك التفاصيل الحاضر منها برموزه أو ذاك المخفي وراء الارتباطات الدالة عليه، ومتى كان الحلم ضيقاً! إنها نسج يستمد من الذاكرة التي تجدد بها أبعادها وتخصب بالبرقيس سواء أكان معيشيا في الحياة أو موقفا في الفن.

إنه يقف بين مآكنا كان بسيطاً وأدعاً وأناسا كانوا يملأونه بالرؤى التي لا تنتهي ويلعب معهم لعبة الظهور والتخفي بتلذذ من دون أن يتيح للوعي أن

يقتبس مآكنا كان بسيطاً وأدعاً وأناسا كانوا يملأونه بالرؤى التي لا تنتهي ويلعب معهم لعبة الظهور والتخفي بتلذذ من دون أن يتيح للوعي أن يتناولت الكاتبة اشراق سيف الدين مسيرة العمل الفني عند الفنان صادق في دراسة نقدية مطولة جاء فيها «بيد الفنان صادق بإبراز الأشكال من خلال المساحات اللونية التي تغض بعضها بعضا يشفافية وتوأم بالعين، حتى يصعب علينا رؤية لون واحد بل منظومة لونية محكمة تعرضنا على الانبساط اللون فقط، بل نتبصر به ونصغي إليه، فنصقل احساسنا بدلالاته البعيدة، ولعل النسخ الذي كان يقوم به الفنان صادق في المرحلة الثانوية لأعمال فنية تنتمي إلى كبار المصورين مثل دافنشي، وكوبليه وفان كوخ، كان له دور كبير في ما وصل إليه من حنكة لونية، وينتهي الفنان صادق بالتأكيد على بعض الحدود بخطوط لونية قوية، فكانه يعكس الأمر متعمدا كي نشعرنا بأن الخطوط الأولية للعمل تظل حاضرة حتى النهاية، مما يعزز صدق العمل الفني وعفويته التي اعتدنا عليها، تبرز هذه الخطوط الواضحة في الأشكال ذاتها تارة، وتحيط بكل جمعة من الأشكال معا تارة أخرى فيمحننا هذا الاتقان الفني، والتوزيع الحادق للأشكال ضمن مجموعات متعددة في العمل الواحد، الشعور العميق برواية العمل وسرديته التشكيلية المثيرة، ولعل تأثر الفنان صادق أثناء دراسته الجامعية بأعمال غويا ما يزال ماثلا حتى اليوم، إذ يغريه المناخ المحمي ويسيطر على مضماني عمله الفني، ولعل مجموعات الأشكال هذه في تداخلها وتراكبها توحى بالحس العمراي البسيط الذي يستدعيه الفنان مرارا وفق منظور غير مألوف، وبجراحة العراف بالتصوير الإسلامي، والطلع على تلك النغمات الفارسية التي تركز في بنائها على ابتكار منظور خاص يميزها. إنه وفي تلك البوابة الكائنية الخصب التي ينهل منها مفرداته الفنية والتي يتنامى عبرها وحيه الفني وويه.»

بقيت الإشارة إلى أن سيرة د. محمود صادق تشير إلى أنه حاصل على بكالوريوس في الفنون التشكيلية من جامعة بغداد عام 1970، وماجستير في الفنون التشكيلية من جامعة ولاية جنوب كارولينا عام 1980، ودكتوراه في الفنون أيضا من جامعة فلوريدا بأميركا عام 1983، وقد أقام عددا من المعارض التشكيلية الشخصية منذ العام 1969 بلغت 36 معرضا إضافة إلى العديد من المعارض الجماعية، كما نالت أعماله بعض الجوائز المهمة ومنها جائزة الدولة التقديرية عام 1992.



لوحه لمحمود صادق (القدس العربي)

## التماهي في صورة البطل الحلم في «دماء أبولو» لزين عبد الهادي

هويدا صالح \*

■ في رواية «دماء أبولو» التي صدرت عن دار مويرت في القاهرة منذ أشهر مضت يقدم لنا زين عبد الهادي عملا فائتا يعتمد في أهم تجلياته على الأسطورة، وكان الكاتب يعي تماما أن مفتاح عمله قائم على أسطورة فيقدم لنا في كالماء.. هي كل شيء، «أسطورة الإله أبولو الذي يحلم به الطفل منذ بداية الرواية، أن يخلص من متاهة وجد نفسه فيها، فالهظة التاريخية كانت مهياة لأن تدخل الذات إلى متاهة قاسية، وتجت عن مخلص ما، فلا تجد إلا ذلك الإله الإغريقي أبولو، ليكون هو المخلص، لحظة انطلاق السرد هي تشرد شعب بورسعيد في لحظة التهجير 1967 وما حدث في المدينة من خراب ودمار.

العين الرائدة للحياة هي عين الطفل الذي يحلم، إلا أننا نشعر بمساحة الوعي الكبيرة التي يوزعها الكاتب خلف لغة الرواية، وكأنه يمسك بكاميرا ويتبع لنا ما حل بالمدينة من دمار: «طبول الحرب لم تدع لنا فرصة للتفكير في أي شيء، فقد كان كل شيء يتم في عجلة، تسيطر العشوائية ومعها الطيش وخوف الموت، الجنون يمسك بخناق كل شيء، أصوات المدافع لا تكاد تتوقف، أصوات بعيدة مكتومة تأتي من كل مكان، متسارعة أحيانا، على فترات بعيدة في أحيان أخرى. كان الزمن المحدد للهجرة قصيرا للغاية كما يبدو، وفي هذا الزحام كان البحث عن التفاصيل ضربا من العباء، أرى نزوح عائلات بأكملها عبر عربات النقل القديمة المتهاككة، وقد جلسوا فوق أسطحها، لا أتبين ملامحهم.

إن زينة الكاتب منذ السطور الأولى في قلب الحدث، لحظة التهجير، لحظة الانسلاخ عن الذات، وحين يجد الطفل نفسه وحيدا، بعد رحيل أسرته، وتركه عن طريق الخطأ يبدأ الطفل الصغير رحلة التطواف ومحاولة الملمة الذات الملتصقة بين شقوق وخوارب المدينة، يبحث عن أسرته، ويبحث عن طفولته المنسربة، ويستدعي إله الذي تخلى عنه في أشد اللحظات قسوة، كما تخلت عنه الأسرة، يجول في خراب المدينة.

منذ البداية يقدم لنا طفلا غريبا، ولد بشكل أسطوري، فقد ولد في الماء أثناء حرب 1956، وتربى في سنواته الأولى بين اليونانيين، وله جدة سودانية تحكي له تاريخها الإغريقي، فتختلط في وعي الطفل الحكايات العربية والإغريقية واليونانية، ورغم أنه ظل صامتا لفترة طويلة إلا أن الكاتب يشكل له فضاء سرديا مناسبيا للروح، فيعطي لإنه لبطله بالانطلاق في الحكي.

يستدعي لحظات التوحد مع الإله الأسطوري والأفسس الشائعة، فيرجع بذاكرة الطفولة إلى ما قبل الحرب وما قبل الدمار، يقفز الكاتب قفزات في الزمن رجوعا للوواء وذهابا للمستقبل

والشعور بالمشقة التي تروى الأشياء على براتها الأولى، يقدم لنا زين عبد الهادي في روايته قضية كلية

وأستلة وجودية، يكشف لنا عن ذلك التناغم الذي كان يعيش فيه الشعب المصري والتحامه بكل جنسية سكنت تراب هذا الوطن حتى أتت له أميرها مصرية أو يونانية إلا قليلا ربما من خلال اللهجة المحكية لكركستينا مثلا اليونانية العاشقة للمدينة.

إن الفضاء السردية للرواية يعتمد على التخيل ويرصد به عين الواقع، فذاكرة الخيال لدى الكاتب محقة باجحة إله أبولو، طائفة سماء المدينة على عرته الذهبية، أتية بالشمس والفرح لطفل يعاني التهجير والوحدة والوحشة، ورغم أن إله الشمس لم يبين كراماته للطفل الصغير إلا أنه ظل ينتظره ويستدعيه، ويتوسل إليه بكل ما يعيه وعي الطفولة.

يقدم لنا الكاتب على لسان طفله الصغير بلغة وصفية ومشهدية كيف أن الخراب عم المكان فيقول: «تترنح خطواتي الصغيرة فوق حجارة الشارع المربعة السوداء فتكاد لا تترك أثرا فيها، تتجمع فوقها فطرات الندى في

الاستيقاظ، ويستخدم لغة بصرية مشهدية، تراهن على بلاغة الوصف، ويستقدم شخصه إما من ذاكرة طفل حية ومندهشة أو من ذاكرة تاريخ يحاول أن يتناسى ما حدث لصر كلها وليس لشعب بورسعيد وحدها.

إن حلم الطفولة والتوحد مع أبولو ظل يراود السارد، ولم يتحقق، وحلم العودة للمدينة المقفولة لم يتحقق أيضا، تقلصت أحلام الطفل، ولم يبق لديه سوى حلم وحيد أن يلتئم شمله مع عائلته الصغيرة.

ويبقى السؤال الأهم، والذي حتما سيظل يراود زين عبد الهادي المؤلف، وليس ذاته الساردة، كيف واصل الحياة هؤلاء الذي توزعوا في المدن والبلدان، حتما للأمر بقية ستراد المؤلف ليستكمل حياة شخصه، بعد تلك اللحظة التاريخية المصعبة في حياتهم.

يقدم لنا الكاتب على لسان طفله الصغير بلغة وصفية ومشهدية كيف أن الخراب عم المكان فيقول: «تترنح خطواتي الصغيرة فوق حجارة الشارع المربعة السوداء فتكاد لا تترك أثرا فيها، تتجمع فوقها فطرات الندى في

الاستيقاظ، ويستخدم لغة بصرية مشهدية، تراهن على بلاغة الوصف، ويستقدم شخصه إما من ذاكرة طفل حية ومندهشة أو من ذاكرة تاريخ يحاول أن يتناسى ما حدث لصر كلها وليس لشعب بورسعيد وحدها.

إن حلم الطفولة والتوحد مع أبولو ظل يراود السارد، ولم يتحقق، وحلم العودة للمدينة المقفولة لم يتحقق أيضا، تقلصت أحلام الطفل، ولم يبق لديه سوى حلم وحيد أن يلتئم شمله مع عائلته الصغيرة.

ويبقى السؤال الأهم، والذي حتما سيظل يراود زين عبد الهادي المؤلف، وليس ذاته الساردة، كيف واصل الحياة هؤلاء الذي توزعوا في المدن والبلدان، حتما للأمر بقية ستراد المؤلف ليستكمل حياة شخصه، بعد تلك اللحظة التاريخية المصعبة في حياتهم.

يقدم لنا الكاتب على لسان طفله الصغير بلغة وصفية ومشهدية كيف أن الخراب عم المكان فيقول: «تترنح خطواتي الصغيرة فوق حجارة الشارع المربعة السوداء فتكاد لا تترك أثرا فيها، تتجمع فوقها فطرات الندى في

الاستيقاظ، ويستخدم لغة بصرية مشهدية، تراهن على بلاغة الوصف، ويستقدم شخصه إما من ذاكرة طفل حية ومندهشة أو من ذاكرة تاريخ يحاول أن يتناسى ما حدث لصر كلها وليس لشعب بورسعيد وحدها.

إن حلم الطفولة والتوحد مع أبولو ظل يراود السارد، ولم يتحقق، وحلم العودة للمدينة المقفولة لم يتحقق أيضا، تقلصت أحلام الطفل، ولم يبق لديه سوى حلم وحيد أن يلتئم شمله مع عائلته الصغيرة.

ويبقى السؤال الأهم، والذي حتما سيظل يراود زين عبد الهادي المؤلف، وليس ذاته الساردة، كيف واصل الحياة هؤلاء الذي توزعوا في المدن والبلدان، حتما للأمر بقية ستراد المؤلف ليستكمل حياة شخصه، بعد تلك اللحظة التاريخية المصعبة في حياتهم.

يقدم لنا الكاتب على لسان طفله الصغير بلغة وصفية ومشهدية كيف أن الخراب عم المكان فيقول: «تترنح خطواتي الصغيرة فوق حجارة الشارع المربعة السوداء فتكاد لا تترك أثرا فيها، تتجمع فوقها فطرات الندى في

الاستيقاظ، ويستخدم لغة بصرية مشهدية، تراهن على بلاغة الوصف، ويستقدم شخصه إما من ذاكرة طفل حية ومندهشة أو من ذاكرة تاريخ يحاول أن يتناسى ما حدث لصر كلها وليس لشعب بورسعيد وحدها.

إن حلم الطفولة والتوحد مع أبولو ظل يراود السارد، ولم يتحقق، وحلم العودة للمدينة المقفولة لم يتحقق أيضا، تقلصت أحلام الطفل، ولم يبق لديه سوى حلم وحيد أن يلتئم شمله مع عائلته الصغيرة.

ويبقى السؤال الأهم، والذي حتما سيظل يراود زين عبد الهادي المؤلف، وليس ذاته الساردة، كيف واصل الحياة هؤلاء الذي توزعوا في المدن والبلدان، حتما للأمر بقية ستراد المؤلف ليستكمل حياة شخصه، بعد تلك اللحظة التاريخية المصعبة في حياتهم.

يقدم لنا الكاتب على لسان طفله الصغير بلغة وصفية ومشهدية كيف أن الخراب عم المكان فيقول: «تترنح خطواتي الصغيرة فوق حجارة الشارع المربعة السوداء فتكاد لا تترك أثرا فيها، تتجمع فوقها فطرات الندى في

الاستيقاظ، ويستخدم لغة بصرية مشهدية، تراهن على بلاغة الوصف، ويستقدم شخصه إما من ذاكرة طفل حية ومندهشة أو من ذاكرة تاريخ يحاول أن يتناسى ما حدث لصر كلها وليس لشعب بورسعيد وحدها.

إن حلم الطفولة والتوحد مع أبولو ظل يراود السارد، ولم يتحقق، وحلم العودة للمدينة المقفولة لم يتحقق أيضا، تقلصت أحلام الطفل، ولم يبق لديه سوى حلم وحيد أن يلتئم شمله مع عائلته الصغيرة.

ويبقى السؤال الأهم، والذي حتما سيظل يراود زين عبد الهادي المؤلف، وليس ذاته الساردة، كيف واصل الحياة هؤلاء الذي توزعوا في المدن والبلدان، حتما للأمر بقية ستراد المؤلف ليستكمل حياة شخصه، بعد تلك اللحظة التاريخية المصعبة في حياتهم.

يقدم لنا الكاتب على لسان طفله الصغير بلغة وصفية ومشهدية كيف أن الخراب عم المكان فيقول: «تترنح خطواتي الصغيرة فوق حجارة الشارع المربعة السوداء فتكاد لا تترك أثرا فيها، تتجمع فوقها فطرات الندى في

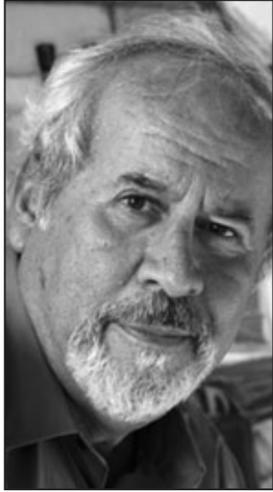
الاستيقاظ، ويستخدم لغة بصرية مشهدية، تراهن على بلاغة الوصف، ويستقدم شخصه إما من ذاكرة طفل حية ومندهشة أو من ذاكرة تاريخ يحاول أن يتناسى ما حدث لصر كلها وليس لشعب بورسعيد وحدها.

إن حلم الطفولة والتوحد مع أبولو ظل يراود السارد، ولم يتحقق، وحلم العودة للمدينة المقفولة لم يتحقق أيضا، تقلصت أحلام الطفل، ولم يبق لديه سوى حلم وحيد أن يلتئم شمله مع عائلته الصغيرة.

ويبقى السؤال الأهم، والذي حتما سيظل يراود زين عبد الهادي المؤلف، وليس ذاته الساردة، كيف واصل الحياة هؤلاء الذي توزعوا في المدن والبلدان، حتما للأمر بقية ستراد المؤلف ليستكمل حياة شخصه، بعد تلك اللحظة التاريخية المصعبة في حياتهم.

يقدم لنا الكاتب على لسان طفله الصغير بلغة وصفية ومشهدية كيف أن الخراب عم المكان فيقول: «تترنح خطواتي الصغيرة فوق حجارة الشارع المربعة السوداء فتكاد لا تترك أثرا فيها، تتجمع فوقها فطرات الندى في

الاستيقاظ، ويستخدم لغة بصرية مشهدية، تراهن على بلاغة الوصف، ويستقدم شخصه إما من ذاكرة طفل حية ومندهشة أو من ذاكرة تاريخ يحاول أن يتناسى ما حدث لصر كلها وليس لشعب بورسعيد وحدها.



محمود صادق (القدس العربي)

يغني الاقتراب من اللوحة لاكتشف عالماً ضاحاً، لكن هدوءها ناتج عن التعامل الخاص الذي يتميز به الفنان مع ألوانه وخاماته فهو لا يتردد في استعمال المواد القديم منها والحديث: أكريليك، زيت، باستيل، تمبرا وباشغاله من خلالها، يدفعه إلى الانسلاخ عن برقيها لتفصح عن حقيقتها، إنه يضحى بالمعاني لصالح الجانب الشهوي الواضح في عمله، وهو تعجين السطح، فانت لا تتماثل نفسك لتعد يدك للاسعة التمسكة

والمناخ العمراي الذي يؤسس بناء للوحة، حتى وإن كان تكسير المنظور التقليدي النهضوي هو الهدا للأساس.

داخل هذه الفضاءات تعج الحياة، ويفتح الفنان ذاكرته المثقلة بالصور والحكايات.

إنها ذاكرة طفولية غنية، ومرة أخرى يكون التداخل هو المبدأ: تداخل الإنساني والحيواني في الخوف كما في الطعامية، تداخل الرؤية المحتمشة والموجية لجسد المرأة، تداخل الانتماء للمرأة، هل هي أم الأم الحبيبة، وتداخل العوالم، الأرضية والسماوية، مبدأ التداخل هذا هو الذي يعطي لعمل محمود صادق، الفنان والمثقف، بعدا يحتاج الي وقت غير قليل للغوص في أعماقه....

وتناولت الكاتبة اشراق سيف الدين مسيرة العمل الفني عند الفنان صادق في دراسة نقدية مطولة جاء فيها «بيد الفنان صادق بإبراز الأشكال من خلال المساحات اللونية التي تغض بعضها بعضا يشفافية وتوأم بالعين، حتى يصعب علينا رؤية لون واحد بل منظومة لونية محكمة تعرضنا على الانبساط اللون فقط، بل نتبصر به ونصغي إليه، فنصقل احساسنا بدلالاته البعيدة، ولعل النسخ الذي كان يقوم به الفنان صادق في المرحلة الثانوية لأعمال فنية تنتمي إلى كبار المصورين مثل دافنشي، وكوبليه وفان كوخ، كان له دور كبير في ما وصل إليه من حنكة لونية، وينتهي الفنان صادق بالتأكيد على بعض الحدود بخطوط لونية قوية، فكانه يعكس الأمر متعمدا كي نشعرنا بأن الخطوط الأولية للعمل تظل حاضرة حتى النهاية، مما يعزز صدق العمل الفني وعفويته التي اعتدنا عليها، تبرز هذه الخطوط الواضحة في الأشكال ذاتها تارة، وتحيط بكل جمعة من الأشكال معا تارة أخرى فيمحننا هذا الاتقان الفني، والتوزيع الحادق للأشكال ضمن مجموعات متعددة في العمل الواحد، الشعور العميق برواية العمل وسرديته التشكيلية المثيرة، ولعل تأثر الفنان صادق أثناء دراسته الجامعية بأعمال غويا ما يزال ماثلا حتى اليوم، إذ يغريه المناخ المحمي ويسيطر على مضماني عمله الفني، ولعل مجموعات الأشكال هذه في تداخلها وتراكبها توحى بالحس العمراي البسيط الذي يستدعيه الفنان مرارا وفق منظور غير مألوف، وبجراحة العراف بالتصوير الإسلامي، والطلع على تلك النغمات الفارسية التي تركز في بنائها على ابتكار منظور خاص يميزها. إنه وفي تلك البوابة الكائنية الخصب التي ينهل منها مفرداته الفنية والتي يتنامى عبرها وحيه الفني وويه.»

بقيت الإشارة إلى أن سيرة د. محمود صادق تشير إلى أنه حاصل على بكالوريوس في الفنون التشكيلية من جامعة بغداد عام 1970، وماجستير في الفنون التشكيلية من جامعة ولاية جنوب كارولينا عام 1980، ودكتوراه في الفنون أيضا من جامعة فلوريدا بأميركا عام 1983، وقد أقام عددا من المعارض التشكيلية الشخصية منذ العام 1969 بلغت 36 معرضا إضافة إلى العديد من المعارض الجماعية، كما نالت أعماله بعض الجوائز المهمة ومنها جائزة الدولة التقديرية عام 1992.

يقدم لنا الكاتب على لسان طفله الصغير بلغة وصفية ومشهدية كيف أن الخراب عم المكان فيقول: «تترنح خطواتي الصغيرة فوق حجارة الشارع المربعة السوداء فتكاد لا تترك أثرا فيها، تتجمع فوقها فطرات الندى في

الاستيقاظ، ويستخدم لغة بصرية مشهدية، تراهن على بلاغة الوصف، ويستقدم شخصه إما من ذاكرة طفل حية ومندهشة أو من ذاكرة تاريخ يحاول أن يتناسى ما حدث لصر كلها وليس لشعب بورسعيد وحدها.

إن حلم الطفولة والتوحد مع أبولو ظل يراود السارد، ولم يتحقق، وحلم العودة للمدينة المقفولة لم يتحقق أيضا، تقلصت أحلام الطفل، ولم يبق لديه سوى حلم وحيد أن يلتئم شمله مع عائلته الصغيرة.

ويبقى السؤال الأهم، والذي حتما سيظل يراود زين عبد الهادي المؤلف، وليس ذاته الساردة، كيف واصل الحياة هؤلاء الذي توزعوا في المدن والبلدان، حتما للأمر بقية ستراد المؤلف ليستكمل حياة شخصه، بعد تلك اللحظة التاريخية المصعبة في حياتهم.

يقدم لنا الكاتب على لسان طفله الصغير بلغة وصفية ومشهدية كيف أن الخراب عم المكان فيقول: «تترنح خطواتي الصغيرة فوق حجارة الشارع المربعة السوداء فتكاد لا تترك أثرا فيها، تتجمع فوقها فطرات الندى في

الاستيقاظ، ويستخدم لغة بصرية مشهدية، تراهن على بلاغة الوصف، ويستقدم شخصه إما من ذاكرة طفل حية ومندهشة أو من ذاكرة تاريخ يحاول أن يتناسى ما حدث لصر كلها وليس لشعب بورسعيد وحدها.

إن حلم الطفولة والتوحد مع أبولو ظل يراود السارد، ولم يتحقق، وحلم العودة للمدينة المقفولة لم يتحقق أيضا، تقلصت أحلام الطفل، ولم يبق لديه سوى حلم وحيد أن يلتئم شمله مع عائلته الصغيرة.

ويبقى السؤال الأهم، والذي حتما سيظل يراود زين عبد الهادي المؤلف، وليس ذاته الساردة، كيف واصل الحياة هؤلاء الذي توزعوا في المدن والبلدان، حتما للأمر بقية ستراد المؤلف ليستكمل حياة شخصه، بعد تلك اللحظة التاريخية المصعبة في حياتهم.

يقدم لنا الكاتب على لسان طفله الصغير بلغة وصفية ومشهدية كيف أن الخراب عم المكان فيقول: «تترنح خطواتي الصغيرة فوق حجارة الشارع المربعة السوداء فتكاد لا تترك أثرا فيها، تتجمع فوقها فطرات الندى في

الاستيقاظ، ويستخدم لغة بصرية مشهدية، تراهن على بلاغة الوصف، ويستقدم شخصه إما من ذاكرة طفل حية ومندهشة أو من ذاكرة تاريخ يحاول أن يتناسى ما حدث لصر كلها وليس لشعب بورسعيد وحدها.

إن حلم الطفولة والتوحد مع أبولو ظل يراود السارد، ولم يتحقق، وحلم العودة للمدينة المقفولة لم يتحقق أيضا، تقلصت أحلام الطفل، ولم يبق لديه سوى حلم وحيد أن يلتئم شمله مع عائلته الصغيرة.

ويبقى السؤال الأهم، والذي حتما سيظل يراود زين عبد الهادي المؤلف، وليس ذاته الساردة، كيف واصل الحياة هؤلاء الذي توزعوا في المدن والبلدان، حتما للأمر بقية ستراد المؤلف ليستكمل حياة شخصه، بعد تلك اللحظة التاريخية المصعبة في حياتهم.

يقدم لنا الكاتب على لسان طفله الصغير بلغة وصفية ومشهدية كيف أن الخراب عم المكان فيقول: «تترنح خطواتي الصغيرة فوق حجارة الشارع المربعة السوداء فتكاد لا تترك أثرا فيها، تتجمع فوقها فطرات الندى في

الاستيقاظ، ويستخدم لغة بصرية مشهدية، تراهن على بلاغة الوصف، ويستقدم شخصه إما من ذاكرة طفل حية ومندهشة أو من ذاكرة تاريخ يحاول أن يتناسى ما حدث لصر كلها وليس لشعب بورسعيد وحدها.

إن حلم الطفولة والتوحد مع أبولو ظل يراود السارد، ولم يتحقق، وحلم العودة للمدينة المقفولة لم يتحقق أيضا، تقلصت أحلام الطفل، ولم يبق لديه سوى حلم وحيد أن يلتئم شمله مع عائلته الصغيرة.

ويبقى السؤال الأهم، والذي حتما سيظل يراود زين عبد الهادي المؤلف، وليس ذاته الساردة، كيف واصل الحياة هؤلاء الذي توزعوا في المدن والبلدان، حتما للأمر بقية ستراد المؤلف ليستكمل حياة شخصه، بعد تلك اللحظة التاريخية المصعبة في حياتهم.

يقدم لنا الكاتب على لسان طفله الصغير بلغة وصفية ومشهدية كيف أن الخراب عم المكان فيقول: «تترنح خطواتي الصغيرة فوق حجارة الشارع المربعة السوداء فتكاد لا تترك أثرا فيها، تتجمع فوقها فطرات الندى في

الاستيقاظ، ويستخدم لغة بصرية مشهدية، تراهن على بلاغة الوصف، ويستقدم شخصه إما من ذاكرة طفل حية ومندهشة أو من ذاكرة تاريخ يحاول أن يتناسى ما حدث لصر كلها وليس لشعب بورسعيد وحدها.

إن حلم الطفولة والتوحد مع أبولو ظل يراود السارد، ولم يتحقق، وحلم العودة للمدينة المقفولة لم يتحقق أيضا، تقلصت أحلام الطفل، ولم يبق لديه سوى حلم وحيد أن يلتئم شمله مع عائلته الصغيرة.

ويبقى السؤال الأهم، والذي حتما سيظل يراود زين عبد الهادي المؤلف، وليس ذاته الساردة، كيف واصل الحياة هؤلاء الذي توزعوا في المدن والبلدان، حتما للأمر بقية ستراد المؤلف ليستكمل حياة شخصه، بعد تلك اللحظة التاريخية المصعبة في حياتهم.

يقدم لنا الكاتب على لسان طفله الصغير بلغة وصفية ومشهدية كيف أن الخراب عم المكان فيقول: «تترنح خطواتي الصغيرة فوق حجارة الشارع المربعة السوداء فتكاد لا تترك أثرا فيها، تتجمع فوقها فطرات الندى في

الاستيقاظ، ويستخدم لغة بصرية مشهدية، تراهن على بلاغة الوصف، ويستقدم شخصه إما من ذاكرة طفل حية ومندهشة أو من ذاكرة تاريخ يحاول أن يتناسى ما حدث لصر كلها وليس لشعب بورسعيد وحدها.

إن حلم الطفولة والتوحد مع أبولو ظل يراود السارد، ولم يتحقق، وحلم العودة للمدينة المقفولة لم يتحقق أيضا، تقلصت أحلام الطفل، ولم يبق لديه سوى حلم وحيد أن يلتئم شمله مع عائلته الصغيرة.

ويبقى السؤال الأهم، والذي حتما سيظل يراود زين عبد الهادي المؤلف، وليس ذاته الساردة، كيف واصل الحياة هؤلاء الذي توزعوا في المدن والبلدان، حتما للأمر بقية ستراد المؤلف ليستكمل حياة شخصه، بعد تلك اللحظة التاريخية المصعبة في حياتهم.

يقدم لنا الكاتب على لسان طفله الصغير بلغة وصفية ومشهدية كيف أن الخراب عم المكان فيقول: «تترنح خطواتي الصغيرة فوق حجارة الشارع المربعة السوداء فتكاد لا تترك أثرا فيها، تتجمع فوقها فطرات الندى في

الاستيقاظ، ويستخدم لغة بصرية مشهدية، تراهن على بلاغة الوصف، ويستقدم شخصه إما من ذاكرة طفل حية ومندهشة أو من ذاكرة تاريخ يحاول أن يتناسى ما حدث لصر كلها وليس لشعب بورسعيد وحدها.

إن حلم الطفولة والتوحد مع أبولو ظل يراود السارد، ولم يتحقق، وحلم العودة للمدينة المقفولة لم يتحقق أيضا، تقلصت أحلام الطفل، ولم يبق لديه سوى حلم وحيد أن يلتئم شمله مع عائلته الصغيرة.

ويبقى السؤال الأهم، والذي حتما سيظل يراود زين عبد الهادي المؤلف، وليس ذاته الساردة، كيف واصل الحياة هؤلاء الذي توزعوا في المدن والبلدان، حتما للأمر بقية ستراد المؤلف ليستكمل حياة شخصه، بعد تلك اللحظة التاريخية المصعبة في حياتهم.

يقدم لنا الكاتب على لسان طفله الصغير بلغة وصفية ومشهدية كيف أن الخراب عم المكان فيقول: «تترنح خطواتي الصغيرة فوق حجارة الشارع المربعة السوداء فتكاد لا تترك أثرا فيها، تتجمع فوقها فطرات الندى في

الصباح الباكر فارأها لامة الحواف كتجم متلاثة متراصة بجوار بعضها البعض في نظام دقيق، تبدو متماسكة الجوانب، حتى التواءات السوداء الصغيرة الالامعة بارزة، لا تلاحظها العين للوهلة الأولى، تبدو كأنها صنعت هي الأخرى بإحكام مطلق كأن صنعتها لا يمت للبشر بصلة... لا أرى أحدا، فقط أبع الح الأذخنة المتصاعدة هنا وهناك، لا مكان محدد لها، كأن المدينة كلها حترق، أحرق في الأركان يواجهنني صدم مرعب، الصلحة العلوية الزرقاء يقرب لونها من الأحمر، لا أندى سببا لاضرابي، لكنني أدركت فجأة أن هناك شيئا ما قد حدث لأبولو.

مخيلة الطفل وعيه لا يصدق أن الإله المتفقد قد تخلى عنه، فيحيل ذلك التخلى إلى أن شيئا ما قد حدث لأبولو، وهذا النطق يسره وعي الطفل، فلو فكر قليلا لأدرك أن أبولو إله، ولا يجب أن يحبه شيء أو يحدث له شيء. يتأجج إليه الحلم وينتظر منه أجنحة من نور تتدفق حين ينغرد به الأطفال عند البحر، ويخطفون حقيبه، أو تنتقده في لحظته الراهنة حين تغرد به المدينة في خرابها الذي ليس جميلا على الإطلاق.

شغف الطفولة وتساؤلها الوجودية لا تجد لها متنفسا حتى عند الجدة التي كانت تحكي له حكاياها الشغوفة. أسئلة كثيرة تزالل كيان هذا الجيل الذي عاش التمسك، وتصدت قناعاته، ووقعت رموزه، فيصير أبولو متماهيا في صورة عبد الناصر، ويتكسر حلم الوطن، كما يتكسر حلم الطفل يستطلع الشعب المصري كره عبد الناصر رغم مسؤوليته التاريخية وإن كانت جزئية ما حدث لمصر في 1967، كما لم يستطع الطفل أن يكره أبولو رغم تخليه عنه، وعن منحه أجنحة التحضر والاعتناق.

إنه كما صدم الشعب المصري في بطله المخلص رغم أنه أعاده للحكم بعد محاولة الاعتزال، فجح طفلا أيضا في إلهه المخلص، وتخلت كركستينا الراهمة أيضا من دور تدي زيفه، لم يبق في المدينة سوى عمه خضير السكير فائد كل القيم، الغارق في الرذيلة، ويئي اليوناني الذي عشق المدينة ولم يتخل عنها.

هذا ما يسكن وما الذي يسكن لا وعي النص ولم يلعب زين عبد الهادي مباشرة على لسان طفله الساعي للمعرفة والهدشة؟

هو سؤال دارم الكثيرون منا على طرحه في الأونة الأخيرة، ذلك التدمير الشامل في الشخصية المصرية، الرواية من وما الذي يمكن وراءه؟

يمكن لي أن أقول ويقلب مطمئن تماما أن المؤلف يتبنى رؤية حقيقية واضحة وضوح شمس إله الطفل «عوض» ومختفية اختفاء أجنحته المشتهة والمنظرة، يمكن لي أن أقول أن الشخصية المصرية دمردت تماما وغرقت في التشويه والفساد كتطور طبيعي ونتيجة حتمية لما حدث في هزيمة 1967، وهذا هو وعي النص والذي لم يقله بشكل صريح سارد زين عبد الهادي.

إنه يلعب زين عبد الهادي بالزمان لعبة الفلاش باك والاستيقاظ، ويستخدم لغة بصرية مشهدية، تراهن على بلاغة الوصف، ويستقدم شخصه إما من ذاكرة طفل حية ومندهشة أو من ذاكرة تاريخ يحاول أن يتناسى ما حدث لصر كلها وليس لشعب بورسعيد وحدها.

إن حلم الطفولة والتوحد مع أبولو ظل يراود السارد، ولم يتحقق، وحلم العودة للمدينة المقفولة لم يتحقق أيضا، تقلصت أحلام الطفل، ولم يبق لديه سوى حلم وحيد أن يلتئم شمله مع عائلته الصغيرة.

ويبقى السؤال الأهم، والذي حتما سيظل يراود زين عبد الهادي المؤلف، وليس ذاته الساردة، كيف واصل الحياة هؤلاء الذي توزعوا في المدن والبلدان، حتما للأمر بقية ستراد المؤلف ليستكمل حياة شخصه، بعد تلك اللحظة التاريخية المصعبة في حياتهم.

يقدم لنا الكاتب على لسان طفله الصغير بلغة وصفية ومشهدية كيف أن الخراب عم المكان فيقول: «تترنح خطواتي الصغيرة فوق حجارة الشارع المربعة السوداء فتكاد لا تترك أثرا فيها، تتجمع فوقها فطرات الندى في

الاستيقاظ، ويستخدم لغة بصرية مشهدية، تراهن على بلاغة الوصف، ويستقدم شخصه إما من ذاكرة طفل حية ومندهشة أو من ذاكرة تاريخ يحاول أن يتناسى ما حدث لصر كلها وليس لشعب بورسعيد وحدها.

إن حلم الطفولة والتوحد مع أبولو ظل يراود السارد، ولم يتحقق، وحلم العودة للمدينة المقفولة لم يتحقق أيضا، تقلصت أحلام الطفل، ولم يبق لديه سوى حلم وحيد أن يلتئم شمله مع عائلته الصغيرة.

ويبقى السؤال الأهم، والذي حتما سيظل يراود زين عبد الهادي المؤلف، وليس ذاته الساردة، كيف واصل الحياة هؤلاء الذي توزعوا في المدن والبلدان، حتما للأمر بقية ستراد المؤلف ليستكمل حياة شخصه، بعد تلك اللحظة التاريخية المصعبة في حياتهم.

يقدم لنا الكاتب على لسان طفله الصغير بلغة وصفية ومشهدية كيف أن الخراب عم المكان فيقول: «تترنح خطواتي الصغيرة فوق حجارة الشارع المربعة السوداء فتكاد لا تترك أثرا فيها، تتجمع فوقها فطرات الندى في

الاستيقاظ، ويستخدم لغة بصرية مشهدية، تراهن على بلاغة الوصف، ويستقدم شخصه إما من ذاكرة طفل حية ومندهشة أو من ذاكرة تاريخ يحاول أن يتناسى ما حدث لصر كلها وليس لشعب بورسعيد وحدها.

إن حلم الطفولة والتوحد مع أبولو ظل يراود السارد، ولم يتحقق، وحلم العودة للمدينة المقفولة لم يتحقق أيضا، تقلصت أحلام الطفل، ولم يبق لديه سوى حلم وحيد أن يلتئم شمله مع عائلته الصغيرة.

ويبقى السؤال الأهم، والذي حتما سيظل يراود زين عبد الهادي المؤلف، وليس ذاته الساردة، كيف واصل الحياة هؤلاء الذي توزعوا في المدن والبلدان، حتما للأمر بقية ستراد المؤلف ليستكمل حياة شخصه، بعد تلك اللحظة التاريخية المصعبة في حياتهم.

يقدم لنا الكاتب على لسان طفله الصغير بلغة وصفية ومشهدية كيف أن الخراب عم المكان فيقول: «تترنح خطواتي الصغيرة فوق حجارة الشارع المربعة السوداء فتكاد لا تترك أثرا فيها، تتجمع فوقها فطرات الندى في

الاستيقاظ، ويستخدم لغة بصرية مشهدية، تراهن على بلاغة الوصف، ويستقدم شخصه إما من ذاكرة طفل حية ومندهشة أو من ذاكرة تاريخ يحاول أن يتناسى ما حدث لصر كلها وليس لشعب بورسعيد وحدها.

إن حلم الطفولة والتوحد مع أبولو ظل يراود السارد، ولم يتحقق، وحلم العودة للمدينة المقفولة لم يتحقق أيضا، تقلصت أحلام الطفل، ولم يبق لديه سوى حلم وحيد أن يلتئم شمله مع عائلته الصغيرة.

ويبقى السؤال الأهم، والذي حتما سيظل يراود زين عبد الهادي المؤلف، وليس ذاته الساردة، كيف واصل الحياة هؤلاء الذي توزعوا في المدن والبلدان، حتما للأمر بقية ستراد المؤلف ليستكمل حياة شخصه، بعد تلك اللحظة التاريخية المصعبة في حياتهم.

يقدم لنا الكاتب على لسان طفله الصغير بلغة وصفية ومشهدية كيف أن الخراب عم المكان فيقول: «تترنح خطواتي الصغيرة فوق حجارة الشارع المربعة السوداء فتكاد لا تترك أثرا فيها، تتجمع فوقها فطرات الندى في

الاستيقاظ، ويستخدم لغة بصرية مشهدية، تراهن على بلاغة الوصف، ويستقدم شخصه إما من ذاكرة طفل حية ومندهشة أو من ذاكرة تاريخ يحاول أن يتناسى ما حدث لصر كلها وليس لشعب بورسعيد وحدها.

# كاظم الساهر أول من يغني في افتتاح «مجمع مبارك» ويجهز أغنيات لوردة في العام الجديد

القاهرة - «القدس العربي»:

يقدم المطرب العراقي كاظم الساهر أول حفل في مجمع مبارك للاحتفالات والمؤتمرات بمنطقة التجمع الخامس بالقاهرة، وكان الرئيس مبارك قد افتتحه مطلع هذا العام.

وعلمت «القدس العربي» أنه تم تحديد يوم 18 كانون الأول (ديسمبر) الجاري كموعده مبدئي للحفل، وسيكون «كاظم» أول من يقف على خشبة هذا المسرح، ومن المقرر طرح تذاكر فئة 1000 جنيه، و500 وجاري طرح تذكرة فئة 100 جنيه.

وقد صرح «الساهر» لـ «القدس العربي» أنه يعد مجموعة من الأغنيات للمطربة «وردة الجزائرية» وأنه سيشاركها غناء أغنيتين واحدة منها عاطفية والأخرى وطنية تكرس للقومية العربية.

وأضاف «الساهر» أنه لا يمنع من تكرار تجربة تلحينه مع المطربة التونسية لطيفة.

والتي ذكرت أن «الساهر» أعاد اكتشافها ونفى أن الرئيس العراقي قد أجبره على الرحيل من العراق مؤكداً أن خروجه عام 1996 لأنه يعشق الحرية وأن أغانيه العاطفية كانت تثير عبر التلفزيون العراقي بحكمته ومعارضته.

وأضاف «الساهر» أنه كان يصعد أعداداً كبيرة من الأغنية الشعبية للمطرب الشعبي الراحل «محمد رشدي» لكن قدر الرحيل حال دون ذلك.

ويقول «الساهر» لقد هبطت من الطائرة مباشرة وقمت بزيارة «رشدي» في منزله بصحبة المايسترو «رضا رجب» وقمت بتجهيز أغنيته له عن «السفر» لكن ظروف مرضه تم سفري ورحلته بعد ذلك لم تكمل المشروع.

# يعتقد ان عبدالوهاب ما زال الاب الروحي للموسيقى العربية محمد سلطان: ألفت لفايزة احمد بصفتي ملحننا لا زوجا



فايزة احمد



محمد سلطان

العربية نقلة هائلة ونوعية واضاف الات حديثة للفرقة الموسيقية لكني ارى ان خير أعمال لحنيت لام كلثوم كانت الحان الموسيقار رياض السنباطي.

■ ما رأيك في كاظم الساهر كنموذج خاص لواحد من جيل الشباب؟

■ هو نموذج متفرد وسطهم فاستطاع ان ينشر القصيدة على السنة العامة وهذا امر يحسب له.

■ بصفتك كنت قريباً من المطرب عبد الحليم حافظ في المرحلة الاخيرة وكان بينكما مشروع لم يكتمل لماذا لم يلحن حليم لنفسه مثل آخرين في هذا الزمان؟

■ لقد كان يلحن له اساطين التلحين امثال عبد الوهاب والموجي وبلبخ والطويل ومنير مراد فقد كان يستغرق وقته في التادية الجيدة ومراعاة مرضه وكان رحمه الله سفيراً رائعاً لألحانهم وهناك ملحنون اصحاب تادية جيدة لم يقربوا من الغناء الا قليلا مثل الموسيقار رياض السنباطي وبلبخ حمدي.

■ سمعت جملة لحنية لسيد مكاري كانت من الحانك فكيف ترى ذلك وكيف ترى الغارق بين موسيقيين فاقتدي البصر مثل مكاري والشريعي مثلاً؟

■ ان سيد مكاري موسيقار كبير وبالغ الفع كالت هناك جملة موسيقية في احد الحانها لا احب تذكرها الان كانت لي لكن على العموم الموسيقار سيد مكاري هو علامة مميزة في الموسيقى العربية وامتداد جميل لندرسه زكريا احمد وعمار الشريعي هو موسيقي له حالته الخاصة ولا نستطيع المقارنة بين الاثنين.

بالحمد ان اذاعة والتلفزيون والتي تضم اسماء لكبار الموسيقيين امثال حلمي بكر وميشيل المصري وكانت تضم اسم الموسيقار الراحل عبد العظيم محمد وكذلك فؤاد حلمي بلجنة القراء.

■ لماذا نسمع اصواتا رسبت في امتحان لجنة الاستماع بينما تتردد اغانيها عبر أجهزة الراديو؟

■ نحن لجنة استشارية وليس بإمكاننا منع صوت رديء من بث اغانيه، فهذه مسؤولية رئيس الاذاعة.

■ لماذا لم تلحن القصيدة؟

■ لقد لحن لفايزة «احبه كثيرا» و«لا تدخل» الاولى للشاعر فتحي سعيد والثانية لنزار قباني لكني لا افضل تلحينها كثيرا.

■ لماذا لم تلحن مثل كثيرين وما رأيك في المطربين الذين يلحنون ويغنون اغانيهم؟

■ ان المطرب الملحن هو ادري الناس بلحنه فهو ينضه وروحه والمطرب مجرد رسول لهذه الرسالة التي يصنعها الشاعر والمحن وكما استمعنا الموسيقار محمد عبد الوهاب بتأديته الساحرة لألحانه وكذلك استمعنا إلى نماذج اخرى مثل نموذج الموسيقار فريد الأطرش.

■ من هو الاب الروحي لك في عالم الموسيقى؟

■ هو الموسيقار محمد عبد الوهاب الذي تبقى ظلالة على كل من اتى بعده ورغم انه لم يعلمني الموسيقى احد فقد اشترت عود وحاوالت محاكاة الحان مشهورة حتى اصبحت عازفاً الان ان عبد الوهاب هو الذي استطاع ان ينقل الموسيقى

كيف اصبح محمد سلطان مختلفا بعد رحيل زوجته المطربة فايزة احمد عن المرحلة التي كانت تعيش فيها؟

■ ان كل مرحلة تفرض لونها وحالتها بصرف النظر عن ان المرحلة التي كانت تعيشها فايزة كان الفن الجيد رائجا فيها والان انقلب الوضع ولا تترى على سطح الاغنية الا المتفنن، فقد قدمت قبل ثلاثة اعوام الحاننا لاصوات مختلفة منها اغنية «اجرحك» لحنتم قد قوبلت فيها ان اختلف ايضا فان الكلمات التي كانت تعرض علي في الماضي لا تتوافق معي الان في مرحلة افكر فيها بشكل مغاير.

■ هل اكثر من الغناء لك بصفتك زوجا ام ملحننا؟

■ بالطبع بصفتي ملحننا وهي قد تعاملت مع ملحنين اخرين أثناء زواجنا.

■ لماذا تنزوي الان وتكفي بتقديم برنامجك على ART طرب «سلطنة»؟

■ هو ليس انزواء لكن المناخ الغنائي السائد كما تراه كما ان شركات الانتاج تروج لاصوات واغنيات ركيزة عبر اجساد عارية والفضائيات تبث هذه النوعيات ليل نهار.

■ الا ترى ان دور اللجان الرقابية بالتلفزيون المصري اصبحت هلامية بعد انتشار الفضائيات التي لا رقيب يفهم في الموسيقى عليها؟

■ هناك ابواب شرعية للغناء، من اراد ان يغني فليغني قديما فيها وهي المعروفة بلجان الاستماع

القاهرة - «القدس العربي» من احمد الشوكي:

ارتبط اسم الموسيقار محمد سلطان باسم المطربة الراحلة فايزة احمد فأكبر انتاجه التلحيني كان لها وكانت هي كذلك تصر على ان تغني من الحان زوجها حتى انها في فترة زواجها لم تكذب بعبدا عن الحانها الا لاسماء قليلة مثل الموسيقار محمد عبد الوهاب الذي لحن لها «ست الحبايب» و«قدرت تهجر» و«حمال الاسبية» و«تراهني» وبلبخ حمدي الذي لحن لها «حبيبي يا مغرب» ومحمد محسن الذي لحن لها «دوني دوبي» ويحفظ سلطان عدة تسجيلات تجمع بينه وبين فايزة احمد.

■ ما هي الاغنيات التي تحفظ بها وتريد بها الان؟

■ انما املك الا تسجيلات القديمة التي جمعت بيني وبين فايزة والتي كانت تمتلك اذنا موسيقية مذهلة حيث كانت تحفظ اللحن وهو مجرد مهمات، كانت تلتقطها اثناء مرورها امام الفرقة التي لحن فيها اثناء زواجها لتردد على تليفون او في شأنها الخاص وبالفعل أفكر في طرح القليل منها من خلال بعض برامج الاذاعة لكن لن ايبث اغنية تكون مجرد «بروفة» حيث يكون المطرب في حالة حفظ للحن الجديد وتكون بها عورات التادية وتوقف وتعيد الامر الذي يسبب ازعاجا للمتلقي.



كاظم الساهر

**الحمل:** كن لبقاً مع من تحب فأت بعنى المشاكل.. تمالك نفسك ولا تضخم الأمور الصغيرة مزاجك متقلب هذه الأيام وأعصابك متوترة.

**الميزان:** قد تعرض عليك بغائبة كثيرة.. علاقتك السابقة انتهت ولن تعود اليها.



ابراج

**العقرب:** فترة حالية جيدة لا تفرك المغامرات العاطفية العابرة عليك بإعادة النظر بمشاكلك المنزلية.

**القوس:** لا تهمل أي نصيحة تقدم اليك.. الصحة جيدة وعلاقتك العاطفية فيها الكثير من المشاطرة بينك وبين الشريك.

**الجدي:** لا تسمح لعواطفك أن تنال منك.. طبيعتك الحساسة سوف تجعلك تبكي اذا لم تر من تحب لمدة طويلة.

**الثور:** قضية عالق ما بينك وبين الحبيب تشغلك بعض الوقت لكنها في طريقها الى الحل تسلم بالإزادة والثقة وحاول أن تتغلب على الصعوبات التي تعترضك.

**الجوزاء:** قلق واضطراب يخيمان عليك طيلة هذا الأسبوع والأسباب نفسية لا علاقة لها بواقعك ابتعد عن التشاؤم وأطرد الأفكار السوداء من مخيلتك.

**السرطان:** تتحمل مسؤوليات جديدة بعد أحداث غير متوقعة عليك أن تتصرف بحكمة في هذه الفترة وتأخذ الأمور ببساطة.. لا تتجاهل واجباتك الاجتماعية.

**الاسد:** مهمة صعبة تنجزها بنجاح هذا الأسبوع لكن ما زال امامك الكثير لتحصل على الموقع الذي تريد.. اكمل طريقك بثقة وثبات وأمنياتك ستتحقق.

**العذراء:** لا تدع المشاكل العاطفية الحاصلة تؤثر على علاقتك بالحبيب حاول أن تعيد النظر

**سودوكو**

8	4	6				3
		3	2			4
			9	4	1	8
2				9		7
4					2	
5	9				1	
5	1	4	7			
6			3	5		
4			8	5		1

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 إلى 9

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

**الحل السابق**

4	1	6	7	3	5	9	8	2
8	9	2	1	6	4	3	7	5
3	5	7	2	8	9	1	4	6
9	7	1	4	5	2	8	6	3
5	2	8	3	9	6	4	1	7
6	4	3	8	7	1	2	5	9
1	3	4	5	2	7	6	9	8
7	8	9	6	4	3	5	2	1
2	6	5	9	1	8	7	3	4

**فيلم «البحث عن رفاعة» يعرض في نقابة الصحفيين بعد العيد مباشرة**

القاهرة - «القدس العربي»:

تنظم نقابة الصحفيين عرضاً لفيلم «البحث عن رفاعة» - وثائقي 54 دقيقة للناقد والمخرج السينمائي المصري صلاح هاشم المقيم في باريس، الساعة السادسة مساءً يوم الأحد الموافق 14 كانون الأول (ديسمبر) 2008، وذلك بحضور مخرج - الذي يزور مصر حالياً بدعوة من مهرجان القاهرة السينمائي 32 - ومشاركة الفنان اللبناني سامي لغ، مصور ومونتير الفيلم، والدعوة عامة.

يحكي فيلم «البحث عن رفاعة» لصلاح هاشم عن وقائع «رحلة» بين باريس في فرنسا، والقاهرة في مصر، مروراً بأسبوط وطهطا في «الصعيد»، البحث عما تبقى من «ذاكرة» ونظريات وأفكار رفاعة رافع الطهطاوي (1801-1871) راك نفضة مصر الحديثة، ومؤلف كتاب «تلخيص الابريز في تلخيص باريز»، ويتساءل الفيلم ان كانت «مصر» قد استفادت حقاً من تجربته، ويطلق صراحة

**دبي تشتري كوين اليزابيث وتحولها الى متحف وفندق عالم**

دبي - «القدس العربي»

من جمال المجايدة:

بدأت السفينة «كوي إي 2»، أشهر سفن الرحلات البحرية في العالم، رسمياً مرحلة جديدة من رحلتها الشهيرة بعد أن وصلت إلى مقرها الجديد في دبي، وتم استقبالها بحفل مهيب، واحتشدت مجموعة من كبار الشخصيات والمسؤولين على ظهر السفينة الاسطورية في ميناء راشد بدبي لحضور حفل تسليم راية السفينة رسمياً، حيث قامت شركة كونارد، شركة الشحن البريطانية، بتسليم راية ملكية السفينة إلى نخيل، شركة التطوير العقاري في دبي. وباختتام حفل تسليم راية السفينة إلى مالكةها الجديد، يسدل الستار على الرحلة الاسطورية

التي قطعها السفينة «كوي إي 2» في رحلات إلى متحف وفندق عالم لتمثل رمزا للثقافة والفخامة على نخلة جميرا.

وشهد عدد من كبار الشخصيات وممثلي وسائل الإعلام حفل تسليم راية السفينة، حيث تم إنزال أعلام شركة كونراد ورفع أعلام دولة الإمارات العربية المتحدة ونخيل إيدانا بدء صفحة جديدة من تاريخ السفينة الشهيرة في عهدة مالكةها الجديد.





## تقرير امريكي: انتاج القطن في مصر سينخفض للنصف هذا العام

■ واشنطن-رويترز: قال ملحق وزارة الزراعة الامريكية في القاهرة في تقرير اذيع يوم الخميس ان مساحة الاراضي المزروعة وانتاج القطن في مصر من المتوقع أن تزيد الوردات بـ50 في المئة هذا العام. وأضاف التقرير أن من المتوقع أن تزيد الوردات بحوالي 50 في المئة.

وقال التقرير ان مصر تستجم بورادات القطن من السودان وسورية واليونان واوزبكستان وتركمانستان وكاليفورنيا واريزونا لتاكدها من خلوها من دودة القطن.

وتقارير الملحقين ليست بيانات رسمية لوزارة الزراعة الأمريكية.

## الكويت قد تلغي مشروع مصفاة جديدة

■ الكويت - رويترز: قالت صحيفة يوم الجمعة نقلا عن مصدر حكومي لم تكشف هويته ان الكويت قد تلغي مشروعاً لبناء مصفاة تكرير رابعة في البلاد بطاقة 615 ألف برميل يوميا وهو المشروع الذي يواجه معارضة في مجلس الأمة (البرلمان).

وقالت صحيفة (السياسة) اليومية «كشف قطب حكومي ... عما أسماه توجهها سياديا الى الغاء مشروع مصفاة النفط الرابعة واستبداله بأخر يشمل إعادة تأهيل مصفاتي الشعبية والأحمدية».

ولم يتصل الاتصال بمسؤولين من الحكومة أو شركة البترول الوطنية الكويتية للحصول على تعقيب نظرا لأن الجمعة عطلة أسبوعية.

وقال المصدر إن القرار قد يتخذ «الاسم بعد ما أكد ديوان المحاسبة عدم جدوى (مشروع) المصفاة الجديدة من الناحيتين الاقتصادية والبيئية». وكانت شركة البترول الوطنية منحت في إطار المشروع عقودا قيمتها 8.4 مليار دولار تشمل حزمة قيمتها أربعة مليارات دولار إلى جيه.جي.سي اليابانية وجي.اس للمهندسة والبناء الكورية الجنوبية.

لكن العقود النهائية لبناء مصفاة ألف الزور التي تقدر قيمتها بنحو 15 مليار دولار لم توقع بعد مع إطلاق ديوان المحاسبة تحقيقا بشأن ما إذا كانت عملية إرساء المصفاة قد شابتها مخالفات

ويقول بعض النواب بالبرلمان إن هناك مخالفات وبخاصة في إرساء حزمة على شركة فلور الهندسية الأمريكية بدون مناصب.

وتعترم الكويت تعزيز طاقة التكرير إلى 1.415 مليون برميل يوميا من حوالي 930 ألف برميل يوميا وذلك عن طريق الجمع الجديد وتطوير مصفاةين آخرين.

## طاقة الاماراتية وغازبروم الروسية تطوران مشروعا لتخزين الغاز بهولندا

■ امستردام - رويترز: قالت شركة ابوظبي الوطنية للطاقة (طاقة) يوم الجمعة إنها وقعت مذكرة تفاهم مع غازبروم الروسية من أجل التطوير المشترك لمشروع بروجيمر لتخزين الغاز في هولندا.

وقالت الشركة الاماراتية إنه من المتوقع البدء في إنشاء المشروع في الربع الثاني من العام القادم بينما يتوقع بدء العمليات التجارية في الربع الثالث من 2013. وعند بدء العمليات ستتاح أغلبية طاقة المنشأة أمام طرف ثالث.

وقالت الشركة في بيان إن منشأة تخزين الغاز الجديدة ستعزز أمن امدادات الطاقة للمستهلكين في هولندا وأوروبا وستسهم بشكل ملموس في تعزيز التدفق في أسواق الغاز بشمال وغرب أوروبا.

وستساعد غازبروم في إنشاء وتصميم المشروع وتوفير غاز الحماية -اللازم وجوده في المنشأة للحفاظ على الضغط من أجل بدء الأنشطة التخزين- في خلال شهر الصيف في السنوات الأربع التالية.

وتستهدف طاقة وغازبروم إنجاز المحادثات بشأن الأمور الفنية والعقود خلال الشهور القليلة القادمة للتوصل إلى قرار نهائي بشأن الاستثمار في المشروع بنهاية الربع الأول من 2009.

وقالت طاقة التي تطور مشروع بروجيمر بالاشتراك مع ديباس وانرجي بيهير نيدرلاند التي جانب بترو- كندا ان المشروع الذي يتكلف مليار يورو (1.3 مليار دولار) محل اهتمام كبير لكن تأييد الحكومة الهولندية ضروري للتطوير.

وقال بول فان غيلدر العضو المنتدب للشركة في أوروبا رويترز ان الطلب يأتي من معرض مرافق من أنحاء أوروبا وشركات شحن للغاز وشركات تجارة تنقل الغاز من بحر الشمال وتبحث عن مواقع تخزين مرنة.

وتهدف طاقة وشركاؤها الى استخدام مستودع لتخزين الغاز شمالي امستردام لتخزين بطاقة تشغيل تبلغ حوالي أربعة مليارات متر مكعب و4.6 مليار متر مكعب غازبروم في إنشاء وتصميم المشروع وللحكم في الضغط.

وقالت الشركة انها تواصل المحادثات مع شركاء محتملين آخرين وموردين لغاز الحماية للمشاركة بالمشروع.

الدولار 0.7880 يورو.

## كونوكو الامريكية للنفط ومبادلة الاماراتية تدفعان 100 مليون دولار منحة لتوقيع عقد حقل قازاخستاني

■ الما اتا- رويترز: قال مسؤولون يوم الجمعة إن شركتي كونوكو الأمريكية ومبادلة للتعمية الاماراتية ستدفعان منحة توقيع قدرها 100 مليون دولار في إطار اتفاق لشراء حصة في منطقة امتياز نفط بحري في قازاخستان. وكانت كونوكو ومبادلة التفتقا في تشرين الاول/ اكتوبر على ان تستثري كل منهما 24.5 بالمئة بمنفعة في بحر قزوين تعرف بالاتمياز «ان» من شركة الطاقة الوطنية في قازاخستان كاز-مونا-ي-غاز لكنها لم تكشف عن تفاصيل الاتفاق.

وقال كايغليدي كايبلدين الرئيس التنفيذي لكاز- مونا-ي- غاز للصحابين بعدما وقعت الشركات الثلاث اتفاقا آخر في الما اتا «سيدفيق» للشريكان الاجنبيان منحة توقيع قدرها 100 مليون دولار بحسب الاتفاق.. وامتنع عن الافصاح عن مجمل ما استدفعه الشركتان.

وأضاف كايبلدين ان الاتفاق النهائي سيقوع مطلع العام القادم بعد تعديل العقد من اتفاق لتقاسم الانتاج إلى اتفاق امتياز. ويعني التعديل ان الشركتين ستخضعان لضرائب أعلى ولجميع التعديلات استقبلية على قانون الضرائب.

وتشير تقديرات إرساء ان منطقة الامتياز «ان» التي كانت تعرف في السابق باسم نور سلطان تضم احتياطيها تبلغ 270 مليون برميل من النفط القابل للاستخراج.

وقال كايبلدين «تخطط لبدء الإنتاج التجاري في 2016 إذا تاكدت جميع التقديرات الحالية لاحتياطيها من النفط والغاز». وأضاف ان الشركتين الاجنبيين سيعلنان تكاليف جميع أعمال التنقيب ويدفعان علاوة اكتشاف إذا تكلت أعمال الحفر بالناجح.

## البورصة المغربية تخفف قواعد إعادة شراء الشركات لأسهمها

■ الرباط- رويترز: قرر مجلس القيم المنقولة المغربي الغاء الحد الأدنى لسعر إعادة شراء الشركات لأسهمها في خطوة يقول إنها ستساهم في تعزيز السوق.

ويجب على الشركات المغربية أن تحدد مسبقا النطاق السعري لعمليات إعادة شراء الأسهم المقترحة.

ودفعت تراجعات حادة في الشهور الأخيرة الأسعار إلى ما دون الحد الأدنى مما جعل الشركات عاجزة عن اللجوء إلى إعادة الشراء لتعزيز أسهمها.

وقال مجلس السح المنقولة في بيان على موقعه الإلكتروني «هذا الاجراء ينطوي على السماح للشركات باستثناء شراء أسهمها يقابل دون الحد الأدنى لسعر الشراء المحدد في إطار عمل برنامجها لإعادة الشراء».

وقال إن الاجراء الجديد يسري على الفور ويستمر حتى 31 آذار/مارس 2009.

وعزا المجلس توقف برامج إعادة شراء الأسهم إلى أسباب منها التراجع الحاد للسوق في ايلول/سبتمبر.

وتواصلت التراجعات في الأسابيع الأخيرة وفقد مؤشر ماسي القياسي لبورصة الدار البيضاء 17 بالمئة هذا العام بعد صعوده 33 بالمئة في 2007.

# توقع انخفاض الصادرات المصرية بفعل التباطؤ الاقتصادي في أمريكا وأوروبا

القاهرة - من ويل راسموسن:

قال رشيد في مقابلة مع رويترز لليلة قبل الماضية «تواجه تحديا كبيرا ونأمل ألا تتخفف الصادرات هذا العام مقارنة مع العام الماضي.»

وكان رشيد أعرب في مطلع تشرين الثاني/نوفمبر عن أملة في أن تواصل الصادرات نموها بنسبة 20 إلى 25 بالمئة على مدار السنة المالية الحالية التي تنتهي في حزيران/يونيو 2009.

غير أنه منذ ذلك الحين دخلت أوروبا رسميا في ركود وشهد الاقتصاد الأمريكي تسريح آلاف العمال وأكبر انخفاض مسجل في مبيعات التجزئة.

وقال رشيد «تتجه 60 بالمئة من صادراتنا إلى أمريكا وأوروبا. قد تتخفف الصادرات إلى تلك الأسواق

من حيث القيمة والحجم». وأضاف أن العجز التجاري المصري الذي بلغ نحو 23.4 مليار دولار العام الماضي سيستقر تقريبا مع انخفاض قيمة الواردات بشدة. وبلغت صادرات مصر غير النفطية في السنة المالية الماضية 14.9 مليار دولار.

وتقول وزارة التجارة إن خطتها لتحفيز التيلج قيمتها سبعة مليارات جنيهه ستشمل اجراءات مثل مساعدة الشركات في تكاليف التخزين والتوزيع وزيادة الانفاق لتطوير الطيبيعي والكهرباء لمدة عام وفي إطار الحزمة تعزز مصر ايضا المزايا الضريبية لبعض الصناعات بنسبة 50 في المئة من مستويات السابق وتعفي بعض الشركات من

ضريبة المبيعات وتخفف الرسوم الجمركية. وقال رشيد إنه سيجري خفض الرسوم الجمركية على بعض مستلزمات الإنتاج إلى صفر من حاليها. وأضاف أنه سيتم نشر قائمة بالمنتجات المؤهلة في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وقال «الهدف هو دعم زيادة الاستثمار». وتابع وزير التجارة المصري أنه علاوة على الاتفاق ضمن حزمة التخفيف ستبذل الحكومة أسعار الغاز الطبيعي والكهرباء لمدة عام للصانع وهو ما سيكتفط نحو 300 مليون جنيه.

الدولار يساوي 5.5253 جنيهه مصري.

## طيران الاتحاد الاماراتية تؤكد لايرباص طلبية شراء لـ25 طائرة بـ10 مليارات دولار

باريس - رويترز: قال مصدر مطلع يوم الجمعة إن شركة طيران الاتحاد ومقرها ابوظبي أكدت طلبية بعشرة مليارات دولار لشراء طائرات ايرباص في اتفاق تاريخي قد يسهل إنتاج ايرباص جزءا من الجيل القادم من طائراتها بالامارة.

وتأتي الطلبية بعد اتفاق تصنع بين مجموعة الفضاء والطيران الأوروبية إي.إيه. دي.اس الشركة الأم لايرباص وصندوق مبادلة للتنمية التابع لحكومة ابوظبي.

وأفادت مصادر صناعية أن الطلبية هي جزء صغير من سباق أوسع خفي على الطلبيات مع بوينغ.

وتشمل الطلبية 25 طائرة من طراز ايه350-1000 قيمتها 270 مليون دولار للوحدة. ورغم عدم الربط بين الاتفاقين في العلن إلا ان المصادر قالت إن جزءا من مكونات الطائرة الخفيفة ايه350 سينتج في مصنع عالي التقنية في ابوظبي.

وامتعت ايرباص وإي.إيه.دي.اس عن التعليق. ومن المقرر إعلان أحدث الطلبيات الشهرية ليرباص في الأيام القليلة القادمة.

وقالت طيران الاتحاد إن الطلبية جزء من مشتريات بقيمة 20 مليار دولار قسمت بين ايرباص وبوينغ وأعلن عنها أول مرة خلال معرض جوي في الصيف وليس لها صلة مباشرة بالاتفاق الصناعي مع مبادلة.

وقطخت إي.إيه.دي.اس لنقل جانب من الانتاج إلى الخارج تجنباً لتقلبات العملة وارتفاع تكاليف العمالة في أوروبا. غير أن اتفاقا سابقا لتجميع طائرات وحيدة الممر في الصين بدءا من 2009 يظهر أنها مستعدة أيضا للاستثمار حيث توجد طلبيات محلية.

ويجري تطوير الطراز ايه350 ردا على تطوير بوينغ للطائرة 787 ريميلران التي تهيم حتى الآن على سوق الجيل التالي من الطائرات متوسطة الحجم الأقل استهلاكاً للوقود لكنها تواجه في الوقت نفسه تأخرا في تسليم الطلبيات.

وأضافت المصادر إن طلبية طيران الاتحاد تأتي عقب معركة شرسة بين ايرباص وبوينغ تعثل أهمية على المستويين الاستراتيجي والتجاري.

فمن خلال إرساء جذور صناعية في ابوظبي تمضي إي.إيه.دي.اس قدما في استراتيجية لتعزيز حضورها الصناعي عالميا.

وعلى الصعيد التجاري يمثل اتفاق طيران الاتحاد النقلة الأحدث في لعبة الشطرنج المعقدة في سوق الطائرات العالمية والتي تشمل مستقبل الطائرة 747 أحدث طائرات بوينغ.

وقررت بوينغ عدم صناعة طائرة منافسة بشكل مباشر للطائرة العملاقة ايه380 التي يبلغ عدد مقاعدها 525 مقعدا ودشنت نسخة مطورة وأوسع من نموذجها الععلق 747 هي الطائرة 747-8.

وتعزيز الطراز 747-8 وحماية هيمنتها على السوق اليابانية قالت مصادر إن بوينغ تعترض الطائرة على شركات خطوط جوية من بينها طيران الخليج ومقرها البحرين وإن من المؤكد أن تقابل ايرباص تلك الخطوة بعرض منافس للطائرة ايه380.

## اول معرض نفطي في بغداد منذ الثمانينات

وقد اطلق العراق في تشرين الاول/ اكتوبر الماضي استدراج عروض عالمية للاستثمار في ثمانية حقول نفطية ضخمة وسهلة الاستغلال.

وقال احد مسؤولي شركة غازبروم لفظ رافص الكشغف عن اسمه لوكاله فرانس برس ان «من المفترض ان تكون الافضل للشركات الامريكية،

لكن نحن لدينا خبرتنا التي تعود الى حقبة (الرئيس السابق) صدام (حسين)». وغازبروم نفط التابعة للععلق النفطي غازبروم بين 35 شركة تتنافس للفوز بأحد العقود.

وأضاف ان «السائة مشابهة للكلاشنيكوف. قلدت الروس والصينيين تكنولوجيا غير متطورة عالميا بعد السعودية وايران.

## نيون اليابانية تبحث انشاء مصفاة تكلف 5-10 مليارات دولار

بغداد - رويترز: قال مسؤول بشركة نيون أويل اكسبلوريشن اليابانية يوم الجمعة إنها تجري محادثات مع الحكومة العراقية بشأن انشاء مصفاة للنفط تكلف من خمسة مليارات دولار إلى عشرة مليارات واستثمارات في التنقيب عن النفط بنفس المبلغ.

وقال ريوئوسوكي اونوجي المدير التنفيذي والمدير العام بالشركة لرويترز خلال مؤتمر بشأن

الطاقة في بغداد «قدمانا اقتراحا ولتزال المناقشات جارية».

والشركة تابعة لمجموعة النفط اليابانية نيون أويل.

وأضاف اونوجي «سيكتلف إنشاء المصفاة حوالي من خمسة إلى عشرة مليارات دولار. من المرجح أن تكون الاستثمارات (في التنقيب عن النفط) في نفس النطاق».

## الاتحاد الاوروبي قد ينشئ مناطق محمية من الزراعات الجينية

محمية من الزراعات المعدلة جينياً. وستكلف الهيئة الأوروبية للامن الغذائي التي تتخذ من برابما (إيطاليا) مقراً لها مهمة تقديم الخبرات التي تستند اليها رخص الزراعات المعدلة جينياً، ولكن عليها أن «تزيد من مشاركة» أجهزة الدول الأعضاء لتجنب أي خلافات بين مستويات القرار المختلفة.

وانتقدت دول عدة اسناد الرخص حصرا الى الهيئة الأوروبية وسط الجدل الدائر بسبب قلة الخبرات المتوافرة حول تأثير المواد المعدلة جينياً على الصحة البشرية على المدى الطويل.

وطالب الوزراء من جهة أخرى أن يقوم الخبراء بتقييم المخاطر التي تطرحها المواد المعدلة جينياً.

واوضح وزير البيئة الفرنسي جان لوي بولرو ووزيرة الانظمة البيئية الفرنسية ناتالي كوشيويسكو- موريزيه اللذان ترئس بلادهما الاتحاد الاوروبي، ان الاجراءات التي يوصي بها وزراء البيئة ستسمح للدول بانشاء مناطق

التي تنتج مبيدات لافات او تقاوم الاعشاب.. كما اوصى الوزراء «بتحديد نسب لوجود المواد المعدلة جينياً في البذور التقليدية بحسب كل مجتمع» تسهل «ضمان تنفع المستهلك بحرية الاختيار بين البذور المعدلة جينياً والتقليدية او العضوية». و«جماعية المناطق الحساسة و/او المحمية حالة وحالة والاخذ في الاعتبار الممارسات الزراعية المحددة» التي قد تآثر بتطور الزراعات المعدلة جينياً. كما طالبا في النهاية بالحد من انتشار المواد المعدلة جينياً، في الاعتراف في اجراءات الترخيص، على غرار ايجاد فرص العمل. وطلب من المفوضية الأوروبية اعداد تقرير حول النقطة الاخيرة يفترض نشره في حزيران/يونيو 2010.

## وزير بريطاني: الامم المتحدة غير مؤهلة لقيادة حملة مكافحة الفقر

ملحة. الامم المتحدة غير مؤهلة في الوقت الحالي لغرض قيادة المسعى العالمي لاستئصال الفقر والتصدى لأزمة المناخ».

وكان توماس يتحدث في ختام بعثة تقصي الحقائق لتقييم عمل الامم المتحدة في إفريقيا. وطالب باصلاحات في مجالات مثل قيادة الامم المتحدة والمساعدة الانسانية والاداء.

وتاتي مطالبته بان تفي الامم المتحدة باهداف صارمة لاداء بينما عبرت المنظمة الدولية وشركاء الامم المتحدة عن مخاوفهم من أن تخفف

الدول المتاخمة تعهداتها مع تعرض ميزاتاتها لضغوط بسبب الازمة المالية العالمية.

وطالب الامم المتحدة الشهر الماضي 7 مليارات دولار ..وهو رقم قياسي.. لساعدة 30 مليون انسان على التعاافي من الكوارث والحروب في السنة المقبلة وهو أكبر نداء في تاريخها.

وتقليل بصيرته وزارة التنمية الدولية في لندن عن توماس قوله ان بريطانيا تحدد اهدافا لاداء الامم المتحدة تركز على الصحة ومساعدة الامهات الجدد واطفالهن ومكافحة فيروس (إتش.أي.في) ومرض الايدز.

## أمريكا تطمح لزيادة حصتها من سوق الحبوب بشمال افريقيا

■ الدار البيضاء-رويترز: قال مسؤولون يوم الخميس ان الولايات المتحدة تستهدف الاستحواذ على نصيب أكبر من واردات شمال افريقيا من القمح مع انخفاض تكاليف الشحن ونمو الطلب على قمحها عالي الجودة.

والجزائر والمغرب من أكبر عشرة مستوردين للحبوب في العالم وتميلان للاعتماد على فرنسا وكندا في شراء أغلب احتياجاتهما من القمح اللين والصلد.

وقال ريتشارد برايسر النائب الاقليمي لرئيس رابطة القمح الأمريكية «يبدو ان الكنديين يهيمنون على سوق القمح الصلب هنا لكن نعتقد ان بإمكاننا تغيير ذلك». وأضاف أن فرنسا قد تجد هيمنتها على سوق القمح اللين في منطقة المغرب العربي على الحد بعد انخفاض اسعار الشحن.

ووقال على هامش ندوة عن الحبوب في الدار البيضاء «السوق شديدة الارتباط بفرنسا وليس من السهل اختراقها. غالبا ما تكون المنافسة صعبة بسبب تكاليف الشحن لكن الفرق بيننا وبين الفرنسيين الآن دولاران إلى ثلاثة دولارات فقط».

وقال مسؤولون امريكيون ان المغرب يبدي توجهها لصالح القمح عالي الجودة سيسبب في صالح المنتجين الأمريكيين.

وقال بيتر لويد المدير الفني الاقليمي لرابطة القمح الأمريكية «الجودة تصح مسألة شديدة الأهمية بعدما اصبح المغاربة أكثر ذرة في الاختيار وهناك عدد كبير من أنواع الدقيق (الطحين) في السوق. التوقعات ايجابية جدا بالنسبة لنا».

وجنت الجزائر أسوأ محصول بين دول شمال افريقيا هذا العام وقال لويد انها تتطلع للحفاظ على معدل الواردات الحالي.

وعرّح المغرب عطاء لشراء 300 ألف طن من القمح اللين هذا الاسبوع. وكانت المملكة قد منحت تراخيص في ايلول/سبتمبر لاستيراد 765 ألف طن من القمح اللين.

## مستوردو الغذاء يعانون رغم هبوط الأسعار

جنيف-رويترز: أظهر تقرير عرض على اعضاء منظمة التجارة العالمية يوم الخميس أن الدول التي تزيد وارداتها من الغذاء على صادراتها والدول النامية الأشد فقرا تعاني من ارتفاع أسعار الغذاء رغم تراجعها في الشهور الأخيرة.

وقال مسؤول بمنظمة التجارة العالمية إن منظمات دولية تشارك بصفة مراقب في اجتماعات لجنة الزراعة التابعة للمنظمة أبلغت الأعضاء بأن الأسعار لاتزال أعلى بكثير عنها في السنوات الأخيرة.

وقالت منظمة الأمم للتحد للأنغذية والزراعة (الفاو) إن مؤشرها لأسعار الغذاء عند ادنى مستوياته في تسعة اشهر لكنه لا يزال أعلى 51 في المئة عنه في ايلول/سبتمبر 2006. وأضافت أنه نتيجة لذلك فإن الدول التي تزيد وارداتها من الغذاء على صادراتها والدول النامية الأشد فقرا تواجه فاتورة غذاء تبلغ 22.2 مليار دولار للعام 2007 - 2008 وهي أعلى من مثلي ما دفعتها قبل نحو خمس سنوات عند 9.8 مليار دولار.

وتابعت الفاو أن من المرجح أن تظل فاتورة الغذاء مرتفعة بسبب استمرار ارتفاع اسعار الحبوب وزيادة حاجات المستوردين وارتفاع تكاليف الشحن علاوة على انخفاض المساعدات الغذائية وتراجع الصادرات مع عدم مواكبة الإنتاج لمعدلات الاستهلاك.

وقال صندوق النقد الدولي إن تقلب اسعار الغذاء اضعف اقتصادات كثير من الدول مما جعلها أكثر عرضة لمخاطر آثار الأزمة المالية والتباطؤ العالمي.

ونقل مسؤول منظمة التجارة العالمية عن صندوق النقد الدولي قوله إن التضخم لايزال يمثل خطرا بالضرائح القويرون من السكان». وأشار ارتفاع أسعار الغذاء في وقت سابق من العام أعمال شغب في عدة دول.

## روما: ليبيا لم تبد اهتماما ملموسا بالاستثمار بشركة الاتصالات الايطالية

روما-رويترز: قال وزير الخارجية الايطالي فرانكو فراتيني إن ليبيا لم تبد اهتماما ملموسا بالاستثمار في شركة تليكوم ايطاليا لكنها مثل الامارات العربية المتحدة تدرس قطاعات النقل والسياحة والبنية التحتية في ايطاليا.

وردا على سؤال بشأن اهتمام ليبي محتمل بشركة تليكوم ايطاليا قال فراتيني لرويترز «على الآن كانت هناك عمليات استكشاف.. اتصالات لم تترجم إلى اهتمام ملموس».

وأضاف في مقابلة «هناك اهتمام بقطاعات البنية التحتية والسياحة والنقل.. لبييا مهمة.. لكن هناك أيضا (اهتماما) من جانب صناديق مثل الاهتمام الذي يبديه الصندوق الاماراتي».

وقال فراتيني إن ايطاليا تشجع أيضا محادثات مع صناديق ثروة سيادية صينية واندونيسية «تتمتع بقوة خاصة».

ومع بروز دور صناديق الثروة السيادية في أنحاء العالم في مساندة الشركات الغربية ظهرت لبييا بوصفها مصدرا رائدا للضح رؤوس اموال في الشركات الايطالية بالإضافة إلى كونها شركا مهما في مجال الطاقة.

وكان حافظ قدير وسفير ليبيا لدى ايطاليا قد أبلغ رويترز الشهر الماضي بأن بلاده مهتمة بالاستثمار في خمس أو ست شركات ايطالية وإن بعض الصفقات «أكثر أهمية» من صفقة التي أبرمتها في الآونة الأخيرة بشراء حوالي خمسة بالمئة من بنك اوي كريدت.

لكنه ذكر أيضا أن ليبيا لن تستثمر إلا في شركات ذات أوضاع جيدة ولا تعاني من مشكلات ديون فيما يتيسر ضمنا إلى أن بلاده لم تعد تدرس شراء حصة في تليكوم ايطاليا التي يذوق كاملها بديون تبلغ 37 مليار يورو.

## الامم المتحدة: كلفة التصدي للتغيرات المناخية تستوجب رصد اموال عامة

تقييما لتقريره عن تمويل التصدي لإرتفاع حرارة الكوكب الذي رفعه في 2007.

وأضاف أن كلفة اجراءات تخفيف الأثار: كيفية تقليص انبعاثات الغاز للحد من اتساع ارتفاع حرارة الكوكب، قد ارتفعت بمعدل 170 ٪. وقد تصل هذه الكلفة إلى أكثر من 500 مليار دولار قبل العام 2030 وأكثر من ضعف ما كان متوقعا في العام 2007. ويقدر الخبراء بما بين 200 إلى 210 مليار دولار سنويا قيمة الاستثمارات الضرورية من أجل تقليص 25 ٪ من انبعاثات الغاز بحلول 2030 نسبة إلى العام 2000.

## تراجع أسهم أوروبا إثر بيانات امريكية ضعيفة

■ لندن-رويترز: تراجعت الاسهم الأوروبية أكثر من أربعة بالمئة يوم الجمعة وسط قلق المستثمرين على جانيي الأطلسي بسبب ضعف بيانات الوظائف الأمريكية وقد تصدرت الخسائر شركات النفط والبنوك. وفقد مؤشر يوروفورس 300 لاسهم الشركات الأوروبية الكبرى 4.2 في المئة ليصل عند 792.3 نقطة.

وكانت مؤشرات الأسهم في وول ستريت منخفضة ما بين اثنين وثلاثة بالمئة لدى اقبال السوق الأوروبية. وعلى صعيد البنوك الأوروبية ختمت اسهم كريدت سويس وبي.إن.بي باربوا وأوني كريدت وروبنك وول سكوتلاند المعاملات منخفضة ما بين 5.5 و7.2 في المئة.

وقال ديفيد يافانز محلل السوق لدى بت أون ماركس.كوم «تلقت السوق ضربة مؤلمة مع إعلان أرقام العمالة الأمريكية. أرقام يوم كانت الأسوأ لثلاثة عقود وهي مجرد حالة جديدة تضاف إلى الكومة المتنامية من حالات الشطط التي «حدثت مرة واحدة في الجيل»، التي شهدناها في 2008».

وفي أنحاء أوروبا تراجع مؤشر فائنشال تايمز100 في بورصة لندن 3.3 في المئة، بينما خسر مؤشر داكس أسهم الشركات الكبرى في بورصة فرانكفورت أربعة بالمئة. ونزل مؤشر كاش 40 في بورصة باريس 5.5 في المئة.



## مستعدون للعمل دون امتيازات بدولار واحد سنويا مدراء شركات السيارات الأمريكية يتوسلون من أجل الحصول على مساعدات مالية حكومية

تشيرين الأول/أكتوبر وهو ما أشار به  
فعل سلبيا من الناخبين خلال انتخابات  
الكونغرس في الرابع من تشرين الثاني/  
نوفمبر.  
وقال نارديلي إن كرايسلر «ملتزمة  
بمواصلة إعادة الهيكلة... والاستثمار في  
سيارات وشاحنات موفرة في استهلاك  
الوقود بريد الناس شراءها وبدء سداد  
مديونيتها الحكومية في 2012»، وبلغ  
الرئيسان التنفيذيان لجنرال موتورز  
وكرايسلر الكونغرس أنها سيدرسان  
استئناف محادثات اندماج إذا كان ذلك  
هو المطلوب لمخ الشريكتين نصيبهما من  
المساعدات الحكومية الطارئة.

وقال روبرت نارديلي الرئيس  
التنفيذي لكرايسلر إن وظيفته ستكون  
على الأرجح أولى ضحايا الاندماج  
مع جنرال موتورز لكن إذا كان ذلك ما  
سينتقد كرايسلر وعمالها «فسأفعله»،  
وتعهد الرؤساء التنفيذيون للشركات  
الثلاث بإعادة التركيز على السيارات  
الأكثر كفاءة في استهلاك الوقود وخفض  
تكاليف الإنتاج.

قطع المديرين مسافة 885 كيلومترا  
من ديترويت إلى واشنطن هذه المرة  
في سيارات بمحركات مزدوجة (تعمل  
بالكهرباء والبنزين) محملين بخطط  
للتحرك.  
وقد وافقوا أيضا على العمل بدولار  
واحد في السنة إذا قبل المشجعون  
مقترحاتهم للحصول على مساعدة  
حكومية طارئة قيمتها 34 مليار دولار.  
ولم تكن الأجواء قاتمة في القاعة مع  
محاولة مسؤولي شركات السيارات  
اقناع المشرعين بأن خططهم للبقاء  
تستحق التمويل من أموال دافعي  
الضرائب.

وقال روبرت نارديلي الرئيس  
التنفيذي لشركة كرايسلر «نعاني»  
لإبقاء كرايسلر على قيد الحياة.  
ويخشى المشرعون الأمريكيون من  
إنهيار عمالقة صناعة السيارات  
التي قد يقضي إلى تدهور الاقتصاد. لكن  
الكثيرين مترددون في الموافقة على  
خطة إنقاذ جديدة إثر إقرار حزمة قيمتها  
700 مليار دولار لصالح وول ستريت في  
2009.

■ واشنطن - رويترز: بعدما  
استغفروا عن طائراتهم الفاخرة وقبلوا  
العمل مقابل دولار واحد في السنة  
تخلى رؤساء «ثلاثي» شركات صناعة  
السيارات الأمريكية عن كبرياتهم يوم  
الخميس في مناشدة جديدة للحصول  
على مساعدة اتحادية من أجل البقاء.  
وقال ريك واغنز الرئيس التنفيذي  
لشركة جنرال موتورز خلال جلسة  
استماع أمام اللجنة المصرفية التابعة  
لمجلس الشيوخ الأمريكي «نحن هنا  
اليوم لأننا ارتكبنا أخطاء نتعلم منها».  
وأبلغ آلان مولاي رئيس فورد موتور  
الشركة التي اقترن اسمها يوما بقوة  
الصناعة الأمريكية للجنة «فكرت طويلا  
بشأن المخاوف التي أبيتوموها. أود أن  
تعملوا أنتم أصغيت لرسالتكم عالية  
وواضحة».

ويعدما كانوا موضع سخيرة  
لحضورهم جلسات استماع للكونغرس  
بشأن المخاوف التي أبيتوموها. أود أن  
تعملوا أنتم أصغيت لرسالتكم عالية  
وواضحة».

## انخفاض مبيعات بي.إم.دبليو الألمانية 26%

■ فرانكفورت/طوكيو 5 ديسمبر كانون الأول (رويترز) -  
تراجعت المبيعات العالمية لشركة بي.إم.دبليو بواقع الربع في  
تشرين الثاني/نوفمبر وانسحبت هوندا من سباق فورمولا-1  
يوم الجمعة وسط تزايد خسائر شركات السيارات بسبب  
التباطؤ الاقتصادي.  
وقالت شركة بي.إم.دبليو إن مبيعاتها من السيارات  
انخفضت 25.4 بالمئة إلى 9670 وحدة وقاد الانخفاض تراجع  
بنسبة 26.2 بالمئة في مبيعات علامتها التجارية الرئيسية  
بي.إم.دبليو.  
وهوت مبيعات السيارات في أنحاء العالم إذ يحذر المستهلكون  
من الاتفاق في مواجهة تسريح أعداد كبيرة من الموظفين وأزمة  
الائتمان مع فيل كبرى الشركات الأمريكية لصنع السيارات  
إلى حافة الهاوية وضغط كثيرا على منافساتها الأجنبية أيضا.

وقال البنك في مذكرته «مع انحسار  
الطلب في أنحاء المناطق الرئيسية  
لإستهلاك النفط جميعا فإن أسعار  
خامات القياس الرئيسية للنفط تواصل  
الهبوط وفي الأجل القصير فإن الاهتمام  
في السوق سيقترن على استجابات  
أوبك وربما أيضا المنتجين من خارج  
أوبك لتحقيق توازن السوق».

وقال البنك في مذكرته «مع انحسار  
الطلب في أنحاء المناطق الرئيسية  
لإستهلاك النفط جميعا فإن أسعار  
خامات القياس الرئيسية للنفط تواصل  
الهبوط وفي الأجل القصير فإن الاهتمام  
في السوق سيقترن على استجابات  
أوبك وربما أيضا المنتجين من خارج  
أوبك لتحقيق توازن السوق».

## ايت نايل البريطانية للفنط تقرر تغيير اسمها وتستثمر بالزراعة بأفريقيا

■ لندن - رويترز: قالت شركة ايت  
نايل (النبيل الأبيض) للتقني عن الفنط  
والغاز يوم الجمعة إنها تخطط لتحويل  
تركيز أعمالها والاستثمار في القطاع  
الزراعي في أفريقيا إذ أن عملياتها في  
جنوب السودان لن تبدأ قبل كانون  
الثاني/يناير 2011 عندما تجري المنطقة  
استفتاء بشأن الاستقلال.  
وأضافت في بيان أنها ستغير اسمها  
إلى «أغريجرا» وتسعى للحصول على  
موافقة المساهمين. وتابعت الشركة أن  
الأجواء الاقتصادية الحالية والوضع  
السياسي في جنوب السودان لا تساعد  
على استمرار تمويل المرحلة الأولى غير  
المتوقعة من أصول التقني عن الفنط  
والغاز.  
وقالت النبيل الأبيض إن الصناعات  
الزراعية والأعمال الهندسية المرتبطة  
بها في أفريقيا قوية بما يكفي لإدراج  
عواد على الاستثمار حتى في ظل  
الأجواء الاقتصادية الحالية.

## شركة بلجيكية: أشرت سيارة واحصل على الثانية مجانا

■ بروكسل-روترز: «أشرت واحدة واحصل على الثانية مجانا...» إعلان مالوف  
لبيع المشروبات أو أزياء الموسم الماضي لكن شركة لبيع السيارات في بلجيكا  
تستخدمه لجذب الزبائن. وتبيع شركة كارولين ومقرها أنتويرب حوالي عشرة  
آلاف سيارة جديدة وشبه جديدة سنويا. وبدأت هذه الحملة الترويجية في نهاية  
تشرين الثاني/نوفمبر وقالت إنها ستستمر حتى 15 كانون الأول/ديسمبر.  
وخلال تلك الفترة يمكن للمشتري الاختيار من بين مجموعة من السيارات  
الجديدة - أرخصها سيارة فان من إنتاج هيونداي ثمنها 22800 يورو (28930 دولار)  
- ثم يختار بعد ذلك أخرى مجانية من بين مجموعة لا يزيد ثمن الواحدة منها عن 14  
الف يورو. وقال أيفو فيلمز المدير التجاري للشركة «الناس يأتون من مختلف أرجاء  
بلجيكا والعالم، وأضاف أن قاعات العرض الثمانية التابعة لكارولين استقبلت  
أكثر من عشرة أمثال زوارها في الأوقات العادية منذ بدأت الحملة.  
وتابع «سيواصل الناس شراء سيارات.. ليس عليك سوى أن تصطحب أكبر ميزة  
ممكنة... أن تباع بشكل مبتكر». وأضاف أن الشركة لن تتكبد خسائر لأن الموزعين في  
جنوب أوروبا يسعون بشكل ذكي للتحقق من مخزوناتهم ولذلك يبيعون للشركة  
بتخفيضات كبيرة.  
وسلطت تلك الخطوة الضوء على حجم الصعوبات التي تواجهها صناعة السيارات  
في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية.  
وحسب بيانات نشرت يوم الاثنين تراجع تسجيل السيارات الجديدة في بلجيكا  
16.4 بالمئة في الشهر الماضي مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. وانخفضت  
المبيعات في أسبانيا نحو النصف.  
وقال فيلمز إن كارولين لم تلحق حتى الآن أي تأثير للتباطؤ على مبيعاتها.  
الدولار يساوي 0.7880 يورو.

## بنك امريكي يتوقع 250 دولارا سعرا للبرميل في 2009 هبوط سعر البرميل من خام برنت النفطى لما دون 40 دولارا اثر بيانات ضعيفة للوظائف الأمريكية

الدولية النظر في توقعاتها حول الطلب  
العالمي على المشتقات النفطية للفترة  
2008 - 2013 ورات أنها ستتراجم،  
متوقعة في الوقت نفسه تسجيل نمو  
سنوي من 2.1%، بحسب تقرير نشر  
الجمعة. وقال تقرير وكالة الطاقة  
الدولية أن الطلب العالمي على المشتقات  
النفطية سينتقل من 86.2 مليون برميل  
في اليوم في 2008، إلى 91.3 مليون في  
2013، أي زيادة 5 ما معدله مليون برميل  
في السنة.

وقارئة بتوقعاتها في تموز/يوليو،  
فان وكالة الطاقة الدولية أعادت النظر  
هكذا بتوقعاتها ورات أنها ستتراجم  
بواقع 700 الف برميل في يوم في 2008  
وبواقع 1.4 مليون برميل في يوم في  
2009 و2.9 مليون برميل في يوم في  
2013.

وفي تموز/يوليو، قدرت وكالة  
الطاقة الدولية أن الطلب سيتحسن  
بوتيرة 1.6% في المعدل منتقلا من  
86.9 مليون برميل في يوم في 2008 إلى  
94.1 مليون في 2013.

وبحسب التوقعات الجديدة  
لوكالة، فان الطلب العالمي ستتراجم  
بنسبة 0.4% سنويا (0.2- % مليون  
برميل في السنة) في الدول الأعضاء في  
منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية  
بسبب تباطؤ النمو الاقتصادي وأزمة  
السلفيات.

وفي الدول غير الأعضاء في  
منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية،  
سيحسن الطلب على العكس بنسبة  
3% سنويا (1.2+ مليون برميل في  
يوم).  
وأكدت وكالة الطاقة الدولية أيضا  
أنها خفضت توقعاتها لجهة طاقة  
أوبك..

إذا أجرت أوبك خفضا آخر للإنتاج -  
سيكون الثالث هذا العام - فإنه يجب  
أن يكون خفضا حادا حتى يؤثر في  
الأسعار.  
وقال إدوارد مير محلل السلع الأولية  
في مؤسسة إف.ام.جلوبال إنه يجب  
على المنتجين في أوبك خفض الإنتاج ما  
بين 2.5 مليون برميل إلى ثلاثة ملايين  
حتى يتمكن التأثير على الأسعار.  
وأضاف قوله «خفض الإنتاج 1.5 مليون  
أخرى سيكون إذا ما يزيد من الهبوط  
السعري».

من جهتها أعادت وكالة الطاقة  
الدولية النظر في توقعاتها حول الطلب  
العالمي على المشتقات النفطية للفترة  
2008 - 2013 ورات أنها ستتراجم،  
متوقعة في الوقت نفسه تسجيل نمو  
سنوي من 2.1%، بحسب تقرير نشر  
الجمعة. وقال تقرير وكالة الطاقة  
الدولية أن الطلب العالمي على المشتقات  
النفطية سينتقل من 86.2 مليون برميل  
في اليوم في 2008، إلى 91.3 مليون في  
2013، أي زيادة 5 ما معدله مليون برميل  
في السنة.

وقارئة بتوقعاتها في تموز/يوليو،  
فان وكالة الطاقة الدولية أعادت النظر  
هكذا بتوقعاتها ورات أنها ستتراجم  
بواقع 700 الف برميل في يوم في 2008  
وبواقع 1.4 مليون برميل في يوم في  
2009 و2.9 مليون برميل في يوم في  
2013.

وفي تموز/يوليو، قدرت وكالة  
الطاقة الدولية أن الطلب سيتحسن  
بوتيرة 1.6% في المعدل منتقلا من  
86.9 مليون برميل في يوم في 2008 إلى  
94.1 مليون في 2013.

وبحسب التوقعات الجديدة  
لوكالة، فان الطلب العالمي ستتراجم  
بنسبة 0.4% سنويا (0.2- % مليون  
برميل في السنة) في الدول الأعضاء في  
منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية  
بسبب تباطؤ النمو الاقتصادي وأزمة  
السلفيات.

وفي الدول غير الأعضاء في  
منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية،  
سيحسن الطلب على العكس بنسبة  
3% سنويا (1.2+ مليون برميل في  
يوم).  
وأكدت وكالة الطاقة الدولية أيضا  
أنها خفضت توقعاتها لجهة طاقة  
أوبك..

ويحلول الساعة 1551 بتوقيت  
غرينتش تراجع سعر الخام تسليم  
كانون الثاني/يناير في بورصة  
نيويورك التجارية (نايمكس) دولارين  
أي ما يعادل 4.58 في المئة مسجلا 41.67  
دولار للبرميل بعد تداوله في نطاق  
41.56-44.47 دولار.

وقال رئيس أوبك شيكيب خليل  
للتلفزيون الجزائري الحكومي يوم  
الخميس أنه يجب على منظمة أوبك أن  
تخفض الإنتاج بمقدار كبير في الاجتماع  
إذا بقيت الأسعار عند مستوياتها  
الحالية. غير أن محللين يقولون أنه

لندن - باريس - رويترز:  
تراجعت أسعار النفط دون مستوى 40  
دولارا للبرميل يوم الجمعة لتصل إلى  
أدنى مستوى منذ كانون الثاني/يناير  
2005 بعدما أظهر تقرير حكومي أن أكثر  
من نصف مليون أمريكي فقدوا وظائفهم  
الشهر الماضي.  
فقد تدنى سعر البرميل من خام  
برنت القياسي في دون عتبة 40 دولارا  
لندن للمرة الأولى منذ أربع سنوات،  
وقراءة الساعة 1600 تغ بلغ سعره  
39.50 دولار، وهو مستواه الأدنى منذ  
منع كانون الثاني/يناير 2005.

هيوستون- رويترز: أظهرت تقديرات صدرت يوم  
الخميس أن اكسون موبيل تتوقع تباطؤا طفيفا لنمو الطلب  
العالمي على الطاقة في السنوات من 2005 إلى 2030 نظرا  
لتحسين كفاءة الاستهلاك.  
وقالت كبرى شركات النفط المدرجة للتداول العام في  
العالم إن النمو السكاني والاقتصادي سيؤدي نمو الطلب الذي  
سينزيد بمتوسط سنوي قدره 1.2 في المئة. وكانت توقعات  
الشركة في 2007 لنمو سنوي قدره 1.3 في المئة.  
وقالت الشركة التي تتخذ من أرفينغ بولاية تكساس  
الأمريكية مقرا إن تلبية نمو الطلب ومحاربة زيادة انبعاث  
الغازات المسببة للاهتزاز الاحتباس الحراري يستلزمان  
استجابة متعددة الأوجه من جانب الصناعة.

وقال ركن تيلرسون الرئيس التنفيذي لأكسون في بيان  
«يجب أن نستثمر في إنتاج مصادر الوقود الحالية وتطوير  
مصادر جديدة للنفط وابتكار تقنيات جديدة ستحد من التأثير  
البيئي لإنتاج واستخدام الطاقة».

وقالت أكسون إن من المتوقع زيادة الطلب العالمي في 35 في المئة  
من مستوى يعادل 229 مليون برميل من المكافئ النفطي يوميا

## اكسون موبيل تتوقع تباطؤ نمو الطلب العالمي على الطاقة

في 2005 إلى 310 ملايين برميل من المكافئ النفطي يوميا في  
2030.  
ومن المتوقع أن يسد النفط والغاز والفحم نحو 80 بالمئة من  
الطلب العالمي حتى 2030.

وقالت الشركة إن الطاقة النووية ستتمتع بسبب زيادة  
التركيز على أنواع الوقود ذات الانبعاثات الكربون المنخفضة.  
وتوقعت أيضا نمو استخدام مصادر الطاقة المتجددة مثل  
الرياح والطاقة الشمسية والوقود الحيوي.

وتوقع أن يكون توليد الكهرباء أكبر قطاعات الطلب على  
الطاقة وأسرعها نموا حتى عام 2030. وستشهد الصين التي  
تعي حاليا بنحو 90 في المئة من حاجاتها من الكهرباء عن طريق  
الفحم نمو الطلب على توليد الكهرباء لأكثر من مثليه بحلول عام  
2030 متجاوزا الطلب الأمريكي بأكثر من الثلث.  
ومن المتوقع زيادة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون عالميا بما  
يقرب من 30 في المئة حتى عام 2030.

وقالت أكسون إن من المتوقع تراجع انبعاثات ثاني أكسيد  
الكربون في الولايات المتحدة وأوروبا حتى 2030 لكن زيادتها  
في دول نامية مثل الصين ستبطل أثر ذلك.

## الصين وأمريكا تتعهدان دعم التجارة بظل الازمة المالية وتخصصان 20 مليار دولار اعتمادات تجارية للمصدرين

وعادل امر يشجع التنمية السليمة للاقتصاد  
العالمي وسيكون في مصلحة الجميع».  
وقال خلال مؤتمر صحفي مشترك مع يولسون  
عقد يوم الجمعة «نعتقد أنه في مواجهة التحديات  
الحالية، علينا أن نتصدى بحزم للحمائية ونشجع  
على استئناف سريع لمفاوضات الدوحة»، فيما  
تضمن وزير الخزانة تحقيق «تقدم كبير قبل نهاية  
هذه السنة».

وانتهت المفاوضات الأخيرة في إطار دورة  
الدوحة في تموز/يوليو في فشل وفي منتصف  
تشرين الثاني/نوفمبر، دعت مجموعة الدول  
العشرين الناشئة والمتطورة إلى إنجازها قبل  
نهاية 2008.  
وان كانت الازمة الاقتصادية العالمية تصدرت  
الحوار الاقتصادي والاستراتيجي، إلا أن الطرفين  
بحثا أيضا مسائل ثنائية مثل سعر صرف العملة  
الصينية ولا سيما على الدولار، ووقعا اتفاقات  
شراكة في مجال البيئة والطاقة النظيفة واتقفا

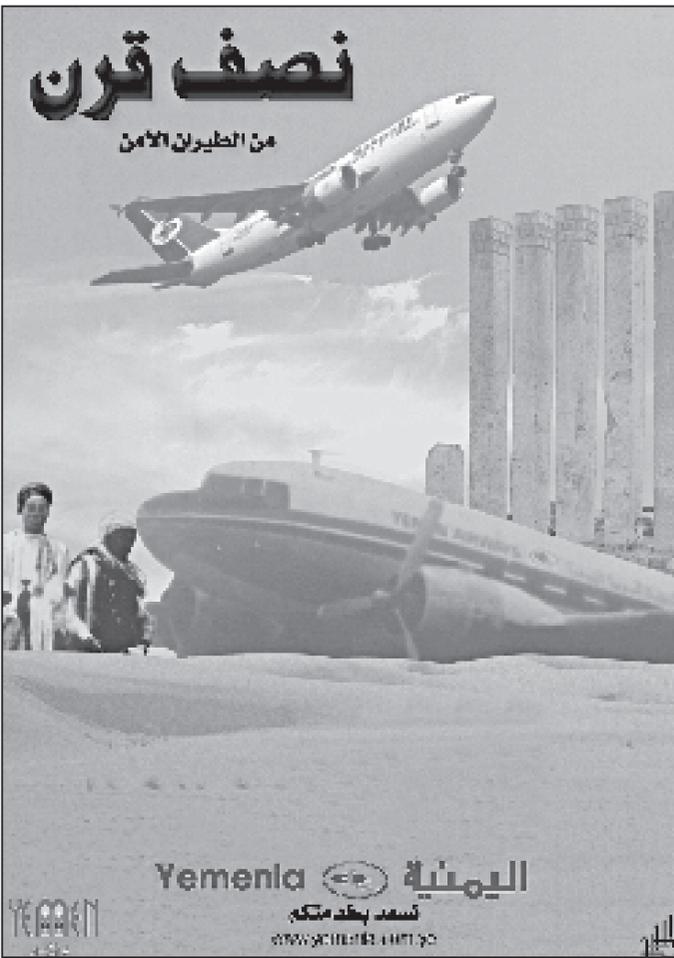
مليارا منها والمؤسسة الصينية 8 مليارات، بهدف  
دعم حركة التصدير إلى الأسواق الناشئة.  
وقال يولسون أن الولايات المتحدة والصين  
تتوقعان أن «تؤدي هذه الجهود إلى تمويل  
اجمالي للمصادر يصل إلى 38 مليار دولار في  
السنة»، إذ ستشجع على خطوات مماثلة.  
ويرى الطرفان أن هذه الاجراءات الجديدة  
تدعم النمو العالمي وأوضح وزير الخزانة أن  
أزمة التمويل التجاري يمكن أن تعيق بشكل  
فوري الإنتاج الاقتصادي والتوظيف من خلال  
خفض التدفق التجاري والحد من التمويل لسلع  
التجهيز الضرورية لنمو الاقتصاد العالمي».

وفي سياق المساعي لتحرير المبادلات  
التجارية، دعا الطرفان مرارا خلال اجتماعاتها  
التي استمرت يومين إلى إنهاء دورة مفاوضات  
الدوحة في إطار منظمة التجارة العالمية.  
وقال نائب رئيس الوزراء الصيني وانغ كيشان  
الخميس أن «قيام نظام تجاري تعددي مفتوح

بكين - اف ب: تعهدت الصين والولايات  
المتحدة يوم الجمعة دعم التجارة من خلال  
تخصيص عشرين مليار دولار لذلك ورفعتما  
أي اجراءات حمائية في ظل الازمة الاقتصادية  
الراهنة. خلال آخر محادثات رفيعة المستوى  
تجري بين البلدين قبل انتهاء ولاية جورج  
بوش.

وقال وزير الخزانة الأمريكي هنري يولسون  
في ختام الدورة الخامسة من الحوار الاقتصادي  
الاستراتيجي الثاني «إن الميول الحمائية تزداد  
في حقبنا التباطؤ (..) لقد كررنا التزامنا مكافحة  
الحمائية لأن من مصلحة شعبينا قيام تجارة  
واستثمارات مفتوحة».

وسعيها من أجل تسهيل المبادلات التجارية في ظل  
الأزمة المالية الحالية، قررت بكين وواشنطن أن  
يرصد مصرفهما المعنيان بالاستيراد والتصدير  
مبلغا اضافيا من الاعتمادات التجارية قدره  
عشرون مليار دولار تؤمن المؤسسة الأمريكية 12



## وزير الخزانة: خطة الانقاذ الامريكية ما زال امامها مشورا طويلا قبل انعاش النظام المالي

بموجب برنامج اصلاح الموجودات المتعسرة  
الذي يتكلف 700 مليار دولار وقره الكونغرس  
تم تخصيص 250 مليار دولار لفتح رؤوس  
اموال في البنوك الامريكية في محاولة لنعاش  
اسواق الائتمان الراكدة واعادة الثقة في النظام  
المصرفي.  
وتم استخدام مئة مليار دولار اخرى إلى  
حد كبير في جهود دعم شركة التأمين امريكان  
انترناشيونال غروب ومجموعة سيتي غروب  
وكذلك لساندة جهود مجلس الاحتياطي الاتحادي

للافراج عن قروض للمستهلكين.  
وقال يولسون انه ليس لديه جدول زمني  
لاعداد الشريحة الثانية من برنامج اصلاح  
الموجودات المتعسرة.  
جاءت تصريحات يولسون بعد يوم من ارسال  
ديمقراطيين كبار رسالة إلى الرئيس جورج بوش  
تحثه على استخدام برنامج الإنقاذ المصرفي الذي  
يتكلف 700 مليار دولار لتساعده صناع السيارات  
الذين يطالبون 34 مليار دولار معونة حكومية  
طارئة. وتقول الحكومة الأمريكية أن برنامج

بموجب برنامج اصلاح الموجودات المتعسرة  
الذي يتكلف 700 مليار دولار وقره الكونغرس  
تم تخصيص 250 مليار دولار لفتح رؤوس  
اموال في البنوك الامريكية في محاولة لنعاش  
اسواق الائتمان الراكدة واعادة الثقة في النظام  
المصرفي.  
وتم استخدام مئة مليار دولار اخرى إلى  
حد كبير في جهود دعم شركة التأمين امريكان  
انترناشيونال غروب ومجموعة سيتي غروب  
وكذلك لساندة جهود مجلس الاحتياطي الاتحادي

بكين- رويترز: قال وزير الخزانة الأمريكي  
هنري يولسون يوم الجمعة إن الولايات المتحدة  
حققت تقدما واضحا نحو استقرار نظامها المالي  
لكن ما زال امامها مشورا طويلا قبل إعادة النظام  
المالي إلى عافيته.  
وقال يولسون للصحافيين بعد أن رأس وقدا  
امريكا في محادثات وزارية على مدى يومين في  
بكين «لقد حققنا تقدما واضحا في معالجة مسألة  
الاستقرار المالي ولكن ستكون هناك في المستقبل  
اشهر كثيرة من التحديات».

## إندماج بنك أوف أميركا وميريل لينش ينال موافقة المساهمين

■ نيويورك- رويترز: وافق المساهمون يوم  
الجمعة على استحواذ بنك أوف أمريكا على ميريل  
لينش اند كو وذلك في صفقة تحفيها الخطر لكنها  
ستتمتع على عملاق مصرفي يتمتع بمركز متقدم  
في معظم ميادين العمل الرئيسية للنظام المالي.  
وسيجازر بانك أوف أميركا كلا من جيه.  
بوريغان تضيض أندكو وسيتي غروب ليصبح  
أضخم بنك أمريكي بأصول قيمتها 2.7 تريليون  
دولار. وستكون و33.5 ساعة من تشرين  
الائتمان والأنشطة المصرفية الاستثمارية والرهن  
العقاري وإدارة الثروات فضلا عن قاعدة وادعاه  
هي الأضخم في الولايات المتحدة أو قرب ذلك.  
وتقدر صفقة مفاضة الأسمه قيمة ميريل  
لينش عند 19.7 مليار دولار بسعر الخميس وذلك  
انخفاضا من 50 مليار دولار عندما أعلن عنها في 15  
أيلول/سبتمبر بسبب تراجع أسهم بنك أوف أمريكا  
الذي يتخذ من تشارلوت بولاية نورث كارولينا  
مقرا. وتعين نيل موافقة مساهمي الشريكتين على  
الصفقة.

■ واشنطن - رويترز: أظهرت بيانات حكومية  
يوم الجمعة خفض أرباح العمل الأمريكيين 533 ألف  
وظيفة في تشرين الثاني/نوفمبر وهو أضعف أداء  
على مدى 34 عاما مع زواج سوق العمل الأمريكية  
تحت وطأة عبء الركود المتفاقم.  
وقالت وزارة العمل الأمريكية إن معدل البطالة  
ارتفع إلى 6.7 بالمئة الشهر الماضي في أعلى قراءة له  
منذ عام 1993 وذلك مقارنة مع 6.5 بالمئة في تشرين  
الأول/أكتوبر إثر خسائر واسعة النطاق في مختلف  
قطاعات الصناعة الرئيسية بالبلاد.  
وخسائر الوظائف في نوفمبر هي الأعنف منذ  
كانون الأول/ديسمبر 1974 عندما صاع 602 ألف  
وظيفة وقد جاءت أسوأ بكثير من توقعات محللين  
استطلعت رويترز أراءهم والذين كهنوا بخفض  
340 ألف وظيفة. وجرى أيضا تعديل خسائر  
الوظائف في تشرين الأول لتظهر استقناع 320  
ألف وظيفة بدلا من 240 ألفا في التقرير السابق في  
حين جرى تعديل خسائر أيلول/سبتمبر إلى 403  
ألف من 284 ألفا.

تاريخ المسح الذي يرجع إلى ست سنوات.  
وتعني أي قراءة دون الخمسين أن المديرين  
التنفيذيين يتوقعون انكماشًا لا نموًا.  
وسجل المؤشر 78.8 في الربع الثالث وكان أدنى  
مستوى له من قبل 49.3. وقد سجله في الربع الأول  
من 2003 عندما كانت الولايات المتحدة تتعافى من  
ركودها الاقتصادي السابق.  
وقال المديرين التنفيذيين الذين استطلعت  
أرواهم بين الثالث والسابع عشر من تشرين  
الثاني/نوفمبر إنهم يتوقعون ركود الاقتصاد  
الأمريكي في العام القادم.  
وتوقع 60 في المئة تسريح موظفين في غضون  
سنة أشهر. وتوقع 52 في المئة خفض الإنفاق  
الرأسمالي في الولايات المتحدة وتنبأ 45 في المئة  
بتراجع المبيعات على مدى الفترة ذاتها.  
ويعمل لدى الشركات الأعضاء في بيزنس  
راوندتابل نحو عشرة ملايين شخص وتبلغ  
العائدات السنوية لهذه الشركات خمسة تريليونات  
دولار.

## أمريكا: تراجع الوظائف بأكثر قدر منذ 34 عاما وهبوط ثقة المسؤولين التنفيذيين للشركات بفاق الاقتصاد

بموجب برنامج اصلاح الموجودات المتعسرة  
الذي يتكلف 700 مليار دولار وقره الكونغرس  
تم تخصيص 250 مليار دولار لفتح رؤوس  
اموال في البنوك الامريكية في محاولة لنعاش  
اسواق الائتمان الراكدة واعادة الثقة في النظام  
المصرفي.  
وتم استخدام مئة مليار دولار اخرى إلى  
حد كبير في جهود دعم شركة التأمين امريكان  
انترناشيونال غروب ومجموعة سيتي غروب  
وكذلك لساندة جهود مجلس الاحتياطي الاتحادي

بموجب برنامج اصلاح الموجودات المتعسرة  
الذي يتكلف 700 مليار دولار وقره الكونغرس  
تم تخصيص 250 مليار دولار لفتح رؤوس  
اموال في البنوك الامريكية في محاولة لنعاش  
اسواق الائتمان الراكدة واعادة الثقة في النظام  
المصرفي.  
وتم استخدام مئة مليار دولار اخرى إلى  
حد كبير في جهود دعم شركة التأمين امريكان  
انترناشيونال غروب ومجموعة سيتي غروب  
وكذلك لساندة جهود مجلس الاحتياطي الاتحادي

بموجب برنامج اصلاح الموجودات المتعسرة  
الذي يتكلف 700 مليار دولار وقره الكونغرس  
تم تخصيص 250 مليار دولار لفتح رؤوس  
اموال في البنوك الامريكية في محاولة لنعاش  
اسواق الائتمان الراكدة واعادة الثقة في النظام  
المصرفي.  
وتم استخدام مئة مليار دولار اخرى إلى  
حد كبير في جهود دعم شركة التأمين امريكان  
انترناشيونال غروب ومجموعة سيتي غروب  
وكذلك لساندة جهود مجلس الاحتياطي الاتحادي

بموجب برنامج اصلاح الموجودات المتعسرة  
الذي يتكلف 700 مليار دولار وقره الكونغرس  
تم تخصيص 250 مليار دولار لفتح رؤوس  
اموال في البنوك الامريكية في محاولة لنعاش  
اسواق الائتمان الراكدة واعادة الثقة في النظام  
المصرفي.  
وتم استخدام مئة مليار دولار اخرى إلى  
حد كبير في جهود دعم شركة التأمين امريكان  
انترناشيونال غروب ومجموعة سيتي غروب  
وكذلك لساندة جهود مجلس الاحتياطي الاتحادي

بموجب برنامج اصلاح الموجودات المتعسرة  
الذي يتكلف 700 مليار دولار وقره الكونغرس  
تم تخصيص 250 مليار دولار لفتح رؤوس  
اموال في البنوك الامريكية في محاولة لنعاش  
اسواق الائتمان الراكدة واعادة الثقة في النظام  
المصرفي.  
وتم استخدام مئة مليار دولار اخرى إلى  
حد كبير في جهود دعم شركة التأمين امريكان  
انترناشيونال غروب ومجموعة سيتي غروب  
وكذلك لساندة جهود مجلس الاحتياطي الاتحادي





## رسالة إلى وزراء الخارجية العرب؛ غزة ليست مآدبة عشاء!



علامة الصفر، فرجاؤنا أن يفهموا أن غزة بمعانيتها كبيرة وستبقى مقاومة وصامدة برجائها؛ وأنها ليست حفلة أو مأدبة عشاء حتى يتفادوا وضوء بشأنها قبل أي تحرك عربي جاد منهم يطفأ نيران الجوع ويقضي على القلام وإنقاذ ما يمكن إنقاذه جراء حصار عربي عنصري بكل المقاييس الدولية والإنسانية.

فقد ارتفعت نسبة الفقر في قطاع غزة إلى 80% بسبب الحصار عليه؛ كما صرحت الجبهة الشعبية الفلسطينية لمواجهة الحصار؛ مدحورين كما انهار التتار على دجلتيك.. ما أنت تنهض من الرماذ والحريق كما نهض أبوك وأبونا ابراهيم.

ليس سواك من يتصدى لامبراطورية الشر فيصردك.. فيك مهمة الكرار وصولات المثنى وزيتر الخالدين من شهداء الاسلام العظيم يردون عنك كيد الكائدين فمن منك يا عراقر الجدر ورحي فدك.

يا عراقر لك منا عهد الحب وحبل الولاء ولعينيك نحتاج: فخذ بايدينا ايها المنتصر الى القدس.

محمد رشاد عبيد صحافي من اليمن

فهل فكر القادة العرب بعقد اجتماع عربي توافقي جاد، وليس تلاسسياً انقسامياً يجبر الدولة العبرية على فك الحصار وفتح المعابر المؤدية إلى قطاع غزة وعلى رأسها معبر رفح، ويجد حلًا لمعاناة الغزاويين؟

منذما يفكرون بإيجاد حلول لاقتصادياتهم العربية وأسهمهم المالية وأسواقها...الخ، من تعاملاتها.. حتى لا تنهار وتستمر بالتذبذب والتراجع والتهاوي جراء الأزمة المالية العالمية.

الإجابة على ذلك التساؤل محكومة بالنفسي سلفاً، طالما ظل الزعماء والقادة ووزراء الخارجية العرب لا يفكرون سوى بمصالح دولهم منفردة؛ ويحتركون بل لغة ألتنا في غزّة المحاصرة، وهم منقسمون ويتلاسون ويتهب بعضهم البعض بالتقصير وعدم التحرك وربما البخل أيضاً؛ وكانهم ذاهبون إلى حفلة أو مأدبة عشاء على شرف أجددهم؛ وجميعهم يفتقون في نقطة واحدة وهي

■ الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب في القاهرة الأربعاء الماضي 26 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، والمخصص للبحث في الانقسام الفلسطيني، أثبت بشكل واضح مدى الخلافات العربية – العربية بين معظم الدول العربية المشاركة فيه تجاه القضية الفلسطينية بشكل عام؛ وتعاطفها واتساعها نحو معاناة إخواننا في قطاع غزة بشكل خاص. وإلى أن وصلت إلى «الملاسنات والتهامات»، كما حدث بين كلاً من وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط ونظيره السوري السيد؛ وليد المعلم. السؤال الذي يطرح نفسه بقوة هو: لماذا يتحرك وزراء الخارجية العرب بتوافق كبير وبسرعة في مؤتمراتهم المشتركة الطارئة على طاولات البحث؛ عندما يتعلق الأمر بمصالحهم؟ ويرون بعض الأزمات العالمية باتت تهدد اقتصادياتهم وتعاملات أسواقهم العربية المالية على سبيل المثال: مؤتمر القاهرة الذي انعقد الأربعاء 19 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، ناقش فيه وزراء الدول المطلة على البحر الأحمر مواجهة قضية تزايد عمليات القرصنة الصومالية على مياهه وخاصة خليج عدن؛ والتي دعت الحكومة اليمنية لضرورة انعقاده.

وكذلك مؤتمر الدوحة لتمويل التنمية في المنطقة العربية والدول النامية ومواجهة الأزمة المالية العالمية؛ الذي انعقد يوم السبت الماضي بمشاركة حوالي 145 دولة وحكومة، وبحضور الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وبرعاية نظرية، ولكنهم يتحركون بانقسام وتضام وتأخر بمؤتمرات ولقاءات عربية – عربية وانقسامية قبل أن تبدأ أو تحرك ساكنًا أو توقف متحركا؛ عندما يتعلق الأمر بمعاناة أهل غزة الصامدين برغم حصارهم وتجويعهم إسرائيلياً وتواطؤ وضوء أخضر عربي!

زعمائنا العرب يدركون الخطر الحدق بعليون ونصف المليون إنسان موجوع ومحاصر بكافة سبل الحياة الطبيعية؛ في قطاع غزة بفلسطين العربية، لكنهم لا يتحركون، وإن تحركوا فيمسأعدات محدودة وبعض سفن عربية محملة بمواد غذائية غير كافية ولا تسمن ولا تغني من جوع؛ ناهيك عن أنها تأتي لشد الرماذ في العيون ليس إلا..إمدادات إسرائيل هي التحكمة الوحيدة في كيميائها وأوقات السماح بإدخالها عبر المعابر المؤدية للمحاصرين في غزة المقاومة.

## في انتظار عنقاء العراق

■ العراق كله ينتفض.. لا الجوع ولا القتل ولا خذلان الأقربين ولا فتك الجرمين ولا صمت المستضعفين والبعيد عن النهوض من تحت الرماذ ليتنصر... اتحدوا نواها السادة لم؟ لأنه العراق.

لك الله يا عراقر... كل شيء فيك غير عادي! سمعنا عن الكرم ونجدة المظلوم وهبة النشامى من أبناء امتنا ونصرة الاخ لكنا والله لك تشهد مثل كرمك مع أهلك في مصر ونصرتك لا خزانك في سورية والجزائر وفلسطين وغيرتك على امتك في السودان والصومال وقوفك كالطود ترد الاشارة عن حياض أهلك.. وكل العرب أهلك وكل الاحرار قومك..

لك الله يا عراقر... كل شيء فيك غير عادي! كل من يسكنك أو تسكنه يتحول إلى سر من أسرارك

■ ما تهوى فوضعت أسس الموسيقى للعرب واهديتها للعرب والعالمين واما الغزديا والكيمياء وعلم الطب وزون الشعر فكنت انت مصمعتها للكبير... وكان لك الله يا عراقر... كل شيء فيك غير عادي! سمعنا عن الكرم ونجدة المظلوم وهبة النشامى من أبناء امتنا ونصرة الاخ لكنا والله لك تشهد مثل كرمك مع أهلك في مصر ونصرتك لا خزانك في سورية والجزائر وفلسطين وغيرتك على امتك في السودان والصومال وقوفك كالطود ترد الاشارة عن حياض أهلك.. وكل العرب أهلك وكل الاحرار قومك..

لك الله يا عراقر... كل شيء فيك غير عادي! كل من يسكنك أو تسكنه يتحول إلى سر من أسرارك

## هل يحسد العرب أمريكا على الديمقراطية؟

فقد حققت الشعوب الأمريكية السوداء المناضلة بعض حقوقها، وأنجزت أكبر تطور لها في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية منذ نشوئها، واستطاعت من خلال الديمقراطية الدستورية أن تصل إلى أكبر أهدافها بنجاح. إن الشعب الأمريكي كله أمام إنجاز عظيم في الديمقراطية، والشعب الأمريكي الأسود أمام إنجاز كبير في الجهاد السياسي، سبقه تضحيات جسام، وصبر عظيم، وتفوق متواصل في شتى المجالات العلمية والهندسية والأدبية والفكرية والأكاديمية والسياسية، وتفسره وتؤكدته الكلمات الأولى للرئيس الأمريكي الجديد باراك أوباما: التي قال فيها «إن فوزي أكبر رد على من يشككون بالديمقراطية الأمريكية».

وأما بالنسبة لشعوب العالم، فهي أمام درس في الديمقراطية الدستورية، التي اتحدت المجال- ولو بالشكل لا بالضمون- لرجل عادي من الشعب الأمريكي أن يصل إلى أعلى مستوى سياسي في الولايات المتحدة الأمريكية، وهما يمكن أن يقال عن متطلبات المرحلة التي تقدم بها الإدارة الأمريكية رجلاً ديمقراطياً أسود لتصبح ما أخطأته الإدارة السابقة، أو تلميح أمريكا بعد أن شوهدا بوش الأب والابن، وهما يقال من أن الرئيس باراك أوباما لن يتمكن من تغيير سياسية الولايات المتحدة الأمريكية، وبالأخص في الخارج بعد أن ورطها بزبانية الحرب في الإدارة السابقة بحروب إقليمية ودولية عديدة، على رأسها حرب أمريكا ضد المسلمين في أفغانستان، وحرب أمريكا ضد العرب في العراق، فضلاً عن حروبها المباشرة وغير المباشرة في أوروبا الشرقية وإفريقيا وآسيا، مهما يقال عن ذلك وغيره، فإن شعوب العالم أمام مشهد تفكرت إليه أغلب شعوبه، ولو في التغيير السلمي للمناصب العليا في الدولة، فضلاً عن أن يكون من مواطن لن يكن يحترف له أو لوالديه بحق المواطنة الطبيعية أصلاً.

فالرئيس الأمريكي جورج بوش الذي أخرج ملايين الجنود الأمريكيين في عهده في حروب عديدة في كل أنحاء العالم، لم يخرج

■ قابل حدث انتخاب الرئيس الأمريكي الجديد باراك أوباما موجة من الترحاب أو التكريه في العالم أجمع، كل بحسب نظرتهم للأمر أو منفتحه المتوقعة، وإذا كان حدث فوز مرشح الحزب الديمقراطي باراك أوباما على منافسه مرشح الحزب الجمهوري جون ماكين على رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، ليس بالحدث العادي على الشعوب الأمريكية، ولا على شعوب العالم، فإن فوزه له معان ودلالات على شعوب الأمة العربية والإسلامية على وجه الخصوص.

أما بالنسبة للشعوب الأمريكية فهي تتذكر آلام قرون وعقود قريبة خلت، كان المواطن الأمريكي غير الأبيض وغير الأنكوسكسوني وغير النحسي البروتستانتني لا يشعر بالوطنية الكاملة، بل يعيش التمييز العنصري والاستحقاق والظلم بأبيض صوره، فلم يكن يحق له ليس مجرد الترشح لمنصب الرئيس الأمريكي، وإنما لم يكن يجزؤ على التصويت لترشح رئاسي للبيت الأبيض ولا لجلس الشيوخ وبل لجلس النواب، بل ول لجلس ولاية ولا بلدية ولا مؤسسة عامة، بل لم يكن في كثير من الأحيان يعامل معاملة إنسان سوي وطبيعي، وبفضل نضال الشعب الأمريكي الأسود، والنحدر من أمريكا أو لا ومن شتى بقاع الأرض وليس من إفريقيا فقط، استطاع هذا الشعب أن يجعل من نفسه جزءاً من الشعوب الأمريكية المتعدد الجنسيات والقوميات واللغات والأديان والطوائف، التي تتمتع بنفس الحقوق والواجبات، اتجاه الدولة التي يعيشون فيها، ويناضلون من أجل أخذ حقوقهم فيها، طالما كانت هذه الشعوب تؤمن بانها تعيش على أرض واحدة وتنتمي إلى أمة واحدة، لها حاضر مشترك وإن لم يكن لها تاريخ مشترك، وتجمعها أهداف مشتركة، وإن تعددت رؤاها ومجالات تحقيقها، على أسس دستورية وديمقراطية.

هذا نصر عظيم للشعوب الأمريكية السوداء، بغض النظر عن الهدة التي سيمكث بها الرئيس الأمريكي الفائز باراك أوباما في البيت الأبيض، بل حتى لو اعتقل قبل أن يتسلم منصبه رسمياً،

## تعال لنضيء قمرا في عتمة الروح

ويبحث عن آخر غيره... ليتركه معلقا كالشبح يتأرجح باتجاهين كلاهما الأصعب، ويحقد بضياعه إلى أن يصل لنشوة الانتصار.

هذه التركيبة الخفيفة التي يمتلكها الإنسان... تدعوك ان تجد لها تفسيراً للتوصل لجزر واحد على الأقل لما تراه في حبيبتك، أنت تشاهد عدة صور ربما إحداهما تقع في ذاكرتك، وتراها بوضوحها البشع، كان ترى شخصاً يداعب كليا بسلسلته الذهبية ويقطعه والشبح.

في الوقت الذي تراه يدعب جنسه بسلسلة متصدئة ويجرمه حد الجوع.

هذا التناقض أو الانقسام في السلوك يخفي وراءه الكثير الذي لم نتوصل له بعد.

هناك مجهول في مكونات الإنسان يعجز كل من توقف

■ صعب جدا ان تشن حملة من المبررات لما يغزو تفكيرك عن تركيبية الإنسان، هذا العقد جدا الذي يحتاج منا وثقة ما، لا تأخذ حيزا زمنيًا محسوساً!

كيف له ان يفني حياته كاملة في البحث عن طريقة توصله للقضاء على من يشاركه الأرض، الهواء، السماء.

كيف له ان يجرب كل الحلول بقناعته ليحجب دفة الشمس عن منقطة ما على هذا الكوكب!

يسعى مفرطاً محالاً ويجهد الجأء الأخر عن وجوده الخاص... يفني وقتا وعمرا ومالا كي يقهره تاركا أثرا مؤلماً على حافة حياته التي تمسك بها طيلة هذا الوقت، منتظرا لحظة سقوطه الى الأسفل، ويسقطونه الى القاع الأعمق...

ولا يتفكر بصدى إنما تتجدد المحاولة لدفعه بدون ارتداد إلى الحياة مرة أخرى.

كل شيء حتى الاثار حرقوها أو سرقوها.. واطنوا أنهم أنهموك الى الابد كما صرح كبيرهم فهم يدركون أنك عقل العرب وسيف العرب وساحل العرب اذا ضاعت منهم شواطئ الامان.

يا عراقر الائمة والعلماء ماهي الغزوة الصليبية تتكسر على صخرتك وتلعق جراحها النجسة.. وتمسحب وجوه القطة من التاريخ مضمومين مدحورين كما انهار التتار على دجلتيك.. ما أنت تنهض من الرماذ والحريق كما نهض أبوك وأبونا ابراهيم.

ليس سواك من يتصدى لامبراطورية الشر فيصردك.. فيك مهمة الكرار وصولات المثنى وزيتر الخالدين من شهداء الاسلام العظيم يردون عنك كيد الكائدين فمن منك يا عراقر الجدر ورحي فدك.

يا عراقر لك منا عهد الحب وحبل الولاء ولعينيك نحتاج: فخذ بايدينا ايها المنتصر الى القدس.

صالح عوض

جندياً واحداً للقضاء على مرشح منافس له على رئاسة الحكم، ولم يفرض على أمريكا ابنه، مدعياً أنه أكثر أماناً وأماناً لأمريكا، ولم يبلغ الانتخابات بحجة أن ظروف أمريكا العسكرية المتدهورة وظروفها الاقتصادية المنهارة تستدعي بقاءه في الحكم، ولا أن المصلحة العليا للشعوب الأمريكية تستدعي بقاء الحزب الجمهوري في الحكم، ولا غيرها من الشعارات أو المبررات التي تنتهك بها الديمقراطية في غير العالم الثالث.

وأما بالنسبة إلى الشعوب العربية والإسلامية فإن درس أماتها كبير ومؤلم ويباعث على الأمل الكثير، والعبرة الكبرى فيه أن تضحيات الشعوب في التحرر والحقوق السياسية يمكن أن تؤتي أولها ولو بعد حين، ولكن لا بد أن تبدأ ولا بد أن تتواصل ولا تتوقف، ولو كان الحين بالنسبة للعرب والمسلمين يقدر بالقرون ومئات السنين وليس بالعقود والسنوات، فمنذ أن كتب الموردي أحكامه السلطانية ومن قبله وإلى اليوم لا زال العرب والمسلمون يحكمون بالأحكام السلطانية، وكانها هي الدين والقرآن والسنة والاعلام، وما الأحكام السلطانية إلا تدوين لطبيعة الحكم الذي كان يتداول في القرن الخامس الهجري، وما قد مرت القرون والعقود والسنين دون تغيير في مفاهيم السلطة والحكم والحقوق والواجبات، فإسلاطين أو الملوك أو الخلفاء أو يتوارثون حقاً لا يملك المواطن العربي والمسلم أن يفكر، به، فضلاً عن أن ينافس عليه شورياً أو ديمقراطياً، لأنه من طبقة المواطنين وليس من طبقة السلاطين، وتداول السلطة هو فقط للسلاطين ومن يجعلون له العهد من بعدهم، مهما اختلفت الأسماء والصفات لسلطاناتهم.

أما هذا المشهد الديمقراطي الأمريكي الجديد، والذي أوصل الأمريكي الإفريقي الأصل باراك أوباما إلى سدة الرئاسة العليا في الولايات المتحدة الأمريكية، فهي اما المعجزة أو الحقوق السياسية الدستورية، وكانها بالشعب الأمريكي يأخذ بالحديث النبوي الشريف: «اسمعوا وأطيعوا ولو تأمر عليكم بحشني أسود»، وفي رواية: «كان رأسه زبيبة»، مع كامل الاحترام والتقدير لن يخصصه التشبيه.

عمران نزال omran\_nazal@yahoo.com

## تعقيبا على رأي «القدس»: شيخ الأزهر: عذر أقبح من ذنب!

لو كان الشيخ طنطاوي عاجزاً فاقده البصر، لقبلنا عذره، وقلنا انه صافح رجلا لا يعرف هويته، ولكنه ليس كذلك، ويتمتع بصحة جيدة، وعينين حادتين، حتى أنه لا يرتدي نظارة طبية، ويبدو أنه وحاله كذلك، يثبت لنا عملياً، بأن بعض عمالنا ينطبق عليهم القول المأثور «انه فاقده البصر والبصيرة»، أرض هذا الكلام لأن فيه تعريضاً وعمزاً في علماء آخرين معروفين في الساحة أحياء وأموات.. قال العالم ابن عسّاكر: لحوم العلماء مسومة وسنة الله في منتقسيهم معلومة، فمن تكلم عليهم بالطلب ابتلاه الله قبل موته بموت القلب. ولا يمنع هذا من الرد على العلماء بالحجة والبيان والأدب لأنهم ليسوا معصومين، وعلى العلماء في المقابل أن يتقوا الله في أنفسهم وفي الأمة جميعها لأنهم كما سماهم ابن القيم: هم موقعون عن رب العالمين. ويرفعوا أنفسهم أن يكونوا أداة بيد غيرهم.

## ضيعوا الأزهر كما ضيعوا البلد

■ الأزهر هو جزء من الجهاز الرسمي المصري، وإن كان بعض علمائه يحاولون الاستقلال به، وكذلك بعض مشايخه السابقين. وهو أحد رموز مصر مثل الأهرامات والنيل. وهو مصدر رفعة لصر، ولكنهم وللأسف ضيعوه كما ضيعوا الكثير من مكانة مصر في العالم العربي، والعالم عامة. وخربوا نسيجها الاجتماعي وفرطوا في مواردها الطبيعية مثل الغاز وضيعوا الفئاة بتحركهم باب المندوب والبحر الأحمر، وعلى وشك ان يضيعوا النيل نفسه لسياستهم في السودان وإفريقيا.

وأحرقوا وضيعوا تراثنا كيبوا، وباعوا المصانع والأرض وبعد كل هذا اعتبروها ملكية عائلية تخضع لمبدأ الوراثية والتوريث، إذا كان الشيخ لا يعرف في السياسة والسياسيين ولا يعرف الإعداء ولا الإرهابيين، فالمسؤولية على من عينوه وجرحوه وخسروا ورقة أخرى من أيديهم. فهذا هذا أيضا جزء من نظرية 99% من أوراق اللعبة في يد أمريكا وكل الباقي ومنها ورقة الأزهر أورق مضروبة.

## «إلى طبع وطبع والي ربع ربع»

■ يعرف الإسراييليون أهمية هذه المؤتمرات، فهي تمثل لهم فرصة كبيرة لفضح المسؤولين العرب امام شعوبهم.. اننا لم نتعاجأ من هذه المصافحة لان الدور المصري واضح ومعروف.. والذي يفاجئ المواطن العربي هو تسابق الزعامات العربية والمسؤولين على هذا النوع من المصافحات البغيضة والمستغفرة، كما فعل الطالباني والبرزاني قبل فترة قصيرة.

## الشاعر الماجن والخليفة

■ يروى ان أحد الخلفاء طلب من شاعر اشتهر بمجونه وسرعة بديهته ان يعطيه مثلاً صارخاً على عذر أقبح من ذنب، فما كان من الشاعر الا ان يادر بقرض الخليفة في مكان حساس، فلما استنشاط الخليفة غيظا، اجابه الشاعر فورا غزوا مولاى فلنلت انك السيدة حرمك (أي زوج الخليفة) وقيل ان يعلق الخليفة المذلول، اخبره الشاعر ان هذا هو العذر الأقبح من الذنب الذي كان يعطيه. التاريخ يروي ان هذا الشاعر تاب في آخر حياته وكتب شعورا في التوبة والزهد اعتبر حسب رأي الكثير هو الأجود من شعره، فعاش حياة الجون والانحلال، ثم لم من الله عليه بالتوبة آخر حياته وختمت بها والله اعلم. أخشى ان من يسمى اليوم بالأمام الأعظم يكون حاله وحياته صورة معكوسة من حياة ذلك الشاعر صاحب المثال المشهور، نسال الله حسن الخاتمة.

## نفي الثابت وتبرير الباطل!

■ تصرف شيخ الأزهر وقوله، ودبلان واضحا، على أن الشيخ، مله مثل الحاكم في بلاد العرب يقول ما يشاء، ويغفل ما يشاء.. فهذا أسوأ الدين، وجعله أداة للدنيا، وذلك لاعتصم بالبلاد وجعلها ملكا له، وبنيه من بعده.. فالسألة من أصلها، هي في مخالفة الدين، وفي الميل إلى استعباد الناس وإتكار حقوقهم.. ولكن التماذي في الظلم والإفتراف إلى هذا الحد، سوف يؤدي، في أغلب الظن قريبا، إلى منع التجارة، بإيمان، ومقدسات، وعقائد، وكرامات، ومشاعر الناس. ثبت يد من صافح شيخ في نيويورك، ومن عاتق المحتل في العراق، ومن جالس المستعمر المستوطن وتنتال له وطمع معه في فلسطين.

## عماذ سالم درويش حتى أنت يا شيخ الأزهر!

■ إن اي مصري ينظر إلى الصورة التي التقطت إلى شيخ الأزهر وهو يصافح رئيس الدولة العبرية يدرك مدى اعزاز شيخ الأزهر بمن يصافحه لان المصري ليس من عائلته ان يحتضن من يصافحه بكتلتا يديه الا تعبيرا عن دفة المشاعر والود. يا شيخ الأزهر غدا تلقى ردا هو لك سائلا فمأذا ستقول له؟ نداع منا ومن الصحف ومن الشعب العربي، فهل هناك شيء في الاسلام تعرفة ونجهله يجعلك قادرا على ما تفعل والله لا اعلم، أين وجدتم الجراة على الله؟! حسبي الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة الا بالله.

## مفتي.. ولا يعرف؟

■ لقد بلينا بأهل النخبة من يدعون أنهم العلماء وأهل الفكر في هذه الأمة، وتراهم يهرون جريا على قتلة الانبياء والرسل، وهل يعقل ان يكون مفتي الديار المصرية عالما أو مفتيا وهو من فراء وحفظة القرآن يهرون هكذا الى من يعصبون كراماتنا، مهزلة من يدعون أنهم أهل العلم والفكر في وطننا، فوالله لعصر الجاهلية أفضل ألف مرة من عصرنا هذا وما وصلنا على يد هؤلاء!

## لماذا تشد على يد من لا تعرفه؟

■ هذا الشيخ الذي يشد على ايدي السفاح بيرس.. قاتل الاطفال والنساء مجرم الحرب الذي اعطى الامم لجزرة قانا وغيرها من الجازر التي ارتكبت بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني.. يبرر موقفه ويقول بأنه لا يعرف ان الذي يسلم عليه بيرس... ووقفك الله يا شيخ الأزهر! ما انت فيه فكل وليف على وليفه يلف.. وكيف يصافح شخص شخصاً اخر بحرارة ويشد على يديه اذا لم يعرفه؟! حيا الله شعب مصر العظيم.

## الحق على لحم الحمير

■ الطنطاوي لا يعرف بيرس والسبب ان الشعب المصري لا يعرف الطنطاوي ولو كان يعرف ما صافح الطنطاوي بيرس، ولا قام بهجاء حماس وكل شيء صار في هذا الزمان مقلوبا والعدو صديق والصديق عدوا طالما والشعوب عشقت حياة النل ولحم الحمير، فلا نامت أعين الجبناء.

## الناس على دين مواليتهم

■ نحن لا ندافع عن الامام الاكبر ولا تملطي علينا حججه بأنه لا يعرف هذا الصهيوني المتعرج، فالدين يحننا على معرفة أعدائنا، فقبل ان اعرف اي شيء عنه فضورته تبرز من كل كارة تحل بالعرب والمسلمين، وتاريخ هذا الصهيوني حافل بالجازر التي ارتكبها في مصر ولبنان وسورية والاردين والعراق، وقبل ذلك في فلسطين المحتلة. عموما ففضيلة الامام الاكبر ليس اول من صافح ولا آخرهم. عاشت المقاومة العربية.

## الشيخ الذي لا يعرف

■ على الطنطاوي قراءة التاريخ المعاصر ليعلم بان بيريز هو ابو القبيلة النووية وهو صاحب عملية عنقايد الغضب، التي قتل فيها المئات من الابرياء والاطفال المسلمين في جنوب لبنان، فان كان عنرك بانك لا تعرفه، فالآن وقد عرفته وعرفت أفعاله، هل ستعتنر للعبودية العربية عامة والشعب الفلسطيني خاصة؟

## بين الطنطاوي وكشك

■ لو كان الشيخ الكفيف كشك رحمه الله مكان الشيخ طنطاوي ما سلم على بيريس فقط من راحة دماء الاطفال الفلسطينيين، التي تفوح منه، اما ان الشيخ يتمتع بصحة جيدة ونظر سليم ويقول انه لم يعرف بيريس فهذا اقل ما يقال عنه تقليل من وعي المواطن العربي المسلم، الذي من المفروض على كل مسلم ان يعرف عدوه فما بالك بشيخ وعالم وامام اكبر، ولا يعرف بيريس عذر أقبح من زلة.

جمال ابو ايوب – المغرب

«نمبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: [menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk)





## سلطة الرداءة وغربة الكفاءة

### مالك التريكي

■ يسأل الولد أمه: من هو ذلك الرجل المعلقة صورته الكبيرة في حجره الجلوس يا أمه، هل هو عمي أم خالي؟  
فرد عليه الأم: وما أدراك يا بُني إن كان عمك أم خالك، ما أدراك؟  
هذه النكتة التي رواها أحد المثقبي الفكاهيين ظلت أظنها منذ زمن بعيد أبلغ أمثلة ليس على انقطاع صلة الرحم وانفراط العلاقات الاجتماعية فحسب، بل وعلى مدى العدمية التي يمكن أن يتردى فيها الإنسان من فرط عدم معرفته ما لا تستقيم الحياة إلا بمعرفة ما كنت أظن هذا منتهى المثال على «عدم المعرفة»، إذ أن هنالك منذ القديم «من يدعي في العلم معرفة، ولكن من يصدق أن من الممكن أن يكون هنالك من يدعي في الجهل...» (عدم) معرفة! ومع ذلك فإن هذا هو ما ادعاه شيخ الأزهر عندما صرح لصحيفة «المصري اليوم» بأنه صافح شمعون بيريس دون أن يعرف من هو... فهو لا يعرف بيريس أصلاً.

ولا شك أن الشيخ أدلى بهذا التصريح، الذي وصفته «القدس العربي» بأنه عذر أقيح من ذنب، وهو راكن إلى الأمان الاعتقاد بأن كلاما من هذا القبيل هو قابل للتصديق! لقد أدرك هذه الأمة زمان أصبح فيه بعض من زعمائها وعلمائها يأتون أكبر المنكر الديني والوطني والإنساني أمام الأشراف، ثم يتنزهون عن أن يقولوا غير الحق، بل إن الاستهانة بالذكاء البشري مشكلة لديهم حد ادعاء ما لا يقبله عقل، كأنهم صاروا في حل من أيسر قواعد المنطق في ما يزعمون! شيخ الأزهر ليس هو عالم الدين الوحيد الذي «يجتهد» في إعلاء كلمة السلطة فوق كلمة الحق وفي الانحياز لصالح «ولي الأمر» ضد ضمير الأمة، وما ذلك إلا من عواقب (كما أنه من أسباب) تدجين المؤسسة الدينية الحديثة تدجيناً سياسياً منهاجها لم يسبق له مثل في أي من العصور الماضية، ومع ذلك فلا تزال النفعة السائدة في ديار الإسلام هي نفعة التخوف من سيطرة الدين على الدولة.

المشكلة مع شيخ الأزهر وكثير من الشخصيات في مختلف مجالات الحياة العامة في البلاد العربية ليست مشكلة خيط في الوفاق وإثمار الأواصر وإيثار للسلمة فحسب، بل إنها قبل ذلك كله مشكلة رداءة في الأداء، رداءة شديدة الرطوبة تنوع بها جميع مناحي الحياة العامة في البلاد العربية. بلغ من تخصصها فيها أننا صرنا أمة لا نعد تعبا حتى بأن تصحك من... رداءة في الأمم، وتتقبل أبرز مظاهرها في ضالة الشخص مقابل أهمية الدور وشدته التصغير أزاء البعثات السياسية، أما على الصعيدين السياسي والديني، فإنها تتجلى مأساوية في اندماج أدنى دليل عملي على الشعور بعظم المسؤولية وبكفاءة القضية، مشكلة رداءة نابعة من عدم الكفاءة، وعدم الكفاءة هو السرطان الذي يخرق في المؤسسات العربية لأن معظم قادتها إنما عيّنهم في مناصبهم قادة سياسيون هم غير أكفاء أصلاً.

ذلك أن أزمة الشرعية لا تقتصر على الأنظمة السياسية، بل إنها أزمة أعم وأشمل تشن تحت جبهاتها السياسات



## مشيخة الأزهر من حماية الدين إلى «إمامة» التطبيع

ما تسميه جسور «التفاهم الإسلامي الأمريكي» أي دعم التطبيع، وقطعت المشيخة شوطا كبيرا على طريق إضعاف الأزره، حيث تمكنت من الضغط على المجلس الأعلى للأزره، فأصدر قراره بتدريس مؤلفات الشيخ طنطاوي في «الفقه اليسر» على مراحل التعليم الأزرهي المختلفة، وهي خطوة مطلوبة أمريكيا لمصادرة التعددية الفقهية (السنية والشيعية) الميزة للأزره بقى على المؤسسات الدينية الإسلامية الأخرى، ولم يمنع الرضا الواسع من جموع المصالح ورجال الدين من تنفيذ القرار.. وأغلقت مشيخة الأزهر بذلك أبواب دراسة المذاهب الفقهية الأخرى أمام الأزرهين، وحيل بينهم وبين الثورات الفقهية التزمك، بما يحتويه من غنى واجتهاد وخصوصية.. نذر وجودها في تراث آخر، وتبدو المشيخة مستجيبة للضغوط الخارجية وهي تضع الصعوبات والمعوقات أمام التعليم الأزرهي، مثل فرض رسوم إضافية للقبول بمعاهده وكتايبه بمراحل الأربع، وهي مبالغ تنقل كاهل دارسيه، البالغ عددهم مليون ونصف المليون طالب.. غاليتهن من الفقراء وأبناء الريف والمخوفين، الذين يحتاجون إلى العون والمدد، وتتراوح الرسوم بين مئة وخمسة جنيه لم يفرز مثلها للقبول بالتعليم العام، ومن المتوقع أن يؤدي ذلك إلى الهروب من الأزره، إما بترك التعليم كليا أو بالسعي للالتحاق بالتعليم العام، رغم ما في ذلك من مخالفة صريحة للدستور، وتجاوز واضح لقانون تطوير الأزره الصادر في سنة 1961.

والشيخ وشيخ الأزهر شمعون بيريس تؤكد تحول مشيخة الأزهر إلى ترس في ماكينة الأمركة والتطبيع، والمصاحفة في هذا السياق إعلان واضح عن توجهات التطبيع وفهمه لدوره، وهو هنا يكاد يتطابق في مواقف

عشوائية نظم التعليم في مصر وتضاربها.. وسبب هذه العشوائية هو انقسام التعليم وتوزيعه بين تعليم مدني عربي وتعليم مدني اجنبي، وتعليم ديني إسلامي وآخر مسيحي وثالث يهودي.. والتعليم المدني موزع بين خاص وعام، وكذا التعليم الديني، واستفادت الدول الغربية والمنظمات التبشيرية من هذا الوضع، ووسعت من نطاق التبعية السياسية لتشمل التبعية التعليمية والدينية.. انتشأت لسهابها جامعات تتولى تدريس مناهجها وبرامجها، وذلك على حساب التعليم الوطني العربي والتحقير والإنائية والإيطالية والتبعية الغربية، تاهيك من الأجنبي بقي قاصرا على الجامعة الأمريكية، بل شمل الجامعة البريطانية، والجامعات والمعاهد الفرنسية الألبانية وإيطاليا والتبعية الغربية، والجامعات والمعاهد الأمريكية، بل شمل مدارس ومعاهد الجمعيات والإرساليات التبشيرية.. الكاثوليكية والبروتستانتية والصهيونية.. وفي هذا المناخ العشوائي يتم التغيير في الأزره بعيدا عن المعالجات الوطنية والقومية والدينية السليمة، وقريبا من تلبية المطالب الغربية والصهيونية، كجزء مما يسمى «الحرب على الإرهاب»، وسيزداد الحرج حين تحل مادلين أولبرايت ووزيرة الخارجية الأمريكية السابقة، في مطلع كانون الثاني (يناير) القادم، وتلتقي بشيخ الأزهر، ومن المقرر أن تجتمع مع رئيس جامعة الأزهر في الثالث من نفس الشهر.. و«جماعة أولبرايت والسلام ودراسات التسامح»، تمثل موقعا مقدما في مجال التطبيع.. وتأتي وعلى جدول أعمالها مطالبات

على الأزهر في السنوات الأخيرة، وهدفها إنهاء دوره والقضاء على تأثيره، ولأن الشيخ «خواف» يقبل بهذه الضغوط ولا يبيدي اعتراضا أو امتعاضا.. تجنبا لإغضاب المسؤولين، ومراكز القوى، من حسني مبارك وولده وحرمة وحاشيتهم.. إلى رجال المال والأعمال.. الحاكمين والمتحكمين، وقوى أخرى متجبرة.. ممتدة على خط واشنطن ولندن وباريس وبرلين وتل أبيب.. ان عملية تصفية الأزهر دخلت مراحلها الحاسمة، مع أول ظهور لمشروع نظيف، المؤيد على استحياء من رئيس جامعة الأزهر أحمد الطيب، والمشروع في حقيقته ليس مشروعا نظيفا.. إنه أمريكي النشأة والمولد.. صهيوني الهدف والغاية.. تتبناه الإدارة الأمريكية وأوكلت تنفيذه إلى موظفيها الساميين السابقين والحاليين مع سفاراتها في القاهرة وتل أبيب والرياض وبيجاد والكويت، وبمساعدة عدد شخصيات وجمعيات أقليمية أمريكية وأوروبية.. في مقدمتها مادلين أولبرايت، وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة، وجماعتها المسماة «جماعة أولبرايت للسلام ودراسات التسامح»، ويقوم المشروع في جانبه المصري.. وله جوانب أخرى في باقي الأقطار والبلدان العربية والإسلامية.. يقوم على فصل الأزهر.. الجامع والجامعة.. وهما جناحا المؤسسة الدينية العريقة، وقد بدأ تنفيذ مشروع نقل تبعية جامعة الأزهر، التي تضم 66 كلية، إلى وزارة التعليم العالي، وضم المعاهد الابتدائية والإعدادية والثانوية، التي تربو عددها على التسعة آلاف معهد، إلى وزارة التربية والتعليم، لتوحيد المناهج وجهة التبعية والإشراف، وفي النهاية تقليص الأزهر واختزاله في كلياته التقليدية الثلاث: اللغة العربية والشرعية وأصول الدين.

وتحن نقر بوجود حاجة ماسة إلى معالجة

### محمد عبد الحكم دياب

اعتادنا على تصرفات شيخ الأزهر، وهي الأغر ب في تاريخ الأزهر.. الممتد لأكثر من ألف عام، وحين يصافح «الإمام الأكبر» يد بيريس رئيس الدولة الصهيونية.. المطلقة بدماه العرب من كثرة ما قام من عمليات تقتيل وإبادة ضدهم.. وحين يفعل ذلك فهو يعلم أن يمثل الأزهر ولا يمثل نفسه، ومع ذلك لا يحسب للأمر حسابا، ورغم رغبه المصنف والغاضبة والرافضة فقد ثبت أن الرجل لا يقدر المصعب ولا قاعه الرفيع حق قدره، ويتعامل مع الرأي العام باستخفاف شديد، وهو شيء لا يليق به ولا يسبته ولا عمله، ويميز البعض تصرفات الشيخ إلى خوف دفين من ترسب في نفسه منذ أن ترك قرية، وهذه الحالة لاحقه وزامله حتى بدا الشيخ وكأنه فقد الشعور بالأمان.. بدأ عدوانا على من هم أقل منه شأنًا ومنصبا، ووديعا مع من هم أقوى نفوذاً وسطوة.. مثل هذه الشخصية غالبا ما تنتصر للأقوياء، والأقوياء في نظرها ثلاثة: سلطة السياسة والأمن وسلطة متجبرة وياضية، وسلطة المال وما له من قدرة على الإغراء والأغواء، ونفوذ العود مال العدة والعتاد، ولي يمكنه ارتكاب جرائم الاحتلال والإبادة.. سلطة السياسة صاحبة قرار تمنح به المنصب وتملك القدرة على سحب، وسلطه المال تفري بالامتلاك وتحقق حلم الثراء، وتهزم الأحلام الأخرى العاكسة، وهذا أوقع الشيخ في محاذير لم يقع فيها غيره من شيوخ الأزهر.

مشكلة شيخ الأزهر ليست في مصافحه بيريز، أو مقابلة الحاخامات، أو الإذعان لطلب الرئيس الفرنسي ساركوزي في فتوى تخص شأنا فرنسا داخليا.. يتعلق بواجبنا من النساء والفتيات السلمات، سجله حافظ بسبب وأمانة الصحافيين والصحافيات، وطردهم من مكتبه وملاحقتهم.. وينسب إلى الشيخ طنطاوي القول بأنه آخر شيخ لأزهر، وقد يكون هذا القول صحيحا، لكنه يعكس ما يصره لهذه المؤسسة الدينية العريقة، وقد يكون بذلك معبرا عن هدف الضغوط الخارجية

■ ظلت الحاجة خيرية، ثلاث سنوات، تعد العدة في موسم الحج، بعد أن نوت على الطواف بالبيت العتيق، ولكن السفارة السعودية كانت ترفض، كل عام إعطاءها تأشيرة دخول إلى أراضي المملكة، وجنبتها أنها إمرة وحيدة.. إذ يتوجب، كما يبدو، بحسب بعض الفقهاء، أن يرافق المرأة رجل، مُحرم عنها، حتى في سعيها لإيفاء النذور وتعظيم الشعائر. فزوج الحاجة انتقل إلى رحمة ربه، دون أن يستطيع إلى الحج سبيلا. مما جعلها أكثر شوقا، لزيارة مهد البيات المحمدية، وكانها قطعت على نفسها عهدا بأن تتضرع إلى الله في السنة الحرام وفي الصدور والوقوف في عرفات، سائلة المغفرة والرحمة لزوجها، وليس، مستبعدا أن تكون حسي التوجد والإلهام، قد صوّرت لها أن جميع المسافات تخفتي وتتلاشى، لأيام معدودات، وأن الذين يأتون مكة المكرمة فيها، يجاوبون عباد الله المخلصين في جنات النعيم.

كانت الحاجة خيرية، تحزن وتبكي في كل مرة، عندما كان يعود جواز سفرها من السفارة السعودية خاليا من التأشيرة، ذلك لأنها خافت من انقضاء العبر قبل إتمام ركن أساسي من أركانها، ناهيك عن إضاعة فرصة القُرب والإتصال المحتملة، لكي تزدف من المكان الطاهر، الصلا والدعاء على روح زوجها، ليتل من الأجر ما تتاله هي. فلقد كان بالطبع، من وجهة نظرها من الصالحين من البيديي، أن موقف السفارة السعودية كان فاجعا وصادما للحاجة خيرية، ومن وكل السلطات السعودية بأمرها، حتى تتقدم للعبء وتواصلها لوجودي بمن أحبت، وتضعها الروحاني ثم لماذا تريد هذه السلطات، أن تفرض على الناس الغلاء، ضلما، إعطابيا، للمرأة، بتعاض، بالجزم، كليا مع سيرورة النقلة الهائلة لوضع المرأة بفعل الإسلام قياسي بما كان عليه في الجاهلية؟ قارخ العرب بضعم صفحات رائعة عن سيرة سيدات لعين أدوارا هامة في كل الجالات وقد قنوه للرجال والنساء على السواء.

وما بالك بالسيدة خديجة التي تحوّطت الذُفر، وبذلت كل نصرتها ما لم يكن يتناول الرجال أو يعفوقوهم، عند بزوغ الدعوة وإنطالقتها. في وقت كسان الإيمان فيه جهدا وصبرا وشجاعة وتضحية، وليس إستكبارا، وحبيا للمسال حيا جما وأستظنّهارا بنعم الله على عباده.

■ ظلت الحاجة خيرية، ثلاث سنوات، تعد العدة في موسم الحج، بعد أن نوت على الطواف بالبيت العتيق، ولكن السفارة السعودية كانت ترفض، كل عام إعطاءها تأشيرة دخول إلى أراضي المملكة، وجنبتها أنها إمرة وحيدة.. إذ يتوجب، كما يبدو، بحسب بعض الفقهاء، أن يرافق المرأة رجل، مُحرم عنها، حتى في سعيها لإيفاء النذور وتعظيم الشعائر. فزوج الحاجة انتقل إلى رحمة ربه، دون أن يستطيع إلى الحج سبيلا. مما جعلها أكثر شوقا، لزيارة مهد البيات المحمدية، وكانها قطعت على نفسها عهدا بأن تتضرع إلى الله في السنة الحرام وفي الصدور والوقوف في عرفات، سائلة المغفرة والرحمة لزوجها، وليس، مستبعدا أن تكون حسي التوجد والإلهام، قد صوّرت لها أن جميع المسافات تخفتي وتتلاشى، لأيام معدودات، وأن الذين يأتون مكة المكرمة فيها، يجاوبون عباد الله المخلصين في جنات النعيم.

كانت الحاجة خيرية، تحزن وتبكي في كل مرة، عندما كان يعود جواز سفرها من السفارة السعودية خاليا من التأشيرة، ذلك لأنها خافت من انقضاء العبر قبل إتمام ركن أساسي من أركانها، ناهيك عن إضاعة فرصة القُرب والإتصال المحتملة، لكي تزدف من المكان الطاهر، الصلا والدعاء على روح زوجها، ليتل من الأجر ما تتاله هي. فلقد كان بالطبع، من وجهة نظرها من الصالحين من البيديي، أن موقف السفارة السعودية كان فاجعا وصادما للحاجة خيرية، ومن وكل السلطات السعودية بأمرها، حتى تتقدم للعبء وتواصلها لوجودي بمن أحبت، وتضعها الروحاني ثم لماذا تريد هذه السلطات، أن تفرض على الناس الغلاء، ضلما، إعطابيا، للمرأة، بتعاض، بالجزم، كليا مع سيرورة النقلة الهائلة لوضع المرأة بفعل الإسلام قياسي بما كان عليه في الجاهلية؟ قارخ العرب بضعم صفحات رائعة عن سيرة سيدات لعين أدوارا هامة في كل الجالات وقد قنوه للرجال والنساء على السواء.

هذا كله، يقتضي الإنتقال ولو بشيء من الإقتضاب، إلى موضوع دور، فنة من رجال الدين، يدعون لأنفسهم صفة تمثيلية، فلقد برز في العراق، منذ وقوعه تحت الاحتلال، بعض منكم، وأظهرت في وسائل الإعلام، صور لرجال معينين وهم يعانقون الحاكم الأمريكي للعراق، أو يقفون بين يدي الرئيس الأمريكي في البيت الأبيض، ولا تسئل عن ذلك المسئل من الفتاوى، ضد المقاومة تارة، و بوجوب التعاون مع المحتلين والمشاركة في العملية السياسية التي أطلقوها، تارة أخرى، ناهيك عن فتاوى التكفير وهذر الدماء، والأمر بملاقعة القرآن لأنها من جدن الشيطان.

ولكن العجب العجيب، كان المشهد الذي قدّم شيخ الجامع الأزهر وهو يصافح سفاحا صهيونيا لا يضاها في مجال القتل الجماعي، إذ يبدو المشهد خياليا، فهذا رجل دين، وذلك مجرم وزعيم من زعماء المستوطنين الإسرائيليين، الذين أستولوا بالقوة على أراضي الفلسطينيين، وهدموا بيوتهم، وأرتكبوا المجازر بحقهم لترويعهم وإجبارهم على الرحيل عن بلدهم، فإي قاسم مشترك يربط بينهما، والتسليل بأن للشئخ الجليل، هو بأمر السياسة، وبإتاه لا يجد شخصيا، غضاضة في مجالسة مسؤول سياسي إسرائيلي، وبالتأكيد شئخ الجامع الأزهر، حق قبول الدعوة السعودية لحضور مؤتمر حوار الأديان، ولا ييجز له التكلف بالوقوف إلى جانب مسؤول إسرائيلي لإجذاب الأنظار في إطار عملية علاقات عامة مفضوحة. وأخيرا، من حقنا أن نسأل الشيخ الجليل، وغيره من الفقهاء أيضا، عن الحكم في موضوع الكذب بالدين وفي موضوع الذين يخرجون الناس من ديارهم.

لا شك في أن المستعمرين الإسرائيليين، يريدون مهانة العرب والإستهزاء بهم، ليستسطوا حقوقهم، ولكي تضعض صفوقهم وتتلاشى أمالهم، ولكن الدور الذين ارتضاه، بعض حكاهم وفئة من رجال الدين، إلى جانب المستعمرين الإسرائيليين والأمريكيين، جعل المباحثات، والحوارات، والمبادرات، والإتفاقيات الأمنية، فصولا من التهرج التافه.

فلا جدوى من إستجداء المهرجين.

■ ظلت الحاجة خيرية، ثلاث سنوات، تعد العدة في موسم الحج، بعد أن نوت على الطواف بالبيت العتيق، ولكن السفارة السعودية كانت ترفض، كل عام إعطاءها تأشيرة دخول إلى أراضي المملكة، وجنبتها أنها إمرة وحيدة.. إذ يتوجب، كما يبدو، بحسب بعض الفقهاء، أن يرافق المرأة رجل، مُحرم عنها، حتى في سعيها لإيفاء النذور وتعظيم الشعائر. فزوج الحاجة انتقل إلى رحمة ربه، دون أن يستطيع إلى الحج سبيلا. مما جعلها أكثر شوقا، لزيارة مهد البيات المحمدية، وكانها قطعت على نفسها عهدا بأن تتضرع إلى الله في السنة الحرام وفي الصدور والوقوف في عرفات، سائلة المغفرة والرحمة لزوجها، وليس، مستبعدا أن تكون حسي التوجد والإلهام، قد صوّرت لها أن جميع المسافات تخفتي وتتلاشى، لأيام معدودات، وأن الذين يأتون مكة المكرمة فيها، يجاوبون عباد الله المخلصين في جنات النعيم.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
www.alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 23901523  
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: (00212 37) 723152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
Tel/Fax: (009626) 5066089

القفر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -  
فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)23901523  
مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7- الرباط. هاتف/ فاكس: (00212 37)723152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
هاتف/فاكس: (009626) 5066089

التأثر: مؤسسة القدس العربي للنشر والإعلان  
يومية سياسية مستقلة  
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان  
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع أنحاء العالم

AL-Quds AL-Arabi Volume 20 - Issue 6069 Saturday/Sunday 6/7 December 2008

## سيارة تعمل بالطاقة الشمسية تكمل رحلة حول العالم

تحمل لوحات معدنية سويسرية كانت الدولة الوحيدة التي رفضت دخوله. وقال بالر «الناس يحبون فكرة سيارة تعمل بالطاقة الشمسية..يحدوني الامل ان تستمع صناعة السيارات.. وتصنع سيارة كهربائية في المستقبل. وأضاف ان من بين الذين استقلوا السيارة الامين الام للامل المتحددة بان كي مون والامير البرت امير موناكو ومخرج هوليوود جيمس كامبيرون ورئيس بلدية نيويوروك مايكل بلومبرغ ورئيس الوزراء السعودي فريدريك رينغفيلد. وتعمل السيارة بالطاقة الشمسية لكن بالر كان معه ايضا بطارية للسرر خلال الليل أو في دول لا تتوافر فيها

الثلث وهي باللونين الأزرق والابيض وتجر مقطورة مسطحة السقف مزودة بسعة الواح شمسية مساحتها 6 امتار مربعة «اعتقد ان هذا شيء عظيم .. انه طاف حول العالم في هذا الشيء» وعلى ذلك هذا رقم قياسي عالمي. وقال بالر (36 عاما) بعد الرحلة التي شملت 38 دولة والتي قال انه قضى خلالها يومين فقط في أعمال الصيانة منذ ان غادر لوسيفرن في تموز/ يوليو 2007 «السيارة سارت مثل ساعة سويسرية». وأضاف انه لقي ترحيبا حماسيا في جميع الاماكن التي مر بها في رحلة أخذته عبر انحاء أوروبا والشرق الاوسط وآسيا وأستراليا وأمريكا الشمالية تخطلتها بعض في عبارة. واليابان التي تحظر السيارات التي

بوزنان (بولندا)- رويترز: أكمل معلم سويسري يوم الخميس أول رحلة حول العالم بسيارة تعمل بالطاقة الشمسية وقال انه يأمل ان تحفز الرحلة التي قطع فيها 52 ألف كيلومتر الشركات المصنعة للسيارات على صنع سيارات صديقة للبيئة. ودهم لويس بالر بسيارته «التاكسي الشمسي» حائطاً من كتل البوليفيستر معلناً انتهاء رحلة استمرت 17 شهرا خارج موقع انعقاد محادثات المناخ التابعة للأمم المتحدة في بولندا بينما كان يقود دو بوير أعلى مسؤول في حملة الأمم المتحدة لمكافحة التغيرات المناخية جالسا في مقعد الركاب. وقال دو بوير بعد خروجه من السيارة ذات العجلات

## اعترافات الحمل الوديع!

### عزت القمحاوي



■ أول أمس الخميس، كان آخر يوم عمل قبل عطلة عيد الإضحى. مثل هذا اليوم من كل عام هو الجحيم بعينه؛ إذ تتحول شوارع العاصمة الزردحة طوال العام إلى ساحة حشر حقيقية. كأن جهاز طرد مركزيا عملاقا يضخ سكانها إلى الخارج في لحظة واحدة. جميع الخارج مختلفة. الأغنياء الجدد إلى القرى السياحية والمنتجعات الشاطئية، وأبناء الريف إلى قراهم المنسية.

ساعات من الزحف المتقطع يستنشق فيها المغادرون كمية غير معتادة من عوادم السيارات والغيار، تنتهي بالخروج من هذا المظهر إلى جنة القرى السعيدة على الشاطئ أو نار القرى المنسية في الدلتا والوادي، حيث فرحة اللقاء المضررة بمشاعر الحزن على من قضا نحبهم أو ينتظرون وإجهاد المصافحات المؤجلة منذ عيد! في هذا العيد بالذات، لم يحمل النازحون من العاصمة التي تركوها خلفهم، أطعمتهم وحاجاتهم الشخصية الضرورية فقط، بل حمل كل منهم حيرة لغز بوليسي، سيكون تخمين ومحاولة فك رموزه عمل المرتاحين في القرى الراقية والمجهدين في القرى المنسية؛ الذين لم يعد يأتيهم من خيرات العاصمة سوى أخبارها الغربية التي تبيها الأطباق اللاقطة فوق البيوت.

\*\*\*

جريمة القتل في حي الندى بضاحية 6 أكتوبر بالقاهرة أعادت إلى الأذهان قضية قتل سوزان تميم في دبي. القليلة مبهمة، إن لم تكن مطربة؛ فهي إبنة المطربة ليلي غفران وصديقتها نادين صاحبة فيلا الموت في الحي الراقي، خلقت من البداية التوقع بوجود رأس المال القاتل؛ للجريمة الراقية اللتنة نفسها؛ راضحة الاستحواذ المرضي من سلطة المال على سلطة الفن.

والصحافة والقنوات التليفزيونية التي تتدافع بالمناكب وراء قارئ أو مشاهد، أشرعت الباب على كل الاحتمالات، التي يرشحها. في الحقيقة- عنف الموت؛ فيصمات الانتقام تبدو مختلفة تماماً عن القتل الذي يربكته لص لحظة هروب، فيه فصل رأس قضية سوزان وفيه قطع لسان.

وبدلاً من البدء من هذه الغرضية باتجاه القاتل، انطلق السباق نحو البحث عن القتلين!

العنف الذي يركزه أصحاب النفوذ ضد من تملكوا من النساء، يركزه المجتمع الحائق والمتدين ضد الضحية المرأة في شكل قصص وصلت حد الأسطورة عن عدد الشباب المترددين على شقة الفتاتين، وعن مخيال الخمر والمخدرات والعريضة، وعن شهادات جيران قالوا إنهم سمعوا مشاجرة نساوية عنيفة في الليلة ذاتها. وفي قطع غير متوقع لخطوط النجمة الدرامية، تقدمت سلطات التحقيق بعقبي في التاسعة عشرة، يعمل حداداً ويسكن حي وروض الفرخ الشعبي العريق (في موقعه على النيل وفي فقره أيضاً) وتنافسفت قناتان خاصتان في بث شريط تمثيل الفتى النحيل للجريمة. باعتباره سبقاً مهينياً. وقدمت الصحف ما اعتبرته نصراً مبيئاً للشرطة في عناوين قاطعة: القبض على قاتل فتاتي حي الندى.

\*\*\*

المثل المصري يقول «كذب مساوي ولا صدق منعكش». ولذلك فقد كان عادل إمام في أفلامه الكوميديا يحرص على الاستعانة بـ «سمعة» وهو رجل أفزع في ضخامة مصارعي الوزن الثقيل، يقف في قفص يمكنه تقويضه بقبضته، وبخاطب الممثل الكوميدي قضاة المحكمة: انظروا إلى هذا الحمل الوديع!

في الكوميديا، ليس المطلوب إقناع المحكمة، بل إضحاك الجمهور، في الدراما لا بد من الإقناع. وليس للمتهم في الدراما الواقعية المعروضة بالصوت والصورة والتعليق سوابق إجرامية، وليست له ملامح الجرمين. صحيح أن الامتثال لمواصفات لامبروزو للوجه الإجرامي ليس مطلوباً دائماً، لكن الخروج عن القاعدة يحتاج على الأقل إلى تزويد المتهم بصحة تكفي لقتل فتاتين متجرتي الشباب والقوة.

الولد قص وقانع خيالية، من أول الدوافع وحتى وقائع القتل. يقول في القصة الصورة إنه احتاج إلى مصاريف العيد (الصحف قالت قبل بث الشريط إنه كان بحاجة إلى أجر الدرس الخاص به لاخته) فقرر شراء سكنين، واستقل ميكروباصاً ونزل في مكان وأكمل على الأقدام (مسافة يستحيل قطعها) ثم قفز سور الحي، وكن تحت شجرة موز لعدة ساعات قبل أن يقفز إلى الطابق الثاني من الفيلا ويختبئ ساعات أخر خلف ستارة المطبخ، حتى تأكد من نوم الفتاتين، فبدأ في البحث وسعد جداً عندما وجد 400 جنيه (وقيل 200 في بعض الصحف والله أعلم) وعندما اعترضته الضحية قطعها إحدى عشرة طعنة. أي أنه كان يطعن ويعد. وفي لحظة يتوقف الفتى ويهرش رأسه؛ نسيته!

\*\*\*

لم يكن التناول الإعلامي للجرائم بهذا الاتساع المخيف سابقاً، إلى درجة تسريب الاعترافات التي لم تقدم إلى المحكمة بعد، ولم تكن العدالة محل شك كما هي اليوم، في ظل تهاوت وسائل الإعلام على النشر، وفي ظل وجود طبقة سفينة تغتصب المال والقرار في كل شيء. وبعد جريمة دبي، صارت كل المحامات ممكنة. ليلي غفران والدة إحدى الضحيتين قالت إنها غير مقتنعة بهذا المتهم الهزيل، الذي أخذ أربعمائة جنيهه وترك مجوهرات من الألماس. وأبو المتهم الصغير قال إن قضية ابنه مفبركة، لحماية أبناء مسؤولين كبار. والذين زحفوا خارج المدينة، خرجوا بأسلحتهم التي لن يكفي وقت العطلة للإجابة عليها. والرعب الحقيقي، ليس الجريمة؛ فكل الجرائم ممكنة في كل مكان، الرعب في أن تكون العدالة محل شك إلى الحد الذي وصلته.

## مطلوب بويضة من واهبة جامعية!

■ لندن-يو بي أي: وضعت امرأة بريطانية، عاجزت عن الحمل رغم محاولاتها المتكررة، شرطاً خاصاً على المرأة التي تهبها بويضة، وهو أن تكون طالبة أو خريجة من جامعتي كامبردج أو أكسفورد، ونقلت صحيفة «دايلي تلغراف» البريطانية عن سالي أدامز، التي تعرف عن نفسها بأنها امرأة في الخمسينيات، أنها لم تتمكن من إنجاب طفل حتى عندما أجرت تلقيحا اصطناعياً كلفها 30 ألف دولار.

وأوضحت أدامز أنها تبحث عن امرأة تهبها بويضة ولكن يفترض بها أن تكون طالبة أو خريجة من جامعتي كامبردج أو أكسفورد.

وقالت ان «أكسفورد مكان جيد جدا وجذوري هناك فانا أملك منزلا في شمال أكسفورد كما درست في جامعتها».

وأضافت ان «أكسفورد وكامبردج هما مركز المثقفين والأكاديميين وغالبا من يجبون الغبر، ولا بد أن تكون واهبة البويضة دون 32 من العمر وها أنا أبحث عن شخص مثقف ومتعلم وربما على علاقة بالجامعات».

## مراهق أمريكي يجبر حول العالم منفردا

■ لوس أنجلس-يو بي أي: قرر مراهق من مدينة ثاوزند أوكس في ولاية كاليفورنيا الأمريكية الانطلاق منفردا في رحلة بحرية حول العالم، أملا منه في تحقيق رقم قياسي وحمل لقب أصغر شخص يبحر منفردا حول العالم.

ونقلت صحيفة «لوس أنجلس تايمز» الأمريكية عن ماريان ساندر ان ابنها زاك أمضى عيد الشكر وعيد ميلاده الـ17 وحيدا في قاربه، فيما يسعى جاهدا لتحقيق لقب أصغر شخص يبحر حول العالم بفرده. وأوضح والدة ان ابنها مسرور جدا لأن الطقس هائل نسيها حتى الآن.

وقالت «زك بخير وهو يدخل مرحلة الخطر قرب إفريقيا، وحتى الآن كانت الرياح هائلة ولذا فهو يتقدم بسرعة، ولكنه مسرور جدا». وشكرت والدة كل الأشخاص الذين أعربوا عن دعمهم لزاك على موقع إلكتروني في عيد الشكر، مشيرة إلى ان ابنها قطع نصف المسافة التي ينوي القيام بها في مغامرته.

## سوداني يهدد بالانتحار لعدم تسلمه راتبه

■ الخرطوم – «القدس العربي»: تمكنّت الشرطة في مدينة جوبا بجنوب السودان من إقناع رجل بالعدول عن تنفيذ تهديداته بالانتحار، بعد ان تسلق أحد أبراج الهاتف الشاهقة بسبب عدم تسلم راتبه لمدة ثلاثة أشهر، مما أدى الى هجر زوجته وأبنائه له. وتجمهر عدد كبير من المواطنين لنحو اربع ساعات لإقناع الرجل الذي كان يرتدي زيا مشابها للابد رجال الشرطة، فيما عرض عليه أحد رجال الشرطة مبلغ 50 جنيها سودانيا (22 دولارا) ليهبط من البرج. وبعد محاولات عديدة اقنعت الرجل وهبط من برج الاتصالات الذي يقع في «حي انقوننا»، واقتيد لمرکز الشرطة للتحقيق معه في ملابس الحادثة.

تنظم وزارة الثقافة والفنون والتراث القطري خلال الفترة من 16 إلى 19 كانون الأول / ديسمبر الحالي «ملتقى الشعر العربي» بمناسبة مرور عام على إعادة إصدار مجلة «الواحة» وتكريما لذكرى الشاعر محمود درويش.

● الدكتور عبد العظيم وزير، محافظ العاصمة المصرية القاهرة، قرر منع نخب خراف عيد الأضحى في شوارع العاصمة نهائياً.

● أحمد بن عبد النبي مكي وزير الاقتصاد العمانى يتوجه السبت الى طوكيو في زيارة لليابان تستغرق عدة ايام يلتقي خلالها بعدد من المسؤولين في الحكومة لبحث علاقات التعاون الاقتصادي والاستثمار المشترك والسبل الكفيلة بتطويرها في مختلف المجالات.

● نادي برشلونة الإسباني يقتر ب من التعاقد



## جينفر أنيستون تتوق للأمومة

■ لوس أنجلس-يو بي أي: نفت الممثلة الأمريكية جينفر أنيستون أن تكون حاملا، ولكنها قالت انها تتوق كثيرا للشعور بإحساس الأمومة. وقالت أنيستون (39 سنة) لوقع «إنترتاينمنت ويكلي» الأمريكية إنها تمننى لو تتوقف الشائعات عن حملها لأنها

تسلبها فرحتها يوم تكشف فعلاً أنها حامل. ولقفت إلى انه ليس لديها أي بشرى عن الحمل حالياً، إلا أنها احبت لعب دور أم في فيلم «مارلي اندى»، وأضافت «أشعر أن هذا الأمر موجود في مستقبلي وأنا على مفترق طرق يقودني الى الأمومة، لا بل أنا أتوق لهذا الشعور».

● تستضيف اللجنة الوطنية لحقوق الانسان في قطر بالتعاون مع جامعة الدول العربية المؤتمر العربي الأول لحقوق الانسان خلال الفترة من 15 الى الشهر الجاري. ويحضر المؤتمر عمرو موسى الامين العام لجامعة الدول العربية وعدد من وزراء العدل في الدول الأعضاء.

● مهاجم المنتخب الفرنسي وبرشلونة الإسباني لكرة القدم تييري هنري دفع 8 ملايين جنيهه استرليني (11.8 مليون دولار) لزوجهه السابقة عارضة الازياء البريطانية كلير ميري.

● المنتج السينمائي المصري كامل ابو علي اعلن عن ان شركة مصر للسينما سوف تطلق بالتعاون مع مستثمرين مصريين اكبر مهرجان سينمائي عربي في مطلع العام المقبل في مدينة شرم الشيخ.

## خروف العيد «يضحي» بصاحبه التونسي

■ تونس-يو بي أي: لقي تونسي في العقد الخامس من عمره حفه جراء نطحه قوية من كبش اشتراه استعدادا لعيد الأضحى الذي يصادف يوم الإثنين المقبل. وذكرت صحيفة «الصباح» التونسية المستقلة، امس الجمعة أن رجلا من بلدة «بوعرقوب»- محافظة نابل (67 كم) شمال شرق تونس العاصمة اشترى كبشا، وهيا له مكانا فوق سطح منزله انتقلارا لعيد الأضحى. وحين جاء الرجل لتفقد الكبش، غافله الحيوان ونطحه بقوة أفقدته توازنه فسقط عن السطح الذي يعلو عدة أمتار عن الأرض. ولفظ الرجل أنفاسه الأخيرة أمام منزله، وتبين بعد نقله إلى المستشفى وجود كسر في الجمجمة.

## المرأة تفكر في بشرتها أكثر من.. حياتها العاطفية

■ روشستر-يو بي أي: أظهر مسح أمريكي جديد ان أكثر ما يهم المرأة هو الحفاظ على بشرتها كي تظهر أصغر سناً، حتى انها تفكر في هذه المسألة أكثر من تفكيرها بشؤون حياتها العاطفية.

وتبين في المسح الذي أجرته شركة «هاريس إنترأكتيف» يطلب من مصنع مسحوق «زي أو سكين هيلث» ان النساء يفضلن إنفاق المزيد من المال على العناية بوجههن كي يظهرن أصغر بـ10 سنوات، وليس على برامج تخفيض الوزن.

ووجد المسح الذي شمل 1131 امرأة راشدة انه حتى في الأوضاع المالية الصعبة، فإن النساء يفضلن إنفاق المال على ما يساهم في جعل بشرتهن أكثر صحة وشباباً.

وقال الدكتور زين عجي وهو طبيب جلد كان وراء تصنيع «زي أو سكين هيلث» «كل ما يهم هو النتائج فقد سمعت النساء من المنتجات التي لا نفع لها، كما سنمن من الزاعم الكاذبة والعود الفارغة وما يهم هو المكونات الفعالة»، وكشف المسح ان النساء يفكرن بصحة وأوضاع بشرتهن أكثر مما يفكرن بحياتهن العاطفية، ويقول 43 ٪ انهن يفكرن ببشرتهن دائماً في حين ان نسبة من يفكرن بعلاقتهن بـ 39 ٪ وبصحة القلب والأوعية الدموية هي 33 ٪.

## كبار السن وخصوصا الرجال يشعرون بانهم اصغر بـ13 سنة

■ واشنطن- أ ف ب: كشفت دراسة نشرت نتائجها في مجلة «جورنالز أوف جيرونتولوجي» ان كبار السن وخصوصا الرجال غالبا ما يشعرون بانهم اصغر من عمرهم الحقيقي بمعدل 13 سنة.

وشملت الدراسة التي اجراها معهد «ماكس بلانك» لتطور الانسان في برلين وأشرفت عليها جاتي سميت الأستاذة في علم النفس في جامعة ميشيغن (شمال الولايات المتحدة) 516 رجلا وامرأة في العقد السابع وما فوق خلال فترة من ستة اشهر.

وقالت سميت ان «الأفراد يشعرون بانهم اصغر سنا مما هم عليه، ربما شعور المرء بانه اصغر بـ13 سنة هو الوهم الامثل لسن الشيخوخة»، والشعور بصغر السن أكثر شيوعا بين الرجال مقارنة مع النساء. وأضافت ان «المرأة تشعر بانها اكبر سنا من الرجل بربع سنوات، واحد الاسباب المحتملة هو ان المرأة أكثر وعيا لظهورها من الرجل خصوصا مع كل الأراء السلبية الراجحة حول مفهوم الشيخوخة».

ويذا الرجال أكثر ارتياحا لتقدمهم في السن من النساء لدى بدء الدراسة لكن بعد ستة أشهر تراجع ارتياحهم بوتيرة أسرع من النساء. وفي ابحاث اضافية لم تنشر نتائجها بعد اعتبرت سميت ان الاشخاص الذين كانوا يشعرون بانهم اصغر سنا لديهم فرص اكبر في العيش لفترة اطول من نظرائهم في فئة العمر نفسها.

وأضافت سميت «ان تبني نظرة ايجابية من الشيخوخة قد يكون مرتبطا بواقع ان بقاء المرء نشيطا يحافظ على صحته مع تقدمه في السن».

## التدخين السلبي يسبب مشاكل في الخصوبة

■ واشنطن-رويترز: قال باحثون امريكيون ان النساء اللاتي يتعرضن للدخان الذي ينفثه المدخنون اثناء طفولتهن أو في المرحلة المبكرة من سن البلوغ يحتمل مواجهةن مشاكل أكثر في الحمل والتعرض للاجهاض مقارنة بنظرائهن اللاتي لم يتعرضن للتدخين السلبي.

وأضاف الباحثون ان العناصر السامة الموجودة في الدخان يمكن ان تلحق ضررا دائما باجسام النساء بما يسبب لهن مشاكل لاحقا وقالوا ان نتائجهم تدعم الفيدوه بعد التدخين.

ودرس لوك بيبون في جامعة روكستر في نيويورك والدكتور كينيث بيارا من معهد روسيل بارك للاورام في بافلو في نيويورك وزملاؤهما 4800 امرأة تلقين علاجاً في روسيل بارك.

وطلبوا منهن ان يقدمن تفاصيل عن العدد الاجمالي لمرات الحمل ومحاولات الحمل ومرات الاجهاض وكذلك تاريخهن في التدخين والتعرض للتدخين السلبي.

وكتب الباحثون في دورية طبية يقولون انه في المجمل قالت 11 في المئة من النساء انهن واجهن صعوبات في ان يحملن وفقدن ثلثهن تقريبا جنينا او أكثر.

وقال فريق بيبون ان النساء اللاتي تدخن ان اباهن كانوا يدخنون حولهن كن أكثر احتمالا بنسبة 26 في المئة لمواجهة صعوبة في ان يحملن وان النساء اللاتي تعرضن لاي تدخين سلبي كن أكثر احتمالا بنسبة 39 في المئة للتعرض للاجهاض.

وقالت اربع نساء بين كل خمس انهن تعرضن لتدخين سلبي خلال مراحل حياتهن ونشأ نصفهن في منازل مع اباء مدخنين. وقال بيبون في بيان «هذه الاحصاءات مروعة وتشير بالتأكيد الى خطورة اخرى للتعرض للتدخين السلبي».

وهناك دراسات اخرى ربطت بين التدخين والاجهاض والتشووهات الخلقية للمو والى وعرض الوفاة المفاجئة للاطفال الرضع والذي يعرف ايضا باسم «الموت السريري للاطفال، أو «الموت السريري المفاجئ للاطفال». وقالوا «يتلقى آثار استخدام التبغ والتعرض له على الحمل اولوية للصحة العامة لأن 15 في المئة من الامهات يواصلن التدخين طوال فترة الحمل وان ما يقدر بحوالي 43 مليون امرأة في الولايات المتحدة يتعرضن للتدخين السلبي».

وقال الباحثون ان من المحتمل ان الدخان الناتج عن التدخين السلبي يتدخل في عمل الهرمونات الطبيعية المرتبطة بالخصوبة والحمل، كما يمكن ان يؤثر على عنق رحم المرأة وهي فتحة في الرحم تمر فيها الحيوانات المنوية لتخصيب البويضة.

## السعادة .. مُعدية!

■ لوس أنجلس-يو بي أي: أظهرت دراسة جديدة اجراها علماء من جامعتي «هارفرد» و«كاليفورنيا-دييغو»، أن السعادة تنتقل عبر الشبكات الاجتماعية الركببة من افراد العائلة والأصدقاء والجيران.

ونذكرت صحيفة «لوس أنجلس تايمز» الأمريكية ان هذه الدراسة تثبت ان «البؤس ليس وحده من يحد الرقة وإنما ينطبق الأمر أكثر على السعادة أيضا التي تعتبر معدية».

وتبين من الدراسة ان معرفة شخص سعيد يزيد بنسبة 13.3 ٪ من سعادة المرء، والصديق السعيد يزيد بنسبة 9.8 ٪ من سعادته حتى ان سعادة أخت الصديق الذي يقم في الجوار ترفع من سعادة الإنسان بنسبة 5.6 ٪. وقال الدكتور نيكولاوس كريستائيس وهو عالم اجتماع وطبيب في جامعة هارفرد، «لا يعتمد شعورك على خيارك وانما عليك فحسب وانما على تصرفات وخيارات الآخرين الذين لا تعرف قسما كبيرا منهم حتى».

ووجد العلماء ان الأشخاص الذين يصفون أنفسهم بانهم سعداء يعيشون أكثر من غيرهم حتى وان كانوا يعانون من أمراض مزمنة. وكان كريستائيس والعالم السياسي من جامعة كاليفورنيا جيمس هاوولر، قد راقبا علاقات حوالي خمسة آلاف شخص على مدى عقود، واكتشفان ان الأشخاص السعداء يتبنون البهجة بين الذين يقهون قريبا منهم، كما وجدان الأكثر سعادة كانوا مركز شبكات اجتماعية كبيرة.